2025

مجلة جامعة شندي للعلوم الإنسانية والاجتماعية



العدد الثاني عشر
ISSUE (12)

ISSN: 1858-9021

العـــدد الـــــثاني عـــــشر

فهرس المحتويات

الموضوع	الباحث	الصفحات
دور المتاحف في تحقيق التنمية المستدامة	د. سيدة معاوية عثمان العوض	1- 17
الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال في السودان	د.خالد أحمد الحاج د.عبدالمنعم إبراهيم آدم	18- 49
دور المراجعة الداخلية في المحافظ ودعم موارد البنوك التجارية	د. منتصر مساعد أبوشنب حسن	50-83
دور إدارة الأزمات في الحد من الصراع التنظيمي بجامعة شندي	تيسير أبو القاسم عكاشة النور د. محمد محجوب سليمان فضيل	84-110
مساهمة البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية	د. المعتز مصطفى عثمان أبوجوخ	111-146
أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي في السودان في الفترة (2000 - 2022م)	د.أمير سليمان مصطفى أبوقرون د.إقبال جعفر أحمد علي	147-176
الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية	د. ليلى بابكر عمر محمد	177-220

هيئة التحرير

الإشراف العام:

عمادة البحث العلمي

رئيس التحرير:

د.أبوذر عمر آدم الأمين

مدير التحرير:

د.يوسف العبيد السيد الشيخ

أعضاء هيئة التحرير:

د.عبدالوهاب عبدالله يوسف.

د.التجاني الطاهر عبدالقادر محمد

د.العوض عباس محمد نور

أ.إلياس عثمان الشريف سرالختم

د.الوسيلة إبراهيم محمد درار

د.نورالدين محمد أحمد

الهـــيئة الاستـــــــشارية

بروفسير : علي محمد شمو جامعة الخرطوم – كلية الآداب

بروفسير : عبدالرحيم محمد خير جامعة الخرطوم – كلية العلوم الانسانية

بروفسير : انتصار صغيرون الزين جامعة الخرطوم – كلية الآداب

بروفسير : عبدالغني عبدالباقي بابكر جامعة الخرطوم – كلية التربية

بروفسير : الحبر يوسف نورالدائم جامعة الخرطوم – كلية الآداب

بروفسير : حسن محمد صالح جامعة الخرطوم – كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

بروفسير : عبدالباقي دفع الله أحمد جامعة الخرطوم – كلية الآداب

بروفسير : أدهم علي محمد جامعة الخرطوم – مدرسة العلوم الإدارية

بروفسير : محمد بكري محمد الحسن جامعة وادي النيل – كلية التربية

بروفسير : فيصل محمد عبدالوهاب جامعة الخرطوم – كلية التربية

كلمة هيـــئة التـــــحرير

اللهم صلي علي سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراط المستقيم وعلى له حق قدره ومقداره العظيم.

وبعد أن صدر العدد الثاني عشر نردفه تباعاً بالعدد الثالث عشر بخطى حثيثة وسريعة ونؤكد حرص المجلة على تشجيع الابداع الفكري وتنوع المجالات والدقة العلمية ، لتحقيق هدف استيراتيجي هو خدمة البحث العلمي وترقيته ، ولذا احتوى هذا العدد على دراسات متنوعة ومختلفة من ناحية الموضوعات والمجالات مما يعكس حرص المجلة على خلق التنسيق والتكامل بين تخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية .

وكلنا أذن صاغية لاقتراحاتكم البناءة ونقدكم الهادف وكذلك نحرص دائماً على التحسين والتطوير قدر الإمكان.

رئيس التحرير

دور المتاحف في تحقيق التنمية المستدامة د. سيدة معاوية عثمان العوض

كلية السياحة والآثار – جامعة شندي

Email : sida.muawiya11@gmail.com

المستخلص :

تسعى هذه الورقة إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تؤديه المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة : الاقتصادية ، الاجتماعية والبيئية .ففي ظل التغيرات العالمية المتسارعة لم تعد المتاحف مجرد مؤسسات لحفظ التراث ، بل أصبحت فاعلاً رئيسيا في دعم السياسات التنموية من خلال برامج التوعية والتعليم ، وتعزيز الهوية الثقافية ، وتحفيز الاقتصاد المحلي عبر السياحة الثقافية . كما تناقش الورقة كيف يمكن للمتاحف أن تتبنى ممارسات تشغيلية مستدامة تسهم في الحد من التأثير البيئي وتعزز من استخدام الطاقة المتجددة , وتهدف الدراسة إلى إبراز الإمكانات الكامنة في المتاحف كمؤسسات مجتمعية قادرة على التأثير الإيجابي في تحقيق التنمية المستدامة ، وتقديم توصيات لدعم المتاحف ضمن خطط التنمية الوطنية.

الكلمات المفتاحية : المتاحف – التنمية المستدامة – السياسات التنموية

Abstract:

This research paper explores the growing role of museums in achieving the goals of sustainable development, positioning them as active cultural institutions more inclusive and sustainable communities. The study highlights the key sustainable development goals that museums can support—such as quality education, equality, economic growth, and climate action—by analyzing the three main dimensions of sustainability: economic, social, and environmental. It also presents case studies of successful museum initiatives at both local and global levels and discusses the challenges faced by museums in this context. The paper concludes that integrating museums into sustainable development plans is essential to maximizing their social, cultural, and environmental impact.

(EnglishKeywords)

Museums –Sustainable Development – Development Policies –

مقدمة :

تلعب المتاحف دورا ملموسا في الحفاظ على تراثنا الثقافي وتثقيف الجمهور ، ومشاركته في قضاياه المختلفة . وبالرغم من ذلك ، تزايد الوعي في السنوات الأخيرة بضرورة اعتماد المتاحف لممارسات مستدامة وتعزيز فرص نشر هذه الممارسات داخل المجتمع والتوعية بأهميتها وآثرها على المجتمع ومن ثم توسعت المتاحف في تبني مبادرات الأستدامة ودمجها في أنشطة المتحف المختلفة من عروض ، أنشطة تعليمية ومجتمعية وفعاليات مختلفة ، فضلا عن تشجيع الهيئات الإدارية لتحويل المتاحف لمتاحف خضراء أو على الأقل التحول التدريجي في أنظمة التشغيل بالمتاحف نحو الموارد المتجددة والمستدامة ، كل هذه المعطيات تجعلنا ننادي بضرورة إعادة النظر في مكانة المتحف في الخطط التنموية ومنحه اهتماما أكبرمما يحول له أداء الدور التنموي المستدام . خاصة وأن المجلس العالمي للمتاحف إيكوم قد اختارسنة 2015 شعار" المتاحف والتنمية المستدامة " كشعار لافتتاح اليوم العالمي للمتاحف والمصادفة 18 مايو من كل سنة

ومن هنا جاءت أهم الدوافع لاختيار هذ الموضوع ، إذ يعتبر مفهوم التنمية المستدامة من أكثر المفاهيم الرائجة والأكثر استخداما في عصرنا هذا، يقوم هذا المفهوم على ثلاث ركائز ، اقتصادية ، اجتماعية وبيئية ، يمس بذلك كل نواحي حياة الإنسان الذي يساهم في تجسيده انطلاقا من سلوكه اليومي البسيط وصولا إلى تطبيق البرامج التنموية الكبرى

يعتبر ميدان المتاحف ، والذي رغم قلة التطرق له والاهتمام به في العالم العربي من الميادين المعول عليها في الدول المتقدمة في هذا المجال ، ومنه ارتأينا تناول الموضوع وتسليط بشئ من التفصيل على دور المتاحف في ارساء تنمية مستدامة فعلية

تتلخص أهداف الدراسة في:

1/ القاء الضوء على مفهوم المتاحف وأهميتها .

2/ تحليل خاصية الاستدامة في الدور الذي يمكن أن تلعبه المتاحف من حيث الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة

تساؤلات الدراسة:

1/ ماهية المتحف ؟

2/ مفهوم التنمية المستدامة وركائزها ؟

3/ هل فعلا يمكن للمتحف المساهمة في التأسيس وتجسيد تنمية مستدامة ؟

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي كمحاولة لتأكيد مدى مساهمة المتاحف ودورها في تدعيم التنمية المستدامة .

مفهوم المتحف :

المتحف "مؤسسة دائمة غير ربحية تعمل في خدمة المجتمع ، يقوم بالبحث وجمع وصون وتفسير وعرض التراث المادي وغير المادي ، مفتوح للجمهور ، متاح وشامل ومعزز للتنوع والإستدامة ، كما تعمل المتاحف وتتواصل بطريقة اخلاقية ومهنية بمشاركة المجتمعات المختلفة لتقديم تجارب متنوعة في التربية والإستمتاع والتامل وتبادل المعرفة (جمال ،2020، ص60).

دور المتحف في تحقيق التنمية المستدامة :

تعد التنمية المستدامة واحدة من أبرز القضايا المطروحة على الصعيد العالمي ، وقد تشبعت مستويات الاهتمام بها في شتى مجالات الحياة المختلفة ، وأصبحت محور الحديث للعديد من الدول والحكومات ، بل حتى المنظمات والهيئات والمؤسسات على اختلاف مشاربها وتخصصاتها ، وعلى رأس هذه المؤسسات الثقافية وبالأخص مؤسسات التراث الثقافي الحضاري وأبرزها المتاحف ، صون الإرث المادي بالمفهوم الشامل ، وما يحمله في طياته من تراث لامادي يمثل الصورة الشاملة لوظيفة المتحف . إذ أن الصون بمفهومه الشامل لايقتصر على أعمال الجمع والحفظ المادي ، وإنما تنمية الإستفادة من هذا التراث والعمل على استدامته كموارد غير متجددة . وانطلاقا من هذا الدور تم استحداث مصطلح الاستدامة في التعريف الحالي للمتحف الصادر في أغسطس 2022.

ولكن السؤال المطروح الآن : هل تعد عملية صون المقتنيات المتحفية بمثابة الانعكاس الوحيد للاستدامة داخل المتاحف ؟ وما هي الآليات التي استحدثتها المتاحف في سبيل تمثيل ممارسات الاستدامة بها كمؤسسات مجتمعية رائدة ؟ بالتأكيد لم يقتصر المتحف في تفعيل الإستدامة على صون

التقنيات ، ولكن امتد هذا الدور بصورة ملموسة ليشمل أنشطة وفعالية المتحف المختلفة المقدمة للمجتمع ، وتلك التي تستند بالضرورة على مشاركة المجتمع ونشر التقاليد والثقافات الإيجابية بين أفراده وقد لمست المتاحف العديد من السبل لتحقيق هذا الدور.

فالمتاحف لها دور في الحفاظ على التراث واستدامته ، ومن جهة أخرى تنشيط وتدعيم قطاعات اقتصادية تعتبر من دعائم التنمية المستدامة كالسياحة (وفاء ، 2019 ، 204) .

مفهوم التنمية المستدامة :

بدأ استخدام مصطلح الاستدامة بشكل مباشر منذ آواخرالثمانينات .

لقد أصبح مفهوم التنمية المستدامة أكثر شعبية , خاصة في مجال البيئة واتخذ كشعار سنة 1987م بمناسبة نشر تقرير الأمم المتحدة المسمى تقرير برنتلند (عمر ، 2023، 3).

يعرف مفهوم التنمية المستدامة أنه " التنمية التي تحقق احتياجات مجتمع الحاضر بدون إضعاف قدرة الأجيال القادمة على تحقيق احتياجاتها "(حسام ، 1999م ، ص50) .

وهناك تعريف آخر ينص على أن التنمية المستدامة هي التي تعمل على الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة في المشروعات التنموية دون الحاجة إلى استنفاذ موارد تكون شرط لاستمرارية هذه المشروعات "

تتطلب التنمية المستدامة الربط بين : التنمية ، الحفاظ على الطبيعة والموارد ، والعلاقات الإجتماعية المتناسقة ، فهذه التنمية ترتكز على ثلاث أعمدة : بيئية ، اقتصادية ،اجتماعية . ويكون التنسيق والتوفيق بين هذه الركائز من خلال الحكم الرشيد الذي يضمن إدماج المواطن وإقرار الديموقراطية .

المتحف وأبعاد التنمية المستدامة :

يمكن للمتحف أن يساهم في تدعيم رؤية واقعية للتنمية المستدامة ، ويكون من خلال النقاط التالية

البعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الاقتصادي :

1/ البعد الاجتماعي :

تنهض المتاحف بدور اجتماعي بارز في المجتمعات التي تخدمها ، ويتضح ذلك عن طريق التواصل المجتمعي الذي يعد أحد مهامها الأساسية ، ومقاسا لمدى نجاح المتحف ذاته ، والذي يمكنها من التعرف على هذا المجتمع ، واحتياجاته ، ومشكلاته ، ومن ثم يتيسرالسبيل لتحقيق العديد من أهداف التنمية

المستدامة المتعلقة بالبعد الاجتماعي ، وبالنظر إلى الأهداف الخاصة بهذا البعد (فراج ، 2017، ص17) ، يتضح دور المتاحف في الآتي وفقا لكل هدف وغايات:

الهدف الأول :" القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان :

تتنوع غايات هذا الهدف وتدورجميعها حول القضاء على الفقر ، واستحداث نظم اجتماعية وتدابير حماية ملائمة على الصعيد الوطني للجميع ، وخصوصا الفقراء والضعفاء ، وضمان التمتع بالحصول على الموارد الاقتصادية والخدمات الأساسية ، والمالية ، والموارد الطبيعية.(ossama A.w2005).

ويتبين دور المتحف في ذلك من خلال توفر فرص وظيفية متنوعة في مجالات الارشاد السياحي والادارة والتصميم ، البحث ، الصيانة وتمكين المجتمعات المحلية اقتصاديا من خلال التعاون مع الحرفيين والفنانين المحليين لعرض منتجاتهم داخل المتحف أو في متاجر الهدايا ، مما يساعد في تعزيز الدخل وتوفير سوق مستدامة للمنتجات التقليدية .والترويج للسياحة الثقافية المستدامة ودعم الاندماج الاجتماعي والعدالة الثقافية من خلال تقديم روايات متعددة وشاملة للتاريخ والثقافة تتيح المتاحف فرصا للفئات المهمشة للتعبير عن ذاتها والمشاركة في الحراك الثقافي مما يعزز من شعورها بالانتماء ويقلل من التهميش الاجتماعي أحد جذور الفقر.

الهدف الثاني : " القضاء على الجوع ، وتوفير الأمن الغذائي ، والتغذية المحسنة ، وتعزيز الزراعة المستدامة :

تتمحور غايات هذا الهدف حول القضاء على الجوع ، ومعالجة الاحتياجات الغذائية للأطفال ، والنساء وكبار السن ، أيضا مضاعفة الانتاجية الزراعية ، والمحافظة على التنوع الجيني للبذور ، وزيادة الاستثمار في البحوث الزراعية ، وخدمات الإرشاد الزراعي ، من أجل تعزيز القدرة الإنتاجية الزراعية وخصوصا في البلدان النامية .

ويرتبط هذا الهدف مع الهدف السابق فيما يتعلق بدور المتاحف وتوليها لبعض الأنشطة التي تحد من الفقر ومن ثم الجوع ، فضلا عن ذلك تلعب المتاحف دورا بارزا في تحقيق هذا الهدف وخصوصا ما يتعلق بتعزيز الزراعة المستدامة ، ويتولى هذا الدور المتاحف الزراعية والتي من بين أهدافها تعليم المجتمع وزيادة وعيه بطرق الزراعة وآلياتها ، والعادات الصحيحة الممارسة من قبل المزارعين لتحسين الإنتاج

الزراعي سواء كان ذلك في العصور الماضية ، أو في الوقت الحالي ، فضلا عن ذلك تضم هذه المتاحف مقتنيات متنوعة تمكن المجتمع من التعرف على الطرق المتبعةفي عملية الزراعة وكيف تطورت ، إلى جانب ما تنهض به من عروض لبيان التحديات والمشكلات الحالية الخاصة بالتربة ، وكيف يمكن حلها (Mariel J.et al.,1972) لزيادة خصوبتها ومعالجتها

الهدف الثالث :" ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار " :

وتتعين غايات هذا الهدف بخفض النسب العالمية للوفيات سواء للمواليد أو الأطفال ، ووضع نهاية للأوبئة كالإيدز والملاريا والسُّل وغيرها ، وضمان حصول الجميع على خدمات رعاية صحية بما في ذلك خدمات تنظيم الأسرة والمعلومات حولها ، والتوعية الخاصة بها ، فضلا عن تعزيز قدرات جميع البلدان وخصوصا النامية في الحد من هذه المخاطر وإدارتها .

ويتجلى دور المتاحف في تحقيق هذا الهدف في وجود المتاحف الطبية التي من ضمن وظائفها وأهدافها ليس فقط تعريف المجتمع بتاريخ هذا العلم ومؤسساته ، بل جعل الطب ثقافة لدى المجتمع وأفراده ، والعمل على زيادة الوعي بمخاطر بعض الممارسات غير المنضبطة فيما يتعلق بصحة الجسد أو الصحة العقلية ، وذلك عن طريق ما تنظمه من معارض تمثل محاكاة للعمليات البيولوجية داخل جسم الإنسان وتأثير هذه الممارسات عليها ويشاهد الزوار نتائج هذه الممارسات ، أو بتنظيم الندوات الثقافية التي تعمل على زيادة الوعي لدى المجتمع بمخاطر هذه الممارسات (محمد ،بدون تاريخ ، ص 528) .

الهدف الرابع : "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع " :

تسعى غاياته إلى ضمان تمتع الجميع بفرص التعليم بكافة مستوياته وفئاته سواء المهني أو العالي ، والتدريب ، والتعليم مدى الحياة ، وبناء المرافق التعليمية ، وزيادة عدد المنح الدراسية والترويج لثقافة السلام والمواطنة واللاعنف ، وتقدير التنوع الثقافي ، وتقدير قيمة الثقافة في التنمية المستدامة .

وقد اتضح مما سبق الدور التعليمي والتربوي الذي تنهض به المتاحف منذ بداية نشأتها ، مما جعلها مراكز تعليمية غير تقليدية ، توفر فرص التعلم بطرق مبتكرة شيقة ، فضلا عن نهوضها بدور تربوي عن طريق التربية المتحفية وقيمتها في تعزيز دور الثقافة في النهوض بالمجتمع .

الهدف الخامس : "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات "

خصصت غاياته للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات ، وتمكين المرأة ، وكفالة مشاركتها مشاركة فعالة وعلى قدم المساواة مع الرجل على جميع مستويات صنع القرار في جميع مجالات الحياة المختلفة .

وقد يتساءل البعض مادور المتاحف في تحقيق مثل هذا الهدف وغاياته ؟ وتتجلى الإجابة بأن المتاحف تعد هي النافذة للتعرف على مكانة المرأة في الحضارات المختلفة ، من خلال ما تقتنيه وتعرضه من مقتنيات توضح عدم التمييز بين الجنسين ، والدور الذي تنهض به المرأة على مختلف العصور ، مما يرسخ في أذهان الأجيال الحالية هذه المكانة .

هناك متاحف خصصت للمرأة وإبراز دورها الحقيقي في كافة المجالات ، ومن هذه المتاحف على المستوى العربي متحف المرأة بدبي والذي يوثق لتاريخ المرأة وحاضرها بالإمارات العربية المتحدة ، ولفكرها ، وثقافتها ، ولنمط حياتها وطقوسها ، ويسعى المتحف ليكون مركزا ثقافيا توثيقيا يقدم خدمة تعرفيه أصيلة كافية للدلالة على مكانة المرأة الإماراتية ولإتاحة فرصة التواصل مع هذه المرأة لتبادل الخبرات معها ، وإثراء أشكال العطاء الثقافي والإنساني للمرأة الإماراتية ، كما أسس المتحف أيضا ما يعرف بمركز دراسات المرأة ، والذي ينهض بالعديد من الأنشطة والمحاضرات والندوات التي تعنى بقضايا المرأة فضلا عن كونه دارا للنشر له العديد من المنشورات ذات الحيثية عن المرأة وقضاياها (مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي ، 2005).

يمكن الاشاره هنا عن متحف المرأة بجامعة الاحفاد الذي يسهم في تحقيق هذا الهدف من خلال :

- التوثيق التاريخي : حفظ تاريخ نضال المرأة السودانية وتوثيقة ، مما يعزز من فهم الأجيال الجديدة لدور المرأة في المجتمع .
- التعليم والتوعية : تنظيم ورش عمل ومعارض تسلط الضوء على قضايا المرأة ، مما يساهم في رفع الوعي المجتمعي حول حقوق المرأة وأهمية تمكينها .
- الاحتفاء بالإنجازات : إبراز قصص نجاح النساء السودانيات في مختلف المجالات، مما يحفز الاخريات على المشاركة الفاعلة في المجتمع.

- من خلال هذه الأنشطة يعتبر متحف المرأة في جامعة الأحفاد ركيزة أساسية في تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات في السودان .

الهدف العاشر : "الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها " :

المتاحف تعزز من عملية الإدماج الاجتماعي ، وتحد من انعدام المساواة وذلك من واقع تعريف الأيكوم لها بأنها تتاح للجمهور العام ، فهي تفتح أبوابها لكافة أفراد المجتمعات للتمتع بخدماتها وأنشطتها دون النظر للجنس ، أو الأصل أو الدين أو اللون .

الهدف الحادي عشر : "جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة ".

تحقيق الغاية الرابعة من هذا الهدف "تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي " حيث يعد هذا الهدف جوهر عمل المتاحف وأسمى أهدافها ذلك لما توفره من بيئة ملائمة للحفاظ على التراث وعرضه وإتاحته فضلا عن القيام بعمليات الصيانة والترميم بأحدث وأفضل الطرق والتقنيات ، وأيضا ما تقوم به من عمليات رقمية لهذا التراث من شأنها الحفاظ على المواد الأكثر عرضة للتلف .

ولا يقتصر دور المتاحف في تحقيق هذه الغاية على عملية الحفظ والترميم والرقمنة فقط بل تنهض المتاحف بالعديد من الأنشطة التي تساهم بشكل أساسي في عملية حفظ هذا التراث . (Ossama A.W.2005)

2/ البعد البيئي :

قد يتصور الكثيرون أن للمتاحف أدوارا متعددة ، ثقافية ، اجتماعية ، تعليمية ، علمية ، اقتصادية ، إلا أنه قد يصيبه الاستغراب ما علم أن للمتاحف أدوارا تنهض بها تجاه البيئة ، ولكنه يزول ذلك الإستغراب عندما يلاحظ الجهود التي تبذلها هذه المؤسسات والتي تهدف في مجملها إلى الحفاظ على الطبيعة ومصادرها لتوفير بيئة مستدامة للأجيال البشرية .

وتعد الجهود المتمثلة في التعاون مع وحدات دراسات البيئة والتنوع البيولوجي ، وإقامة الندوات ، والمحاضرات والمنتديات الهادفة إلى تحقيق التواصل البيئي بين المتاحف وهذه الوحدات وأفراد المجتمع ،

فضلا عن جمعيات تنمية المجتمع المحلية ، والتي ترمي إلى مساعدة المجتمعات في عملية حل المشكلات البيئية كالمخلفات الصلبة ، وتلوث الماء والهواء ، وتطوير هذه الحلول أبسط أنواع الجهود التي تقوم بها المتاحف لتحقيق البعد البيئي في التنمية المستدامة ، وذلك كما يتبين من الجهود التالية على مستوى كل هدف من الأهداف ذات البعد البيئي للتنمية المستدامة:

الهدف السادس : "ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع ".

والذي يسعى إلى العديد من الغايات تتعلق بتحقيق حصول الجميع هلى مياه شرب مأمونة وميسورة التكلفة ، وخدمات صرف صحي ونظافة صحية ، وتحسين نوعية المياه عن طريق الحد من التلوث ، وإلقاء النفايات والمواد الكيميائية ، ومعالجة مشكلة شح المياه ، وتعزيز نطاق التعاون الدولي في مجال المياه والصرف الصحي ومعالجة المياه ، وتكنولوجيا إعادة التدوير ، فضلا عن حماية وترميم النظم الأيكولوجية المتصلة بالمياه كالجبال ، والغابات ، والبحيرات ، وغيرها .

ولا عجب أن يكون من بين أنواع المتاحف تلك المتاحف المتخصصة في مجال المياه والمسماة بمتاحف الأنهار ، هذا إلى جانب وجود تحالف دولي بين هذه المتاحف للتصدي لأزمة المياه ، ومحاولة معالجتها عن طريق أفراد المجتمعات ، ذلك التحالف المعروف بالشبكة العالمية لمتاحف المياه Global Network ofwater Museum

والذي يهدف إلى تحقيق التواصل العالمي بين هذه المتاحف والتعاون تحقيق الوعي لدى أفراد مجتمعاتهم حول مشكلات المياه ، وعلاج إهدارها ، والطرق المستحدثة لمعالجة مياه الصرف الصحي ، وذلك بفضل ما تنظمه من معارض ، وتقدمه من عروض وتفسيرات للقضايا المتنوعة المتعلقة بأزمة المياه مما يجعلها مرجعا ثريا للتعرف على كل ما يخص هذه الأزمة وكيفية التصديلها ، وآليات ذلك على مر العصور من بناء السدود وحفر القنوات وغيرها ، فضلا عن نهجها في ربط الماضي بالحاضر وما يمكن أن ينطوي عليه المستقبل فيما يتعلق باستخدامات المياه ، مما يمهد الطريق لتغيير النهج الخاص باستخدامات المياه لدى المجتمعات لضمان استدامة مائية (وفاء، 2019،ص 208).

الهدف السابع : "ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة ".

وتدور غاياته حول ضمان الحصول على طاقة بتكلفة ميسورة ، فضلا عن تحقيق زيادة كبيرة في حصة الطاقة المتجددة ، ومضاعفة المعدل العالمي لكفاءة استخدام الطاقة .

ويكمن دور المتاحف في تحقيق هذا الهدف تحديدا في الغاية الثالثة "مضاعفة المعدل العالمي للتحسن في كفاءة استخدام الطاقة .

وهذا ما توصلت إليه دراسة بيليسرا (Pelicer ,A ,2014) للماجستير أن بتطبيق المتاحف التقنيات الحديثة الخاصة بالمعلومات والإتصالات في مجالاتها وأنشطتها المتنوعة سواء في مجالي العرض المتحفي ، أو الحفظ الرقمي وغيرهما من شأنه تحقيق منافع متعددة منها الحفاظ على الطاقة والتكلفة على حد سواء ، نظرا لأن هذه التقنيات مع استمرار تطوراتها الحديثة تكون أقل تكلفة ، وأكثر كفاءة من حيث الطاقة .

يمكن للمتاحف وخاصة العلوم والتقنية أن تعرض معارض تفاعلية عن مصادر الطاقة المتجددة ونشر ثقافة ترشيد استهلاك الطاقة وتبني ممارسات مستدامة داخل المتحف نفسه.

الهدف الثالث عشر :"اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره" :

ويتبلور دور المتاحف في تحقيق الغاية الثالثة أيضا من هذا الهدف وهي " تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ ، والحد من أثره والإنذار المبكر به".

ولم يتوقف دورها على رفع الوعي أو التثقيف حول هذه القضية فقط ، بل تنبهت المتاحف إلى هذا الخطر ، وأخذت على عاتقها التخفيف من هذا التغير ، والعوامل الأساس المسببة له .

المتاحف ليست مجرد أماكن لعرض الآثار ، بل هي مؤسسات تعليمية تلعب دوراً أساسياً في التصدي لتغير المناخ من خلال التوعية والتعليم والمشاركة المجتمعية و من خلال دمج قضايا المناخ في برامجها ، تساهم المتاحف في بناء جيل واع قادر على مواجهة تحديات البيئة .

تسهم المتاحف في توثيق الممارسات البيئية التقليدية التي تتبناها المجتمعات المحلية مثل الزراعة المستدامة وتربية الماشية . ، تعمل المتاحف على تعزيز الوعي المجتمعي من خلال تنظيم ورش عمل ومعارض تعليمية حول قضايا تغير المناخ ، ايضا المتاحف يمكن أن تكون نماذج للمنشآت الخضراء من خلال استخدام الطاقة الشمسية ، وإعادة التدوير وتشجير محيطها أيضا تقوم المتاحف بدور وقائي يتمثل

في توثيق القطع الأثرية المعرضة للخطر واستحدام التكنولوجيا الحديثة لحفظ السخ الرقمية من المجموعات ، فضلا عن التعاون مع الهيئات الدولية لإتخاذ تدابير لحماية التراث من الآثار المستقبلية للمناخ .

الهدف الرابع عشر :" حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة ".

الذي يتضمن غايات متعددة تهدف إلى منع التلوث البحري ، وتقليل تحمض المحيط ومعاجة آثاره ، وتنظيم الصيد على نحو فعال ، وتعزيز حفظ المحيطات ومواردها ، فضلا عن زيادة المعارف العلمية ، وتطوير القدرات البحثية ، ونقل التكنولوجيا البحرية من أجل تحسين صحة المحيطات والبحار ، وإسهام التنوع البيولوجي البحري في تنمية البلدان النامية .

ومن شأن ذلك كله المساهمة في زيادة الوعي لدى أفراد المجتمعات بأهمية المحيطات ، ودورها في حياتنا على كوكب الأرض ، ومن ثم تحقيق هذا الهدف من التنمية المستدامة على نحو فعال(عمر ، 2023 ، ص 5) .ويتبين دور المتحف في ذلك من خلال تنظيم معارض حول الحياة البحرية والتنوع البيولوجي في المياه السودانية (مثل البحر الأحمر) لتسليط الضوء على هذه الموارد ، عرض معلومات حول الأنواع المهددة بالانقراض ومخاطر التلوث البحري والصيد الجائر والتغير المناخي.

التعليم البيئي من خلال تقديم برامج تعليمية وورش عمل لطلبة المدارس والجامعات حول كيفية حماية المحيطات وتقنيات الصيد المستدام والحد من التلوث ،و دعم السياحة البيئية المستدامة مثل الغوص البيئي وزيارة المحميات البحرية.

الهدف الخامس عشر :" حماية النظم الأيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام ، وإدارة الغابات على نحو مستدام ، ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره ، ووقف فقدان التنوع البيولوجي " :

وترمي غاياته إلى ضمان حفظ وترميم النظم الأيكولوجية البرية ، والغابات والأراضي ، ومكافحة التصحر ، والتربة المتدهورة ، وضمان التنوع البيولوجي ، وتعزيز الجهود العالمية الرامية إلى مكافحة الصيد غير المشروع للأنواع المحمية من النباتات والحيوانات والاتجار فيها .

ومن واقع القراءة التفصيلية لغايات هذا الهدف ، ولأنواع المتاحف ، تنطبق جميع هذه الغايات على أحد أنواع المتاحف التي تحقق الغالبية العظمى من هذه الغايات وهي متاحف التاريخ الطبيعي ، تلك المتاحف التي تهدف إلى حماية الطبيعة وجعل المجتمع وأفراده يدركون هذه الحاجة ، وذلك ليس فقط من أجل العلماء ومحبي الطبيعة ، بل لصالح ومستقبل البشرية جمعاء فعن طريق هذه المتاحف يتعرف الزائر على العادات المميزة للأنواع الحيوانية ، والنباتية المتنوعة ، ويدرك قيمتها وأهميتها ، والأسباب التي تدعم الحفاظ عليها ، ويمكن أن يشاهد محاكاة لغابة الصنوبر النيوزلاندية القديمة ، والتي تقطعت أشجارها ، ويدرك أن هذه الغابة كانت تنظم مناخ المنطقة والذي تتوقف عليه خصوبة أراضي هذه الدولة ، وسيعرض عليه عن طريق البيانات الإحصائية ، ومسح الأراضي حجم الدمار الذي لحق بها ، وبغيرها من موارد العالم من معادن ، ونباتات ، وحيوانات ، وغابات ، فهذا النوع من المتاحف يأخذ على عاتقه من بين المؤسسات المجتمعية الأخرى مسئولية الدفاع عن الطبيعة ومواردها الطبيعية ، عن طريق جعل المجتمع على دراية بالحقائق عن هذه الطبيعة (روجر ، 2001 ،ص 30).

دور متحف التاريخ الطبيعي بالسودان في ذلك يتمثل في التوعية البيئية عن طريق تثقيف الجمهور حول أهمية النظم الإيكولوجية البرية في السودان مثل السافنا ، الغابات الجافة والصحراء والتوثيق العلمي للنظم البيئية بجمع وتوثيق عينات حيوية ونباتية تمثل التنوع البيولوجي في السودان مما يسهم في فهم النظم البيئية البرية وتحديد الأنواع المهددة بالإنقراض أو التدهور .

3/ البعد الإقتصادي:

تنهض المتاحف بدور اقتصادي بارز يتمثل في كونها مصدرا للدخل القومي للدول والمجتمعات ، سواء على مستوى الاقتصاد السياحي ، أو على مستوى الاقتصاد الثقافي كأحد فروع الاقتصاد القائم على المعرفة.

وبإمعان النظر لأهداف التنمية المستدامة وغاياتها المتعلقة بالبعد الاقتصادي يتضح دور المتاحف في الآتي:

الهدف الثامن :"تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام ، والعمالة الكاملة والمنتجة ، وتوفير العمل اللائق للجميع ".

يتضح دور المتاحف في تحقيق هذا الهدف في الغاية التاسعة التي تنص على "وضع وتنفيذ سياسات تهدف إلى تعزيز السياحة المستدامة التي توفر فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية .

ولاشك أن المتاحف تعد أحد المقاصد الأساسية للسياحة الثقافية ، والتي تعد عاملا أساسيا للتنمية المستدامة والحوار بين الثقافات ، والتي سينجم عنها توظيف العديد من أفراد المجتمع في وظائف لائقة ، فضلا عن زيادة من هم في طور التدريب والتعليم للوفاء باحتياجات هذه المهن (فراج ، 2017 ،ص 45) .

الهدف الثاني عشر :"ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة "

ويتجلى دور المتاحف في غاياته الثامنة " ضمان أن تتوافر للناس في كل مكان المعلومات ذات الصلة والوعي بالتنمية المستدامة وأنماط العيش في وئام مع الطبيعة .

وذلك لكون المتاحف تنهض بدور توعوي للمجتمعات بفضل ما تقدمه من برامج وأنشطة ثقافية عن طريق المنتديات النقاشية ، والندوات ، والمحاضرات المتعلقة بالقضايا المعاصرة والاتجاهات العالمية ذات الحيثية ، وعلى رأسها التنمية المستدامة ، وغيرها من الموضوعات الجديرة بالمناقشة سواء كانت بيئية أو اجتماعية أو غيرها (عبدالمجيد ، 2017 ، ص13) .

الهدف السابع عشر :"تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة:

فمن بين وظائف المتحف الأساسية ، التعاون مع المؤسسات والمراكز العلمية والثقافية الأخرى لتنظيم البرامج وتنفيذ المشروعات المشتركة فيكون المتحف هنا أحد الأطراف المشاركة على المستوى العالمي لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، سواء فيما يتعلق بزيادة الوعي بها ، أو تنفيذ ما يصدر من برامج محددة.

وعلى مستوى غايات هذا الهدف ، والمتعلقة بالجانب التكنولوجي هناك " تعزيزالتعاون الإقليمي والدولي بين الشمال والجنوب ، وفيما بين بلدان الجنوب ، والتعاون الثلاثي فيما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار والوصول إليها ، وتعزيز تبادل المعارف وفق شروط متفق عليها" .

حيث يتيسر تحقيق ذلك التعاون الدولي سواء على مستوى المتاحف بعضها بعضا أو فيما بينها وبين المؤسسات الثقافية الأخرى ذات الاهتمام المشترك لتكون متاحف الدول المتقدمة هي المرشد لمتاحف الدول النامية فيما يتعلق بتبادل المعارف وتيسير التكنولوجيا المستثمرة في هذا المجال(عزب ، 2016 ، ص43).

"المتاحف ، الاستدامة ، والرفاهية " عنوانا للاحتفال باليوم العالمي للمتاحف

دأب المجلس الدولي للمتاحف على الاحتفالوالالتفاف تحت شعار واحد كل عام يهدف الاحتفال باليوم العالمي للمتاحف للتأكيد وزيادة الوعي لدى المجتمع بأن " المتاحف هي وسيلة حيوية وهامة للتبادل الثقافي وإثراء الثقافات وتنمية التفاهم المتبادل والتعاون والسلام بين الشعوب ". وعليه تشترك كل المتاحف حول قضية معينة في هذا اليوم بما يتناسب مع قضايا العصر ويحقق الخدمات التنموية المرغوبة لدى المجتمع الدولي . حرص المجلس الدولي للمتاحف على إعلان شعار يجسد قضية تلمسها المتاحف في المجتمع ، لتسعي لتقديمها ، تقديم الحلول ، ومشاركة المجتمع في النقاش حولها . وفي هذا الصدد يحدد المجلس الدولي للمتاحف هذه الشعارات بناء على تصويت يجري داخل اجتماع الجمعية العمومية فقد جاء الإحتفال باليوم العالمي للمتاحف لعام (2019) تحت شعار : المتاحف كمحاور ثقافية : مستقبل التقليد وفي عام (2020) تحت شعار متاحف من أجل المساواة : التنوع والشمول وفي العام (2021) تحت شعار مستقبل المتاحف : التعافي وإعادة التخيل . وفي عام (2022) تحت شعار : قوة المتاحف.

وقد حرص الأيكوم علي ربط شعار الاحتفال بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة . فمنذ عام 2020 حرص الأيكوم في اليوم الدولي للمتاحف أن يدعم مجموعة من أهداف التنمية المستدامة وهي :

1/الهدف 3: الصحة العالمية والرفاهية / جودة الحياة : ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار ، ولا سيما فيما يتعلق بالصحة العقلية والعزلة الاجتماعية .

2/ الهدف 13 : العمل المناخي : اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره ، واعتماد ممارسات منخفضة الكربون في شمال العالم واستراتيجيات التخفيف في جنوب الكرة الأرضية

3/ الهدف 15 : الحياة على الأرض : حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الأيكولوجية الأرضية ، وتضخيم أصوات قادة الشعوب الأصلية وزيادة الوعي بشأن فقدان التنوع البيولوجي .

وقد جاء الإحتفال باليوم العالمي للمتاحف لعام (2023) تحت شعار المتاحف والاستدامة والرفاهية / جودة الحياة. إذ تعد المتاحف من المساهمين الرئيسيين في الرفاهية والتنمية المستدامة لمجتمعاتنا كمؤسسات موثوقة وخيوط مهمة في نسيجنا الاجتماعي المشترك، فهي في وضع فريد لخلق تأثير متتالي لتعزيز التغيير الايجابي . فهناك العديد من الطرق التي يمكن للمتاحف من خلالها المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من دعم العمل المناخي وتعزيز الشمولية ،إلى معالجة العزلة الاجتماعية وتحسين الصحة العقلية . لذا فقد قامت المتاحف بكافة الاستعدادات لهذا اليوم من خلال اطلاق فاعليات وورش وكذلك برامج ومشاريع متكاملة وشاملة لكافة مجالات وأبعاد الاستدامة (عمر ، 2023 ، ص22) .

الخاتمة :

من خلال هذا العرض تتضح مكانة المتاحف بالنسبة للمجتمعات ، ويتأكد أنها لم تعد مجرد تلك الأماكن والمؤسسات المكلفة بتخزين وعرض المجموعات الأثرية والفنية فقط ، ويبرهن ذلك ما استجلته هذه الدراسة للدور الحيوي الذي تتولاه هذه المؤسسات في تحقيق الغالبية العظمى من أهداف وغايات التنمية المستدامة الامر الذي يجعلها في مقدمة المؤسسات الثقافية الناهضة بهذا الدور .

النتائج :

1. المتاحف تمتلك إمكانيات كبيرة لتفعيل أهداف التنمية المستدامة ، لاسيما من خلال دورها التوعوي والثقافي الذي يساهم في تعزيز الوعي البيئي والاجتماعي لدى الزوار .
2. لا يقتصر دور المتاحف على عمليات التوعية فقط وإنما ايضا في العمل على احداث خطوات جدية نحو التغيير للأفضل .
3. تتجلى أهمية الاستدامة الثقافية في المتاحف على أحداث التوازن فيما بين حماية التراث والحفاظ علية وكذلك التشجيع على التفاعل الاجتماعي ، فيما تركز الاستدامة الاجتماعية على الشمولية والتنوع وتحقيق التوازن بين فئات المجتمع وضمان الوصول لشرائح المجتمع المتنوعة .
4. وجود تفاوت كبير في تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة بين المتاحف.
5. الحاجة إلى تطوير السياسات المؤسسية داخل المتاحف بما يضمن إدراج مبادئ الاستدامة في الخطط الاستراتيجية وآليات التقييم والمتابعة .

التوصيات:

1. تعزيز دور المتاحف كمراكز للتعليم البيئي والثقافي .
2. التحول نحو ممارسات تشغيلية مستدامة داخل المتاحف .
3. دمج المجتمعات المحلية في أنشطة المتاحف .
4. تنمية الكفاءات المهنية في مجال الاستدامة داخل المتاحف .
5. توظيف المتاحف كأدوات لدعم الهوية الثقافية والتنمية السياحية المسؤولة .

المراجع:

1. أبوالفتوح ، حسام ، "التنمية المستدامة بين المفهوم والتطبيق في المناطق الحضرية " ، رسالة ماجستير ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة 1999.
2. أسامة عبدالوارث عبدالمجيد ، المتاحف والحضارة والتنمية المستدامة ، المتاحف العربية .ع(1) ، 2017 .
3. ايمان صلاح عمر ، بحث بعنوان دور المتحف في تعزيز الاستدامة ، مجلة تراث مصر العدد الثاني – الجزء الأول 2023 .
4. خالد عزب ، عمارة المتاحف : الأسس والمستقبل . كراسات متحفية (2)، 2016م .
5. راشد محمد جمال ، علم المتاحف نشاة ، فروعه ، اثره ، العربي للنشر والتوزيع 2020م .
6. عبدالرحمن عثمان فراج ، المتاحف الاثنوجرافية ، كراسات متحفية (7) ، 2017م .
7. مجيطنة وفاء ، المتاحف والتنمية المستدامة ، جامعة الجزائر 2019.
8. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (2005) م.
9. هايم ، روجر ، حماية الطبيعة ومتاحف التاريخ الطبيعي (عبدالحميد فهمي الجمال ، مترجم) المتحف الدولي .ع 4 (212)، 2001م .
10. Mariel J.etal., Museum and Agriculture .Museum ,(1972)..
11. Ossama A.W.Abdel Meguid ,The Nubia Museum,s Role in the community . . Museum International .vol.57(2005) .

بسم الله الرحمن الرحيم

ورقة علمية بعنوان: الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال في السُّودان – دراسة وصفية مسحية لواقع الاتصال التكنولوجي في السُّودان - للفترة من يناير2022 - سبتمبر2023م،

الدكتور خالد أحمد الحاج والدكتور عبد المنعم إبراهيم آدم

المستخلص

الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال في السُّودان، دراسة وصفية مسحية لواقع الاتصال التفاعلي بالسودان للفترة من يناير 2022–سبتمبر2023م بالتطبيق على عينةٍ قصديةٍ مكونة من (50) أستاذاً وأستاذة من مختلف التخصصات الأكاديمية بالجامعات، ممن لديهم خبرةً، أو اهتماماً بقضايا التواصل والاتصال، ولديهم معرفة وارتباط مباشر بموضوع البحث، واقع تكنولوجيا الاتصال الحديثة في السُّودان. من نتائج الدراسة: أنَّ 92.5% من المبحوثين موافقون بشدة على امتلاكهم معرفة كافية بمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة، بالإشارة إلى ارتفاع الوعي التقني لدى أفراد العينة، أوضحت النتائج أنَّ 86% من المبحوثين قد وافقوا بشدة على أنَّ السرعة والنتشار من أبرز خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مما يعكس إدراكهم العميق لطبيعة الوسائط الرقمية، وتأثيرها الفوري في نقل المعلومات والمشاركة في تحليل أبعادها وتعميق اتجاهاتها، كشفت النتائج استخدام 92% من المبحوثين لأكثر من وسيلة اتصال حديثة يومياً، وفي ذلك إشارة لاتساع دائرة الاهتمام بالاتصال الحديث، علاوة على أنَّ 86% من فئات البحث يعتمدون على الإنترنت كمصدرٍ رئيسيٍ للحصول على الأخبار والمعلومات، وهو ما يعكس تحولاً في أنماط الاستهلاك الإعلامي والمعرفي بالاعتماد على الفضاءات الإسفيرية. ومن توصيات الدراسة: ضرورإيلاء التقنيات التكنولوجية مزيداً من الاهتمام لإبراز جوهر التجربة الاتصالية الحديثة بالسودان، بجانب رفع معدل الوعي بالمخاطر والمهددات الناجمة عن عدم معرفة وإلمام الإعلاميين بصورةٍ كافية بهذه المخاطر، وما يُمكن أن ينتج عنها من مضار. علاوة على الحاجة إلى سن قوانين وتشريعات ناظمة للاتصال التكنولوجي تترجمها الصحف والمجلات والمواقع والمنصات الرقمية وفقاً لميثاق شرف أخلاقي يُعزِّز الجُهود الداعمة لإعلامٍ تكنولوجيٍ أكثر فاعلية وازدهار.

الكلمات المفتاحيه: الاتجاهات – الحديثة– تكنولوجيا الاتصال

Abstract
Modern Trends in Communication Technology in Sudan:
This is a descriptive survey study exploring the reality of interactive communication in Sudan during the period from January 2022 to September 2023. The study was conducted on a purposive sample of 50 university professors from various academic disciplines, all of whom possess either experience or interest in communication issues and have direct knowledge and engagement with the subject of the study—the current state of modern communication technology in Sudan.
:e key findingsAmong th
92.5% of the respondents strongly agreed that they possess sufficient knowledge of the concept of modern communication technology, indicating a high level of technological awareness among the sample group. Additionally, 86% strongly agreed that speed and widespread accessibility are among the most prominent features of modern communication technologies, reflecting a deep understanding of the nature of digital media and its immediate impact on the transmission of information, as well as participation in analyzing its dimensions and deepening its trends.
The results also revealed that 92% of the respondents use more than one modern communication tool daily, indicating a broad interest in modern communication practices. Furthermore, 86% of the study group rely on the Internet as a primary source for news and information, reflecting a shift in patterns of media and knowledge consumption towards digital spaces.
Recommendations of the study include:
The necessity of giving greater attention to technological tools to highlight the essence of the modern communication experience in Sudan.
Enhancing awareness of the risks and threats arising from inadequate knowledge among media professionals regarding these technologies and their potential consequences.
There is also a need to enact regulatory laws and legislations for technological communication, to be reflected in newspapers, magazines, websites, and digital platforms in accordance with an ethical code of honor that strengthens efforts towards a more effective and flourishing digital media landscape.

Key words/ Modern Trends , Communication Technology

أهداف الدراسة:

1.إحداث متغير على مستوى وسائل الاتصال الرقمية بالسودان لتواكب الطفرات التكنولوجية الدولية.

2.الاستفادة من المستحدثات الرقمية في تشكيل قاعدة اتصالية واسعة تستوعب حاجات وتطلعات الجماهير.

3.تعزيز الجهود الرامية لمزيد من التطوير التكنولوجي بحيث يخدم مستقبل الاتصال التفاعلي.

4. معالجة المشكلات المعيقة للتحول الرقمي والبنية التكنولوجية لضمان الاستمرار في عمليات الترقية لبنيات تكنولوجيا المعلومات.

تساؤلات الدراسة:لضمان

1.إلى أي مدى قاد التوسع في الاتصال الرقمي إلى بلورة رؤية إعلامية متقدمة تخدم قضايا الاتصال الحديثة؟

2.إلى أي مدى استطاعت الوسائط التكنولوجية في السُّودان تحديث تقنياتهم بما يُحقق غايات الاتصال التي تعزز وجود الوسائط على شبكة الإنترنت ؟

3.كيف تعاملت وسائل الاتصال التكنولوجية مع النصوص التشعبية المتداولة المتداولة بكثافة على مستوى شبكة الإنترنت ؟

4. ما المعالجات المطلوبة من وسائل الاتصال التكنولوجية بالسودان لضمان إحداث تطور تكنولوجي مستمر يُعزز مواقف هذه الوسائل ؟

المقدمة:

في ظل التطوُّرات الهائلة التي طالت عملية الاتصال أصبح مطلوباً من وسائل الإعلام في السُّودان مُواكبةً المُستجدِات والطفرات التي أحدثتها شبكة الإنترنت على مستوى الاتصال، وفي ظل التنافس المحموم بين وسائل الاتصال الإلكترونية من صُحف، ومواقع، ومنصات على شبكة الإنترنت، بجانب الاتصال المرئي والمسموع عبر الشبكة العنكبوتية لأجلِ تحقيق السبق الإخباري، والاتصال الرقمي بصورةٍ عامة على الويب، لزم أن تُواصل هذه الوسائل تحديث تقنياتِها الاتصالية باستصحاب آخر ما توصّلت إليه التكنولوجيا بهذا الخصوص. الاتجاهات الحديثة لتقنيات الاتصال بمقدورِها بلورة رؤيةٍ إعلاميةٍ جديدة مُنطلقةً من القاعدة التأسيسية للاتصال، وفق استراتيجيةٍ ناهضة للوسائط الرقمية التي تعتمد في المقام الأول على

التفاعل والتشاركية على أوسع نطاق، وصناعة المُحتوى الرقمي وفقاً لمُستجدات العصر يلزم أن تعتمد على الدِقة وعدم التحيُّز، ومن واقع القاعدة الجماهيرية الواسعة للاتصال يتطلّب الأمرالاستمرارفي التحديث، ومن واقع المسئوليات المُلقاة على عاتق وسائل الاتصال توجّب العمل عليها تحقيق أعلى درجات الشفافية، ومعايير وضوابط الجودة في المُحتوى، عليه فإنَّ الغرض الأساسي من هذه الدراسة استصحاب المعارف، وطرائق الاتصال الرقمي الحديثة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

دوافع اختيار الموضوع:

المُنطلق الأساسي لهذه الدراسة قائمٌ على ضرورة وأهمية استصحاب آخر ما توصّل إليه العلم في مجال تكنولوجيا الاتصال، لتقديم مُحتوى مُقنع وواقعي، فضلاً عن استصحاب تطلُّعات الجماهير الرقمية، استناداً على البيئة الاجتماعية التي تعمل فيها، وأُطر التنشئة الاجتماعية التي تتحكم في العلاقة بين القائم بالاتصال والجمهور من جهةٍ، والوسيلة ومردود ذلك على المُعطى الاتصالي التكنولوجي من جهةٍ أخرى. قناعة الباحثين بضرورة تطبيق التقنيات الرقمية على كافة المستويات الاتصالية في السُّودان، وإحداث نقلة حقيقية أحد أهم الدوافع التي جعلتهما يسبران أغوار هذه الظاهرة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في ملاحظة الباحثين لعدم التقدُّم المطلوب في إدراج تكنولوجيات الاتصال في العمل الإعلامي في السُّودان بالصورة المطلوبة نتيجة لعدة صعوبات وتحديات، لذلك يُمكن تلخيص المشكلة في السؤال الرئيسي التالي: إلى أي مدى يُمكن للوسائط التكنولوجية في السُّودان معالجة الصعوبات المُجابَه بها الاتصال التككنولوجي ؟ وتتفرع عن السؤال الرئيسي جُملة من الأسئلة الفرعية بأي كيفية يُمكن قياس قيمة التحوُّل التي حدث على مستوى الشبكة العنكبوتية ؟

أهداف الدراسة:

1. إحداث مُتغيِّر على مستوى وسائل الاتصال الرقمي بالسُّودان لتواكب الطفرات التكنولوجية الدولية.
2. الاستفادة من المستحدثات الرقمية في تشكيل قاعدةٍ اتصاليةٍ عريضة تستوعب حاجات وتطلعات الجماهير.
3. إرساء قاعدة بيانات إلكترونية قائمة على التشريع، ومُنطلِقة من أخلاقيات المهنة.

4. رفع قدرات الفاعلين الرقميين والمدوّنين لضمان التزامِهم بضوابط ومعايير الاتصال، تقويماً للمُحتوى الاتصالي على الويب.

تساؤلات الدراسة:

1. إلى أي مدى قاد التوسُّع في الاتصال الرقمي إلى بلورة رؤية إعلامية متقدمة تخدم قضايا الاتصال الحديثة ؟

2. إلى أي مدى استطاعت الوسائط التكنولوجية في السُّودان تحديث تقنياتِها وفقاً لما اتفق عليه المشتغلون بتكنولوجيا الاتصال على كافة الصُعد ؟

3. إلى أي مدى يُمكن تقييم التجربة الاتصالية على مستوى الشبكة العنكبوتية ؟

4. كيف لوسائل الاتصال التكنولوجية أن تضع في الحُسبان حداً للإشكاليات والتحديات التكنولوجية التي تعيق مسار الاتصال الرقمي، من واقع الحاجة الملحة لتوسيع قاعدة الاتصال عبر الفضاء الإسفيري؟

التعريف بمصطلحات الدراسة:

الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال في السُّودان:

الاتجاه: هو حالة استعداد عقلي كوّنته التجارب، أو الظُروف التي مرت بالفرد في الماضي، ويكثُر هذا الاستعداد تأثيراً توجيهياً على استيعاب الفرد، واستعداده لأن يتأثر بمثيرٍ ما في موقفٍ من المواقف، فيتصرّف تصرُّفاً معيناً، أو هو حالةً من الاستعداد، أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خِبرة الشخص. وتكون ذات تأثير توجيهي، أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير الاستجابة.(محمد جمال الفار، ص6،2016م)

تكنولوجيا الاتصال:

هي مجموعةٌ من التقنيات، أو الأدوات، أو الوسائل، أو النُظُم المختلفة التي يتم توظيفُها لمعالجة المضمون، أو المُحتوى الذي يُراد توصيلُه من خلال عملية الاتصال الجماهيري، أو الشخصي، أو التي يتم من خلالِها جمع المعلومات والبيانات المسموعة، أو المكتوبة، أو المصوّرة، أو المرسومة، أو المسموعة، أو المرئية، أو المطبوعة، أو الرقمية، من خلال الحاسبات الإلكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية، أو الرسائل، أو المضامين مسموعة، أو مسموعة ومرئية، أو مطبوعة، أو رقمية، ونقلها من مكانٍ إلى آخر وتبادلها، وقد

تكون تلك التقنيات يدويةً، أو آلية، أو إلكترونية، أو كهربائية، حسب مرحلة التطوُّر التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور، أو هي الآلات، أو الأجهزة، أو الوسائل التي تُساعد على إنتاج المعلومات، وتوزيعها واسترجاعها وعرضها. أو أنها أداة أو جهاز أو وسيلة تُساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات.(محمد جمال الفار،ص 102،103)

الاتصال: هو العملية التي تُنقل بها الرسالة من مصدرٍ معيّن إلى مستقبِلٍ واحد، أو أكثر بهدف تغييرالسلوك. أو هو: بث رسائل واقعية كالمعلومات والأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام عن الأحداث المُختلفة، أو بث رسائل خيالية كالقصص والروايات والأغاني على مجموعاتٍ كبيرةٍ من الناس، على اختلافِ مستوياتِهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وعلى اختلافِ أماكن تواجد المجموعات أي: أنَّ الاتصال بالجماهير يتميّز ببث الكلمة، أو الصورة من مصادِرها المُحدّدة جداً، إلى عددٍ كبيرٍ من الناس وتُعتبر عملية ديناميكية متصلة الحلقات (المرجع السابق نفسه 102، 103).

مجتمع الدراسة:

تُمثل القاعدة الاتصالية على مستوى شبكة الإنترنت في السُّودان على اتساع رقعتها مجتمعاً للدراسة، ونتيجة لاتساع دائرة الاتصال التكنولوجي يستحيل تحديد المجتمع الكلي بصورةٍ قاطعة نتيجة لعدة صعوبات تحول دون تحديد المجتمع الكلي.

عينة الدراسة:

بما أن العينة هي جزءٌ من كل يُمثل المجتمع الكلي للدراسة، فإنَّ العينة المختارة لهذه الدراسة تُقدّر بحوالى (50) أستاذاً وأستاذة من مختلف التخصصات الأكاديمية بالجامعات، ممن لديهم خبرة، أو اهتمام بقضايا التواصل والاتصال، ولديهم معرفة وارتباط مباشر بموضوع البحث.

منهج الدراسة:

من أكثر المناهج التي تصلح مع مثل هذه الدراسات المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويكشف عن أبعادِها.

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أدوات الملاحظة، والمراجع العلمية المعتمدة، والدوريات، فضلاً عن استخدام أداة الاستبيان.

الإطارين المكاني والزماني للدراسة:

الولايات السُّودانية التي تعمل من خلالها الوسائط الرقمية تُمثل الإطار المكاني للدراسة. فيما تُمثل الفترة من يناير 2021- سبتمبر 2022م الإطار الزماني للدراسة.

المحور الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة مفهومها- خصائصها- ووسائلها:

بما أننا نعيش زمن العولمة والقرية الكونية الواحدة، وعصر الفضاءات المفتوحة، فقد أصبح للوسائط التكنولوجية الحديثة تأثيرها على المجتمع من خلال ما يُعرض، وما يُقدّم خلالها، حيث تمتلك هذه الوسائل خاصية إمكانات مهمة تستطيع من خلالِها التأثيرعلى الجُمهور المُتلقي. فهي تستطيع تكوين قناعاتٍ جديدة، وتفنيد أُخرى قائمة، وإضفاء الشرعية على أمرٍ ما من خلال الإقناع، وحشد الطاقات باتجاهِه.

كما أنَّ هذه الوسائل تستطيع أن تخلق نوعاً معيناً من الجُمهور يُؤمن بما تطرحه، حتى وإن كان يُخالف قناعاته. يُمكن القول إنَّ تكنولوجيا الاتصال: هي مجموع التقنيات والأدوات، أو الوسائل، أو النُظُم المختلفة التي تُوظَّف لمُعالجة المضمون، أو المحتوى الذي يُراد توصيله بعملية الاتصال الجماهيري، أو الشخصي، أو التنظيمي، أو الجمعي التي بها تجمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة والمصوّرة والمرسومة والمسموعة المرئية والمطبوعة، أو الرقمية عن طريق الحاسبات الإلكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية، أو الرسائل، أو المضامين مسموعة، أو مرئية، أو مطبوعة، أو رقمية، ونقلها من مكانٍ إلى آخر وتبادلها، تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني، والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية، والإلكترونيات الدقيقة، والوسائط المتعددة من أشكالٍ جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج المعلومات، وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها بأسلوبٍ غير مسبوق. يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مُؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معاً. كما أنَّ تكنولوجيا المعلومات تُمثل اقتناء المعلومات، واختزانِها وتجهيزِها في مختلف صورِها وأوعية حفظِها، سواء كانت مطبوعة، أو مصورة، أم مسموعة، أم مرئية، أم ممغنطة، أم معالجة بالليزر وبثِها باستعمالِ مجموعةٍ من الأوعيةِ الإلكترونية، ووسائل أجهزة الاتصال عن بُعد. وقد مهّدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات (حسن رضا النجار، ص 495).

خصائص تكنولوجيا الاتصال:

تتسم تكنولوجيا المعلومات في الوقت الحاضر بعددٍ من السمات التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصالات بأنماطها المختلفة التي ألقت بظلالها وفرضت تأثيراتها على الاتصال الإنساني بوسائله الحديثة ومن أبرزها:

التفاعلية: من أبرز صفاتِها تبادل الأدوار بين المُرسِل والمُستقبِل، أي أنَّ هناك أدوار مشتركة بينهما في العملية الاتصالية.

تحديد المستفيد: وتعني هذه السمة أنَّ المعلومات التي تتبادل سوف تكون محددة الغرض. أي أنَّ هناك درجة من التحكُّم في معرفة المستفيد الحقيقي من معلوماتٍ معينة دون غيرها. وهذه السِمة أفرزتها تكنولوجيا الاتصالات المُتمثلة بأحد أنظمة البريد الإلكتروني، ألا وهي:"الرزم البريدية الخادمة" التي تُتيح للمشترك بها مجالاً واسعاً للتحكُّم بكمية المعلومات المرغوبة ونوعيتها، ومن الطبيعي أن يقوم بهذه الخدمة شخصٌ يُدعى "المنسق" الذي يقوم بترتيب هذه العملية عن طريق معرفة رغبات المستفيدين وحاجاتهم من المعلومات وتجهيزهم بها عن طريق "صناديق البريد الإلكتروني" الخاص بشكل مشترك لقاء اشتراكٍ شهريٍ، أو سنويٍ يُدفع لقاء تقديم الخدمات.

اللاتزامنية: وتبرز أهمية هذه السمة كونها تسمح بإمكانية تراسل المعلومات بين أطراف العملية الاتصالية من دون شرط وجودها في وقت إرسالها، وهذا يعني أنَّ هناك إمكانية لخزن المعلومات المرسلة عند استقبالها في الجهاز واستعمالها وقت الحاجة.

قابلية التحرك أو الحركية: وتسمح هذه السمة ببث المعلومات واستقبالها من أي مكان إلى آخر أثناء حركة منتج ومستقبل المعلوماتوذلك باستعمال عدد من الأجهزة مثل: التلفون النقال وهاتف السيارة والتلفاز المدمج في ساعة اليد وجهاز الفاكس الذي يُمكن استعماله في السيارة وكذلك الحاسب الإلكتروني النقال المزود بطابعة.

قابلية التحويل: وهي إمكانية نقل المعلومات من وعاءٍ إلى آخر باستعمال تقنيات تسمح بتحويل الأوعية الورقية إلى مُصغّرات فيلمية وبالعكس، كذلك إمكانية تحويل المعلومات المسجّلة على الأوعية الممغنطة، أو الليزرية، وكذلك إمكانية تحويل المصغّرات الفيلمية والنصوص من لغةٍ إلى أخرى، أو ما يُسمى بنظام الترجمة الآلية.

قابلية التوصيل: هذه السمة تتمثل بإمكانية استعمال الأجهزة المصنّعة من قِبل الشركات المختلفة التي تحكمها معايير معينة في توحيد صناعة الأجزاء المختلفة لهذه الأجهزة. مما يُتيح إمكانية تناقل المعلومات بين المستفيدين.

المحور الثاني: تقنيات شبكة الإنترنت:

تقوم فكرة الإنترنت على ارتباط مجموعةٍ محمولة لاسلكياً من الحاسبات الإلكترونية في القرية الكونية بعضها ببعض عبر جهاز إلكتروني مرتبط بحاسبٍ آليٍ يُسمى "مودم" المعدّل الذي من خلالِه يُربط كل حاسبٍ بآخر، باستخدام الخدمات الهاتفية العادية. يستطيع أن يُرسل، أو يستقبل المستخدِم أي معلومة يُريدها بالصوت والصورة، وذلك على مدار الساعة، والتفسيرات لها حسب الاستخدام، وما تُقدمه من منافع وفوائد المستخدم لها، إذن فهي عملية تتم بطريقةٍ إلكترونيةٍ دون تدخلٍ بشريٍ. ولذلك فليست هنالك مؤسسة تُدعي إنترنت، وإنما هي وسيلة تواصُل إلكتروني بين أي شبكة معلومات وأُخرى في العالم.(سعد لبيب مكاوي،2000م،ص4)

تُعتبر شبكة الإنترنت إحدى أبرز وسائل الاتصال الحديثة، حيث تسمح هذه الشبكة بنقل أحجامٍ ضخمةٍ من المعلومات والمُعطيات والمعارف، وتداولها بشكلٍ سهل بين شعوب العالم، وبلغاتٍ مختلفة، وبمنهجيةٍ سهلة تنسجم وطموح المُستهلك، ويتم هذا التنقل والتداول للمعلومات والمعارف عن طريق الإنترنت، بواسطة مواقع إلكترونية عديدة، وتُشكِّل هذه المواقع خزاناً للمعلومات المتنوعة التي تتوزع بين ما هوثقافيٌ وسياسيٌ ورياضيٌ وعلميٌ وغيره من صنوف المعرفة، لدرجة أنَّ أحد الباحثين قال عن شبكة الإنترنت: "تحتل الإنترنت مكانة متميِّزة في قائمة البحث، وتداول المُنتج المعرفي البشري، بعد أن ابتلعت أذرعها جُل النشاط الإنساني، فأودعته في مواقعِها المنتشرة في نسيج الشبكات المعلوماتية الذي يلف الكرة الأرضية من جميع الاتجاهات".(حسن مظفر الرزو، العدد 556،ص144) ولضخامة وتعدُّد وتنوُّع المواقع الإلكترونية أصبح الإنسانُ غير قادرٍ على الإبحار في فضائِها المعرِفي دون استخدام آلات البحث التي تختزنها عن المواقع المُتوافرة على الشبكة، ولعل أبرز هذه الآليات: آلتا البحث Google وyahoo، وتلعب هذه المواقع دوراً هاماً في نقل ثقافات دول معيّنة إلى دولٍ أُخرى وهي بهذه الحالة تشبه جسراً يتم من خلالِه العُبور نحو الضفةِ الأُخرى (سامية قطوش، ص37، 2017م) ويُعد الإنترنت أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالمُ خلال العقدينِ الماضيين. حيث استطاعت الشبكةُ بما تمتلكه من سماتٍ

اتصاليةٍ وتقنيةٍ أن تقلِب المفاهيم المكانية والزمانية للإنتاج والتطبيقات الإعلامية في العالم، سمحت من خلالِها لمستخدميِها الاختيار بحُريةٍ ما يُريدون من خدماتٍ اتصاليةٍ تتلاءم وحاجاتهم. ونتيجة للاعتماد المتزايد على شبكة الإنترنت باعتبارِها الأداة الأحدث، والأكثر تنامياً في مجال الاتصال. ويرى البعضُ أنَّ الإنترنت قد حقّق ثورةً معلوماتيةً واتصاليةً وذلك من خلالِ تقديمِها شكلاً جديداً من أشكالِ التواصل البشري فيما يُسمونه: "التواصل الجماهيري الثنائي الاتجاه غير الخاضع للرقابة".(صابر ملحوظ- محمد البخاري، ص9، ص9199م) كما يرى الشهري أن الإنترنت قناة معلومات عالمية حققت التكامل والاندماج بين العديد من وسائل الاتصال.(فايز عبد الله الشهري، ص21، 2023م) ولقد أدت الانعكاسات الإيجابية لشبكةِ الإنترنت إلى زيادةِ مستخدميِها بصورةٍ تفوقُ أعداد مستخدمي أية وسيلة إعلامية أُخرى خلال الفترة نفسها، ويقول الدكتور "لقاء مكي" لقد احتاج الإنترنت إلى أربع سنوات فقط ليصل إلى خمسين مليون مستخدم، في حين أنَّ تقنية الهاتف وصلت إلى نفس العدد خلال 74 سنة، واحتاج التلفزيون إلى 13 سنة ليحصل على النتيجة ذاتها.(مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي، ص3، 22 نوفمبر2005م) في ظل التطوُّرات الاتصالية الهائلة التي يعيشُها العالم أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرةً واسعة الانتشارِ ووسيلة اتصالٍ وإعلامٍ تكنولوجية عالية الجودة، جديدةً ومُؤثرة تتميّز بالاستقلالية واللامركزية، تربط سكان العالم بعضهم البعض بسرعةٍ فائقة، وقدرةٍ استيعابيةٍ واضحة حتى باتت جزءً مُهماً من حياةِ الأفراد والمؤسسات. واستطاعت شبكة الإنترنت خلال بضعة عُقودٍ من الزمن أن تُساهم في تغيير الثقافات والمواقف في شتى مجالاة الحياة، خاصة على وسائل الإعلام التقليدية ومناهج دراستها وطُرق تحلِيلها، مما استدعى دراسة موضوع الاتصال والإنترنت من خلال تأثيراتِه الإنسانية والاجتماعية باعتبارِها أهم من الوسيلةِ ذاتها، ويعود إلى مقولة مارشال ماكلوهان الاتصالية الشهيرة:(the medium is the message) التي جوهرها نظرية اتصالية تتمحورحول: مفهوم أنَّ المجتمع يتشكل ثقافياً بفعل طبيعة الوسيلة التي يتواصل الناس بواسطتِها، أكثر مما يتشكل بفعل مضمون وسيلة الاتصال ذاتها.(ماهر عودة الشمايلة- محمود عزت، مصطفى يوسف كافي، ص40،2015م)

المحور الثالث: وسائل الاتصال الحديثة أنواعها ووظائفها ومميزاتها:

عرّف أندرياس ومايكل هانلين وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: (مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي تُبى على أسس الأيديولوجية والتكنولوجية، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الإلكتروني (نصوص- صور- فيديوهات- إلخ)، بينما التواصل الاجتماعي (هو تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضِهم البعض عبر شبكة الإنترنت، ويتضمّن على المستوى الفردي عدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء، ويتضمن علاقاتٍ تتخطى الدوائر الاجتماعية للفرد، وحتى المجتمعات الأخرى).(Ambry inland (other) on judging and being judged accurately in zero acquaintance situations .journal of personality and social psychology ((Washington. d c: American psychology association. 1995). P.69. الواقع أنَّ وسائل الإعلام الرقمي عديدة وتشمل مواقع التواصل وغيرها، مثل المواقع الإلكترونية، لكنّها تُمثل زروة التطوُّر في الإعلام الرقمي، وقد أطلق مارشال ماكلوهان صاحب "نظريات وسائل الإعلام" مصطلح "القرية العالمية" لوصف عالم وسائل الإعلام الاجتماعية الذي كان يتكشّف أمامه في التسعينيات من القرن العشرين، وقبل عقودٍ من قيام الاحتجاجات المناهضة للعولمة، حيث أدرك ماكلوهان أنَّ القرية العاللمية الناشئة سوف تكون معرّضة لكافة أشكال العولمة.(سعد بن محارب، ص ص 98-117، 2011م) وهذه الوسائل هي عديدة ومتطوِّرة على شبكة الإنترنت، ويُمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:(مرجع سبق ذكره، ص ص 98-117.)

1. **المواقع والصفحات الإلكترونية:** بعضُها إخبارية كمواقع الصُحف، وبعضُها تجارية واقتصادية لعرض السلع وبيعها، وصفحات دينية وترفيهية وتعليمية إلخ.
2. **المراسلات البريدية:** مثل بريد الياهو والهوتميل، ويُمكن من خلالِها إرسال المخاطبات والمراسلات والرد عليها، وهي وسيلة سهلة وسريعة، وغير مكلِّفة.
3. **مواقع المحادثة:** ويُمكن من خلالِها إجراء المكالمات والمحادثات الفورية مثل: سكاي بي، والفيبر وهي وسيلة سهلة وغير مكلِّفة.

4. **المدوّنات:** هي وسيلةٌ للكتابة ونشر الأفكار والآراء الخاصة، وتختلف عن المذكرات الحقيقية في أنَّها تستخدم الإنترنت كوسيلة، ويُمكن من خلالِها تلقي تعليقات القراء، وبعضُها يختص بنقل الأخبار بمختلف أنواعِها، بعضُها الآخر يختص بأمور شخصية ويومية.

5. **مواقع التواصل الاجتماعي:** مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، ويُمكِّن من خلال التواصل الاجتماعي والسياسي والثقافي والإعلامي وهي وسيلة واسعة الاستخدام والانتشار، ويُمكن من خلالِها نقل ونشر الأخبار، ومشاركة الصور والفيديوهات.

خصائص وسائل الاتصال الرقمية:

1. تُمكن المستخدم من السيطرة على المسافات والوقت.

2. تُتيح لأي شخص أو مؤسسة حكومية أو خاصة بواسطتها بث أو استعمال ما يبث من معلومات سواء كانت مكتوبة أم مصورة أم مسموعة من غير رقيب، فهي تابعة لجمعية ما تتحكم فيها.

3. قلة تكاليف إرسال أو استقبال المعلومة عبرها فقد لا تكلف أكثر من سعر مكالمة هاتفية محلية مقابل كم هائل من المعلومات المصورة أو المسموعة والمكتوبة.

4. توسيع دائرة المستخدمين لها وما انعكس ذلك على رخص أجهزة الحواسب نظراً إلى المنافسة الهائلة بين منتجي تلك الأجهزة في العديد من الدول.

5. بخدماتها المتنوعة أصبحت بديلاً عن أنظمة الفاكس والفيديو وغيرها من وحدات الاتصال التي تستخدم في إرسال واستقبال المعلومات وتخزينها.

6. ترتبط بها معظم المحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية بالاستفادة منها وبث إرسال عبرها إلى جمهور في العالم كله.

7. تقدم خدمات وأخباراً متنوعة لكل المستخدمين لها متخصصين وغير متخصصين ومن ذلك تقديم خدمات التسويق وأخبار الطقس ومعرفة أسعار البورصة وحجز تذاكر السفر والمسرح والسينما وحجز أمكان في بعض القاعات والفنادق أو المؤتمرات.

8. وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين وتلقي رسائلهم عن طريق بريدها الإلكتروني.

9. يستخدمها المرشحون في الانتخابات للترويج والدعاية لبرامجهم ومواقفهم.

10. تُعتبر وسيلةً إعلاميةً هامة وناجحة للأحزاب والمعارضة في جميع الدول، خاصة الدول التي ليس فيها حيّز كبيرمن الحرية والديمقراطية، وذلك لإبداء رأيها في بعض المواقف من حكومتها التي تملك كل الوسائل الإعلامية مسموعة ومرئية ومكتوبة وللتواصل أيضاً بأفرادها من رقيب.وبواسطتها سيتحول الجمهور من الاستهلاك السلبي للراديو أو التلفزيون إلى استخدام قوة التسجيلات الصوتية والمئية وذكاء الكمبيوتر والمعلومات الضخمة المعروضة في شبكة الإنترنت التي تُحيط بكل زوايا المجتمع وتشمل جميع النشاطات الإنسانية.(محمد سعد إبراهيم، ص109، 1999م)

المحور الرابع: تأثيرات تكنولوجيا الاتصال على رسائل الاتصال:

أرسى الإعلام الرقمي قواعد جديدة في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية، وفي بدء المادة الإعلامية التي تستند إلى فضاءات وشبكات معلوماتية، وهذا جعل الكثير من المحللين يُركزون في دراستِهم على تأثير الإعلام الرقمي على وسائل الإعلام الأُخرى، وقد ثار جدلاً وصخباً كبيراً حول تأثير الإعلام الرقمي من حيث التكامل والتنافس، ويُمكن أن نعرض في السطور التالية لمعالم هذا الجدل وتأثير الإعلام الرقمي في عملية النشر والبث الإذاعي والتلفزيوني.

أولاً: الجدل بشأن التنافس والتكامل بين الإعلام الرقمي ووسائل الإعلام الأُخرى:

انقسمت الرؤى في هذا الصدد إلى اتجاهين، الاتجاه الأول يتحدث عن التنافس بين الإعلام الرقمي والإعلام المطبوع والمقروء والمسموع، بينما يُؤكد الاتجاه الثاني على التكامل بين وسائل الإعلام، سواء كانت رقمية، أو مطبوعة، أو مقروءة، أو مسموعة، ويُؤكدون على التأثير الإيجابي للإعلام الرقمي في تطوُّر تلك الوسائل، وذلك على النحو التالي.(رحيمة الطيب العيساني،ص56، 2013م):

1. التنافس بين الإعلام الرقمي ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمطبوعة:

يؤكد هذا الاتجاه على التأثير السلبي للإعلام الرقمي، ويرى أن الإعلام الرقمي يُمثل تحدياً وعائقاً في وجه وسائل الإعلام المختلفة للوصول إلى الجماهير. فالفرد أصبح منتجاً للمعلومة في ظل سرعة تداول المعلومات، وإغراءات البث المباشر، وطاقات البث والمنافسة الشرسة بين وسائل الإعلام، وإغراءات السبق الصحفي التي تدفع بالإعلامي في أي وسيلةٍ إعلاميةٍ ساخنة أو باردة إلى الانزلاق في منحدرات التواكل والتعويل على استنساخ ما يكتبه الآخرون.

ويرى هذا الاتجاه أنَّ المنافسة أصبحت محسومة لتفوق الإعلام الرقمي. والتحدي أصبح واضحاً ومثبتاً بأرقامٍ وإحصائياتٍ ومؤشرات، فعددٌ من الصحف الورقية توقفت، وبعضُها تُعاني في دخلِها وتوزيعِها وتراجع عدد قرائها لصالح الصحافة الرقمية، وأوعية المعلومات الجديدة الأُخرى وأنَّ أشكال الإعلام الرقمي أصبحت بديلاً لدى كثيرٍ من الجُمهور عن الصحافة، الإذاعة، والتلفزيون، وهذا يفرض على هذه الوسائل ضرورة مراجعة الذات، فالنتيجة أنها ستفقد المكانة التي كانت تحتلها لصالح الإعلام الرقمي، وعلى المؤسسات الإعلامية أن تلجأ إلى تعديل الأساليب الإنتاجية التحريرية بما يتلاءم مع التغيُّرات التكنولوجية، ومن ثم رغبات الجُمهور، وإلاّ فلن تكون قادرةً على مواكبة التطوُّرات التقنية المتلاحقة التي تُميِّز الإعلام الرقمي.(المرجع السابق)

2. التكامل بين الإعلام الرقمي ووسائل الإعلام الأُخرى:

يرى هذا الاتجاه أنَّ هناك مساحاتٍ شاسعة يتكامل فيها الإعلام الرقمي مع الإعلام الآخر وتتجلّى في أكثر من دور تكنولوجيا الإعلام الرقمي، في تطوير وسائل الاتصال القديمة، فجعلتها أكثر انتشاراً وتنوُّعاً في تقديم المُحتوى الإعلامي بالشكل الذي يجذب إليه الجُمهور المتلقي، وقد تغيّرت الجرائد والمجلات بظهور مستحدثات جديدة في نُظُم الطباعة، ونُظُم إرسال الصفحات عبر الأقمار الصناعية، مما أثّر في أساليب التحريروالإخراج والإنتاج بشكلٍ عام، كما أنَّ دخول الحاسوب، ونظام النشر المكتبي إلى الصحيفة اليومية حمل كثيراً من التغيير في سير العمل داخل غُرف التحريروالإنتاج والتصميم والإخراج.(إبراهيم عمر، 2009،181م) ومن ثم يرى هذا الاتجاه أنّه لا يُمكن أن تُلغى وسائل الإعلام الرقمية الوسائل التقليدية، بل ستستمر الوسائل التقليدية في الاستفادة من الجديدة إلى أبعد الحدود، بما يكفل لها المواكبة من جهةٍ، والمحافظة على خصوصياتها وتقاليدها من جهةٍ ثانية، وأنَّ مظاهر المنافسة الماثلة اليوم بين الإعلامين هي أشبه بما حدث سابقاً بين التلفزيون والراديو، وبين التلفزيون والصحافة، وبين الصحافة والراديو، ولذلك يُطالب أصحاب هذا الاتجاه في الوقت نفسه البحث عن الحلول التي تحد من الصراع والمنافسة بين الوسائل الرقمية الجديدة والوسائل الأُخرى، فالمنافس اليوم قوي ومؤثِّر فعلاً، كما يُطالبونها بالتفاعل مع وسائل الإعلام الرقمي، والاستفادة من قدراتِها، والتأقلم مع المتغيِّرات والأشكال الجديدة لهذا الإعلام كالمدوّنات ومواقع الأخبار، ويرى هذا الاتجاه أنَّ الإعلام الجديد لن يستطيع اللحاق بمدخول الإعلام التقليدي، إلاّ بعد مرور عدة عقود من الزمن. وهذا يعني أنّه لا يزال أمام الصحف الإلكترونية سنوات

حتى تصل إلى مجال التنافس مع اقتصاديات الصحافة المطبوعة، وأنّه بالرُغم من أنَّ هناك تناقصاً ملحوظاً في عدد قراء الصحف الورقية، فإنَّ كل المؤسسات الصحفية تقريباً اليوم قد أصبح لها مواقع على الإنترنت، وتنشر محتواها الإعلامي بالشكلين (الورقي والرقمي)، وبذلك أصبحت الإنترنت إضافةً جديدة إلى قُدراتِها وخصائصِها، وعامل جذب لجماهير القراء، والشركات والمؤسسات لإدراج إعلاناتها على تلك المواقع، والمظهر في مجال التلفزيون والإذاعة أكبر وأوضح.(المرجع السابق نفسه،ص 182.)

ثانياً: تأثير الإعلام الرقمي على إدارة المحتوى الاتصالي:

وُيمكن تلخيص أهم الآثار الإيجابية في الاعتماد على الحاسوب كوسيلة نشر رقمة، وأثرُه في طريقة تصميم الصحيفة وإخراجها، فتصميم الصفحات وإخراجها يتم بشكلٍ آليٍ وعلى الشاشة مباشرةً، وليس يدوياً كما هو الحال مع الصحف التي تتبع الأسلوب التقليدي في إنتاج الصحيفة، وأثّر في طريقة استقبال الصور من الوكالات المتخصصة، فالصور يستقبلها وسيط صور يسمح للمحرر بالبحث عن صور معينة، ويسمح له أيضاً باختيار الصورة المناسبة لنصِه الصحفي، أثّر في طريقة النشر الدولي للصحيفة، فاليوم تُرسل الصفحات بواسطة قنوات الأقمار الاصطناعية، كما أثّر في طريقة حفظ النصوص الصحفية، فالنص المُنتج بواسطة الحاسوب يُمكن حفظُه كنصٍ وليس كصورةٍ فقط.(نفس المرجع السابق، ص 182) وقد اتجه عدد أكبر من المحطات الإذاعية إلى استخدام تقنيات الإعلام الرقمي الذي يُوفِّر خياراتٍ أكبر للمستمعين من القنوات المتخصصة، وإمكانية استقبال البيانات على الراديو الرقمي، وبث المعلومات عن حالة المرور، وإمكانية التسوق على الخطوط الإلكترونية، وأصبحت الكثير من المحطات الإذاعية تبث برامجها بواسطة الإنترنت، وأصبح اليوتيوب بمثابة قناة تلفزيونية متاحة للجميع لعرض الفنون والأخبار..إلخ، بينما تويتر والفيسبوك يبدو كأداة للتعبير عن مختلف الآراء السياسية وبمثابة صحيفة متاحة للجميع.(حمدي بشير، ص32 ،2014م) وقد شهدت صناعة السينما تغييراً شاملاً بظهور السينما الرقمية التي تعتمد على التقنيات الرقمية في إعداد المشاهد واللقطات الفنية، فقد دخلت التكنولوجيا الجديدة بقوةٍ إلى المجال السينمائي فحوّلته إلى صناعة مثيرة في قدراتِها وأدائِها، فما نشاهده اليوم من لقطاتٍ لحيواناتٍ خُرافيةٍ على الشاشة ومناظر مُبهِرة ليس سوى أنواع من الخدع التي أدى الحاسوب وبعض التقنيات المتطوِّرة دوراً أساسياً في إنجازِها، وهناك بوادر تُشير إلى أنَّ هذه الصناعة تقف الآن على عتبة تغيرات شاملة ستُغيِّر وضعها الاقتصادي والتكنولوجي على حدٍ سواء. وقامت بعض دور عرض الأفلام

بطرح الجيل الجديد من أجهزة عرض الأفلام الرقمية بأجهزة عرضٍ إلكترونيةٍ تعملُ بأشرطةٍ ممغنطة، أو أقراصٍ رقمية.(رحيمة الطيب العيساني،مرجع سابق، ص57) وكان لتكنولوجيا المعلومات تأثير كبير على صناعة الصُحف، خاصة في الطباعة، والإنتاج، فتطورت طباعة الأوفست، كما كان تأثير التكنولوجيا الجديدة على تكاليف إصدار الصحيفة بتحقيق وفورات الحجم مثل: تأثير التكنولوجيا الجديدة على التلفزيون، وكان لشبكة الإنترنت أعظم تأثيرٍ على شبكات البث التلفزيوني، بزيادة عدد المشاهدين الذين يُشاهدون التلفزيون ويتصفّحون الإنترنت على سبيل المثال أنشأت قنوات n b c وa b c على حد سواء مواقع إلكترونية للبث التلفزيوني.(Douglas 2004. p 165.) ويتفق الكثير من الخبراء على تأثير تكنولوجيا الإعلام في تحرير وسائل الإعلام من القيود المفروضة على نشاطِها. فأصبحت غير ضرورية، وغير فعّالة، وهذا الرأي متفقٌ عليه من قِبل شركات وسائط الإعلام، ولكن أيضاً من قِبل الأكاديميين والكُتّاب عن التقنيات الإعلامية الجديدة، فالتنوُّع الكبير في صناعة الإعلام أضعف الملكية على السياسة التحريرية.(Allan brown and Nathan campus: 1992. August 1999. Pp. 8-10.) بمعنى أنه أضعف قبضة الرقيب على المحتوى. مُجمل القول إنَّ وسائل الإعلام الجديد أحدثت تحوُّلاً هاماً في بيئة الإعلام وصناعته، فتطوّرت الوسائل الإعلامية من حيث سرعة الانتشار، والوصول إلى أكبر عدد من الجُمهور وبأقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة، لكنَّ هذا لا يعني أنَّ الإعلام الجديد قد حيّد دور الإعلام التقليدي، ولا يعني أنَّ الصحافة الإلكترونية قد حلّت محل الصحافة المطبوعة أو الورقية، بل بالعكس فقد ساهم الإعلام الرقمي الجديد في تطوير الوسائل التقليدية، لكنّه لا يزال يفرض على الإعلام التقليدي، وهذا يعني أنه يجب البحث في تطوير الكوادر العاملة في مجال الإعلام الرقمي بما يُحافظ على مستوى الأداء المِهني للإعلامي.

المحور الخامس: تحديات تكنولوجيا الاتصال:

أما فيما يتصل بخلق وإنتاج التكنولوجيا المتقدمة في مجال المعلوماتية ذاتها فإنَّ الجهود التي تُبذل في هذا الاتجاه على الصعيد العربي محدودة جداً، ففي إطار صناعة أجهزة الكمبيوتر، فهناك بعض الدراسات والمشروعات المبدئية نحو تجميع الأجهزة خاصة "الميكرو كمبيوتر" أو تصنيع بعض النماذج التي تتفاعل مع اللغة العربية، أما بشأن البرمجيات ومنها على وجه الخصوص قواعد البيانات الآلية المتاحة على الخط المباشر فإنَّ إصدار يوليو 1992م الذي يُغطي فقط المصادر المتاحة على الخط المباشر، تُشير إلى

أكثر من (5300) قاعدة بيانات يقوم بإنتاجها (2158) منتجاً، ويُلاحظ أنَّ أكثر من نصف هذه القواعد 56% أنتجت في الولايات المتحدة الأمريكية، و27% أنتجت في دول أوروبا الغربية. إنَّ المساهمة العربية في هذا المجال تُعتبر ضعيفة جداً قياساً إلى المساهمات الدولية الأُخرى، فقد ظهرت مؤخراً بعض قواعد المعلومات العربية المتخصصة كتلك التي أنشأتها مؤسسة الملك فيصل بالرياض لدعم الدراسات التراثية والإسلامية، ومركز المعلومات بالأكاديمية الطبية العسكرية في مصر لدعم البحوث الطبية، وكذلك قاعدة المعلومات الخاصة بالمصطلحات التي أعدها مركز دراسات التعريب في المغرب.

إنَ أهم ما يعوق التوسُّع في خدمات المعلومات العلمية والتكنولوجية هو انخفاض الطلب عليها، ولتوضيح المقصود بالطلب المعلوماتي نُشير إلى أنَّ مكتبة الكونجرس قد تلقت (443) ألف طلب إحاطة من لجان الكونجرس وأعضائه عام 1985م. وربما يكون السبب في ذلك أنَّ هذه الخدمة موجّهة أصلاً لخدمة طبقة الباحثين محدودة العدد نسبياً لا طبقة المديرين والمهنيين المنتشرة في قطاعات الإنتاج والخدمات المختلفة، وهذه الطبقة الأخيرة كما هو معروف لا تحتاج إلى البحوث العلمية، بقدر حاجتِها إلى المعلومات ذات الطابع المهني كالبيانات التسويقية والاقتصادية، وأدلة التشغيل والكاتالوجات، ومنشورات هيئات التوحيد القياسي، وما إلى ذلك. ولكي يكون وطنُنا العربي ضمن أسرة مجتمع المعلومات، ولكي نُواكب التقدُّم الهائل في مجال المعلومات ينبغي إيلاء تقنيات المعلومات الاهتمام اللازم باعتبارها تُمثل أهم عناصر الإنتاج في الوقت الحاضر، ولعل في مقدمة هذا الاهتمام التوعية بأهمية تقنيات المعلومات، وإدراك الفوائد التي تترتب على استخدامها بصورةٍ فاعلة، والعمل على التوسُّع في إدخالِها إلى مختلف المجالات. إذ سيُؤدي الاستخدام الجديد للمعلومات عبر شبكات اتصالات حديثة متطوِّرة إلى تخفيضاتٍ هائلة في كُلف العديد من السلع التي يحتاجُها الإنسان، وإلى تحسين العديد من الخدمات التي تُقدم إليهم في شتى المجالات الصحفية والتعليمية والرعاية الاجتماعية وغيرها. ويجب أن نجد مساراتٍ لنتواصل مع ما يتفق من مبتكراتٍ في نُظُم المعلومات، وهذا بالطبع يبقى ناقصاً، إلا إذا أعطينا نفس الاهتمام إلى مؤسسات المعلومات التي تأخذ على عاتِقها جمع وتنظيم واسترجاع المعلومات.

إيجابيات التكنولوجيا الحديثة:

أدى التزاوج ما بين الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال إلى نشوء ما يُعرف بطريق المعلومات السريع، الذي كان يُقصد به في أول الأمر شبكة الإنترنت، ثم انطوى على جملة التطورات الاتصالية القائمة على شبكات الكمبيوتروآثارِها مثل: نشوء مجتمع المعلومات، والصمت عن المطالبة بنظامٍ إعلاميٍ عادل، واستبداله بالحديث عن الفجوة الرقمية. نشأعن ذلك في مرحلةٍ سابقة الحديث عن طريق المعلومات السريع information superhighway الذي ارتبط أولاً بفنان الفيديوالأمريكي الكوري الأصل بيك نام جون والذي يُقال إنه هو الذي نحت التعبير في ورقة كتبها لمؤسسة روكفلرعام 1974م بعنوان: media planning for the postindustrial society the electronic super way ثم ارتبط التعبير في مرحلةٍ لاحقة بنائب الرئيس الأمريكي السابق آل غورالذي ردده أثناء حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام 1992م، في إشارة إلى التطور الذي بدأ يحدث لشبكة الإنترنت، وتهيئة البنية الأساسية في مجال الاتصالات بما يُمكنها من التفاعل مع تطور الشبكة.(عباس مصطفى صادق، ص21.)

أظهرت صحافة الإنترنت وتطورت كنتاج لشبكة الإنترنت العالمية، التي جاءت أيضاً نتيجة المزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وثورة تكنولوجيا الحاسبات بم يُعرف بالتقنية الرقمية. وكانت البدايات الفعلية نتيجة لما أحدثته ثورة الاتصال والمعلومات وما نجم عنهما من تقنياتٍ وتطوراتٍ ألقت بظلالِها على الصحافة المطبوعة، كجزءٍ من وسائل الإعلام التقليدية، "الراديو، التلفزيون، والصحف"، وبدأت تتكون حول نظم الحاسبات المرتبطة بعضها ببعض من خلال شبكة الكمبيوتر، سواء المحلية أو الدولية وما تضمنته الشبكات من بث إعلامي يعتمد وسائل الإعلام متعددة كالصوت والنص والصورة واللون وغيرها. فلم تكن تمضي سنواتٍ على ظهور الإنترنت حتى امتلأت الشبكة الدولية للمعلومات بالعشرات من المواقع التي تُعتبر نسخاً إلكترونية لصحف ورقية، أو مواقع كبيرة تنشر المواد الإعلامية التي تُقدمها الصحف الورقية. (فارس حسن شاكر المهداوي، ص ص 50-54،2007م) وعلى الرغم من أنّ الإنترنت تستطيع أن تُساعد الناشرين على توفير تكاليف تجهيزات ما قبل الطبع وعملية الطباعة ذاتها والتوزيع بالنسبة إلى الصحافة الورقية، فإنّ الجرائد الإلكترونية بدأت تدر عائدات من قرائها فبعض الجرائد مثل: "سان جوزيه ميركيوري نيوز" و"نيويورك تايمز"، و"يو أس أي توداي"، و"لوس انجلوس" تُتيح للقراء بعض المواد السريعة مجاناً، ولكن إذا أراد القراء مطالعة الصحيفة بأكملِها فإنَّ عليهم أن

يشتركوا في الإصدارالإلكتروني، ويعتقد البعض أنّه إذا أرادت جرائد الإنترنت جني عائدات، فإنّ المضمون يجب أن يتم تحسينه أولاً، لكي يجذب الجمهور، فإذا لم تكن المعلومات مهمةً لكي تُطبع على صفحات الجريدة، فما السبب الذي يجعل القراء يدفعون لكي يسترجعوا هذه المعلومات على الإنترنت ؟ إنّ التحدي الذي يُواجه الصحفي ليس الوسيلة، ولكنه الرسالة.(اللبان، ص30، 2005م)

إجراءات الدراسة الميدانية:

تكنولوجيا الاتصال الحديثة (مفهومها – خصائصها – وسائلها):

الجدول (1): مدى معرفة المشاركين بمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

السؤال: أُدرك معرفة كافية بمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

درجة الاستجابة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أوافق بشدة	25	%48.1
أوافق	22	%44.4
محايد	3	%5.6
لا أوافق	1	%1.9
لا أوافق بشدة	0	%0
المجموع	50	%100

التعليق التحليلي:

تُشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى أنَّ نسبةً كبيرة من المُشاركين (92.5%) قد عبّروا عن موافقتِهم، أو موافقتِهم الشديدة على امتلاكِهم معرفةً كافية بمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهو ما يدل على ارتفاع مستوى الوعي التقني لدى غالبية أفراد العيّنة. كما أنّ نسبة "المُحايدين" كانت محدودة (5.6%)، بينما لم تتجاوز نسبة الرافضين 1.9%، وهو ما يُعزز مصداقية نتائج العيّنة ويُبرزاتساقها مع واقع انتشاروسائل الاتصال الرقمي، لا سيّما في البيئات التعليمية والمِهنية. تعكس هذه النتائج أيضاً قابلية المُشاركين للتفاعل مع أدوات الاتصال الحديثة، مما يُعد مؤشراً إيجابياً عند دراسة مشكلات، أو تحديات تتعلق باستخدام التكنولوجيا في المجالات الصناعية، أو الإدارية.

الجدول (2): إدراك المشاركين لخصائص التكنولوجيا (السرعة والانتشار):

السؤال: تكنولوجيا الاتصال تتميز بالسرعة والانتشار الواسع:

درجة الاستجابة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أوافق بشدة	30	%60
أوافق	13	%26
محايد	3	%6
لا أوافق	2	%4
لا أوافق بشدة	2	%4
المجموع	50	%100

التعليق التحليلي:

تُظهر نتائج الجدول (2) أنّ أغلب المُشاركين (86%) عبّروا عن موافقتِهم، أو موافقتهم الشديدة على أنَّ السرعة والانتشار من أبرز خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مما يعكس إدراكاً عميقاً لطبيعة الوسائط الرقمية وتأثيرها الفوري في نقل المعلومة، وتداولها بين الأفراد والمؤسسات. وفي المقابل، فإنّ نسبة المُعارضين لم تتجاوز 8%، وهو ما يدل على أنّ الاتجاه العام لدى العيّنة يُقِربدور تكنولوجيا الاتصال كوسيط سريع الانتقال واسع النطاق. كما أنَّ محدودية الفئة المُحايدة (6%) تُعزز ثبات القناعة العامة، وتُظهر استقراراً في الوعي الجمعي تجاه خصائص التكنولوجيا المعاصرة خاصةً في ظل التحوُّلات الرقمية المُتسارعة عالمياً ومحلياً.

الجدول (3): استخدام وسائل الاتصال الحديثة يومياً:

السؤال: أستخدم أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة يومياً:

درجة الاستجابة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أوافق	25	%50
أوافق بشدة	21	%42
محايد	2	%4
لا أوافق	1	%2
لا أوافق بشدة	1	%2
المجموع	50	%100

التعليق التحليلي:

تُشير بيانات الجدول (3) إلى أنّ نسبةً عالية جداً من المُشاركين (92%) يستخدمون أكثر من وسيلةٍ من وسائل الاتصال الحديثة يومياً، مما يُظهِر مستوى مرتفعاً من الاعتمادية الرقمية في أنماط الحياة اليومية. ويعكس ذلك تغلغل الوسائط التقنية في النشاط الإنساني، سواء في الجوانب الاجتماعية (كالتواصل عبر التطبيقات)، أو المِهنية (كالبريد الإلكتروني والأنظمة الإدارية)، أو المعرفية (كالوصول إلى المعلومات والبحث). ومن جهة أخرى، فإنّ نسبة المُعارضين لم تتجاوز 4%، وهي نسبة هامشية تُعززالاتجاه العام للعيّنة نحو القبول الكامل بتكنولوجيا الاتصال. كما أنّ انخفاض نسبة "المُحايدين" إلى 4% يعكس بوضوح الموقف الإدراكي لدى المُشاركين، ويُؤكد أنّ استخدام التكنولوجيا لم يعد خياراً، بل ضرورة يومية في الحياة المعاصرة.

الجدول (4): دور التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التفاعل بين الأفراد:

السؤال: ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعزيز التفاعل بين الأفراد:

درجة الاستجابة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أوافق بشدة	28	%56
أوافق	18	%36
محايد	2	%4
لا أوافق	1	%2
لا أوافق بشدة	1	%2
المجموع	50	%100

التعليق التحليلي:

تعكس نتائج الجدول (4) إدراكاً عالياً لدى المُشاركين بأهمية التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، حيث أشار نحو 92% من أفراد العينة إلى موافقتِهم على هذا الدور، وهو ما يدل على قناعةٍ عامةٍ بأنَّ الوسائط الرقمية أصبحت وسيلةً فعّالةً للتواصل، تتجاوز الحواجز الجغرافية والزمنية، وتُتيح التفاعل الفوري والمستمر. كما أن النسبة المتدنية للمعارضين (4%)، إضافة إلى انخفاض نسبة الحياد (4%)، تعكس وضوح الموقف الجمعي تجاه الدور الإيجابي للتكنولوجيا في بناء

وتوسيع دوائر العلاقات الاجتماعية والمهنية. وتبرز هذه النتائج بوضوح أثر التحوّل الرقمي في تشكيل نمط جديد من التفاعل المجتمعي خاصةً في ظل العولمة، وتنامي الاعتماد على الإنترنت في العمل والتعليم والتواصل اليومي.

الجدول (5): رأي المشاركين في دور الإنترنت كأداة أساسية لتكنولوجيا الاتصال:

السؤال: الإنترنت يمثل الأداة الأساسية في تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

درجة الاستجابة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أوافق بشدة	39	%78
أوافق	9	%18
محايد	1	%2
لا أوافق	1	%2
لا أوافق بشدة	0	%0
المجموع	50	%100

التعليق التحليلي:

تُظهر نتائج الجدول (5) أن أغلبية كاسحة من المُشاركين (96%) تُؤكد على أنَّ الإنترنت هو الركيزة الأساسية في منظومة الاتصال الحديثة، وهو ما يعكس قناعة جماعية بالدورالمِحوري الذي يلعبُه الإنترنت في الحياة اليومية، سواء على صعيد التواصل الاجتماعي، أو العمل، أو التعليم، أو تبادل المعرفة والمعلومات. ويُفسَّر هذا الإدراك العالي بانتشاراستخدام الإنترنت عبر الهواتف الذكية، والمنصات الرقمية، وتطبيقات الاتصال الفوري، مما جعل منه البنية التحتية الأساسية لأي عملية اتصال في العصر الحديث. كما أنَّ التدني الشديد للمُعارضة (2%)، وتدنّي نسبة الحياد (2%)، يُشير إلى توافق شبه تام في وعي المُشاركين تجاه مكانة الإنترنت في حياتهم اليومية والمهنية.

الجدول (6): اعتماد المشاركين على الإنترنت للحصول على الأخبار والمعلومات:

السؤال: أعتمد على الإنترنت في الحصول على الأخبار والمعلومات:

درجة الاستجابة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أوافق بشدة	28	%56
أوافق	15	%30
محايد	3	%6
لا أوافق	2	%4
لا أوافق بشدة	2	%4
المجموع	50	%100

التعليق التحليلي:

تُوضِّح نتائج الجدول (6) أنّ 86% من المُشاركين يعتمدون على الإنترنت كمصدرٍرئيسيٍ للحصول على الأخبار والمعلومات، وهو ما يعكس تحوّلًا جذرياً في أنماط الاستهلاك الإعلامي والمعرفي، حيث لم تعد الصحف الورقية، أو القنوات التقليدية هي الوسيلة الأساسية للمعلومة. هذا الاعتماد المرتفع يعبّر عن ارتفاع ثقة الجمهور في المحتوى الرقمي، وسهولة الوصول إليه، وسرعته مقارنة بالوسائل الأخرى. وفي المقابل، تُظهر نسبة المعارضين (8) والحياديين (6%) أن هناك فئة صغيرة ما زالت تستخدم مصادر بديلة أو لا تعتمد كليًا على الإنترنت، لكنها تمثّل أقلية هامشية لا تُؤثر في الاتجاه العام للعيّنة.

الجدول (7): استخدام تطبيقات التواصل في الاتصال اليومي:

السؤال: تطبيقات التواصل مثل واتساب وتيليغرام أصبحت جزءًا من الاتصال اليومي:

درجة الاستجابة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أوافق بشدة	35	%70.4
أوافق	10	%20.4
محايد	3	%5.6
لا أوافق	1	%1.9
لا أوافق بشدة	1	%1.9
المجموع	50	%100

التعليق التحليلي:

تُشير نتائج الجدول (7) إلى أنّ أكثرمن 90.8% من المُشاركين يرون أنّ تطبيقات المُراسلة الفورية مثل واتساب وتيليغرام أصبحت جزءً لا يتجزأ من التواصل اليومي، وهو ما يعكس تحوُّلاً في البنية الاتصالية للمجتمع، من الوسائل التقليدية إلى أدوات رقمية مرنة وسريعة. وتُبرزهذه النتائج أنَّ تلك التطبيقات لم تعد تقتصرعلى الاستخدام الاجتماعي، بل امتد تأثيرها إلى المجالات المهنية، والتعليمية، والإدارية، ما يجعلها أداة اتصالٍ متعددة الوظائف، ومركزية في الحياة اليومية. أما الفئة المُحايدة، أو المُعارضة (7.6%) فقد تُعبّرعن تحفظاتٍ تتعلق بالخصوصية، أو توفر البدائل، لكنها تظل ضمن هامش محدود أمام موجة التحوُّل الرقمي السائدة.

الجدول (8): أثر الاتصال عبر الإنترنت على تسهيل العمل والدراسة في السودان:

السؤال: الاتصال عبر الإنترنت أسهم في تسهيل العمل والدراسة في السودان:

درجة الاستجابة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أوافق بشدة	19	%37.7
أوافق	17	%34.0
محايد	9	%18.9
لا أوافق	3	%5.7
لا أوافق بشدة	2	%3.8
المجموع	50	%100

التعليق التحليلي:

تُشير نتائج الجدول (8) إلى أن 71.7% من المُشاركين يتفقون على أنَّ الاتصال عبر الإنترنت ساهم في تسهيل الدراسة والعمل في السودان، مما يعكس تزايد الاعتماد على الوسائط الرقمية في مختلف مجالات الحياة اليومية، خصوصاً مع التحديات التي واجهها السودان خلال جائحة كورونا، وانخفاض كفاءة الوسائل التقليدية. في المقابل فإنّ نسبة "المُحايدين" كانت مرتفعةً نسبياً (18.9%)، قد يعود ذلك إلى الفجوة الرقمية، أو التفاوت في البنية التحتية بين المناطق. أما نسبة المُعارضين (9.5%) فربما تُشيرإلى فئةٍ لا تزال ترى أنَّ ضعف الإنترنت، أو تكاليفه المُرتفعة تُمثل عقبةً أمام تحقيق هذا الأثر الإيجابي.

الجدول (9): تفضيل المنصات الرقمية على الوسائل التقليدية في تلقي الأخبار

السؤال: أتلقّى الأخبار عبر المنصات الرقمية أكثر من الوسائل التقليدية:

درجة الاستجابة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أوافق بشدة	26	%51.9
أوافق	17	%33.3
محايد	4	%7.4
لا أوافق	2	%3.7
لا أوافق بشدة	2	%3.7
المجموع	50	%100

التعليق التحليلي:

أوضحت نتائج الجدول (9) أنَّ نسبة 85.2% من المُشاركين تُفضّل المنصات الرقمية كمصدرٍ أساسيٍ للأخبار مقارنةً بالوسائل التقليدية، ما يُعد مؤشراً واضحاً على صعود الإعلام الرقمي في المشهد الاتصالي السوداني. ويرتبط ذلك بسهولة الوصول، والتحديث الفوري، والتفاعل المُباشر مع المُحتوى. ورُغم وجود نسبة صغيرة من المُعارضين والمُحايدين (14.8%)، إلا أنَّ الاتجاه العام يُظهِر تحولاً حقيقياً في سلوك الجُمهور الإعلامي، مع تراجع الدور التقليدي للإذاعة والتلفزيون والصحف الورقية، لصالح الشبكات الرقمية والتطبيقات الذكية.

الجدول (10): دور وسائل الاتصال الحديثة في ربط السودانيين داخل وخارج البلاد:

السؤال: وسائل الاتصال الحديثة ساعدت في ربط السودانيين داخل وخارج البلاد:

درجة الاستجابة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أوافق بشدة	37	%74.1
أوافق	11	%22.2
محايد	1	%1.9
لا أوافق	0	%0
لا أوافق بشدة	1	%1.9
المجموع	50	%100

التعليق التحليلي:

تُؤكد نتائج الجدول (10) أنَّ 96.3% من أفراد العيّنة يعتقدون أنّ وسائل الاتصال الحديثة ساعدت بشكلٍ كبيرٍ في ربط السودانيين داخل وخارج الوطن، لا سيّما في ظل النزوح والهجرة الاضطرارية خلال السنوات الأخيرة. وتُظهر هذه النتائج أنَّ وسائل الاتصال باتت تلعب دوراً اجتماعياً حيوياً في الحفاظ على العلاقات العائلية والمجتمعية، وتجاوز المسافات الجغرافية. النسبة القليلة جداً من المُعارضة (1.9%)، مع شبه انعدام الحياد، تعكس إجماعاً وطنياً شبه تام على أهمية هذه الوسائل في توطيد الروابط الإنسانية، وتُبرِز أنَّها لم تعد مجرد أدواتٍ تقنية، بل أصبحت عنصراً فاعلاً في النسيج الاجتماعي السوداني.

النتائج العامة والمناقشة:

تمهيد:

يهدف هذا الاستبيان إلى عرض وتحليل النتائج المُستخلصة من الاستبيان الميداني الذي طُبِّق على عيّنةٍ مكونة من (50) مشاركاً من فئاتٍ مختلفة ذات علاقة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مدينة ربك. وقد ركّزالاستبيان على قياس الإدراك، وسلوك الاستخدام، والرأي العام تجاه الوسائط الحديثة وتأثيرها على العمل، الدراسة، والتواصل الاجتماعي. كما تتضمن المناقشة ربطًا علماً بأنَّ النتائج التي تم التوصل إليها وبين الأطر النظرية التي تناولها الاستبيان الثاني.

أولًا: النتائج العامة للدراسة

من خلال تحليل الجداول الإحصائية العشرة، يمكن تلخيص أبرز النتائج فيما يلي:

- ارتفاع الوعي العام بمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث أقر 92.5% من المُشاركين بذلك (الجدول1).
- هنالك اعتراف واضح بسرعة وانتشار تكنولوجيا الاتصال من قبل 86% من العيّنة (الجدول 2).
- يتضح أنَّ هنالك اعتماد يومي مرتفع على أكثر من وسيلة رقمية، بنسبة بلغت 92 % (الجدول 3).
- هنالك تأثيرٌ قويٌ للتكنولوجيا في تعزيز التفاعل بين الأفراد، وفق ما أقره 92% من المشاركين (الجدول).
- اعتبار الإنترنت الركيزة الأساسية للاتصال الحديث لدى 96% من أفراد العيّنة (الجدول 5).
- اعتماد 86.8% على الإنترنت في متابعة الأخبار والمعلومات (الجدول 6).
- أكثرمن 90.8% يستخدمون تطبيقات مثل: واتساب وتيليغرام يومياً (الجدول 7).

71.7% يرون أنّ الإنترنت سهل العمل والدراسة في السودان (الجدول 8).

85.2% يُفضلون المنصات الرقمية على الوسائل التقليدية لتلقي الأخبار (الجدول 9).

96.3% يُؤكدون دور وسائل الاتصال الحديثة في ربط السودانيين داخل وخارج البلاد (الجدول 10).

ثانيًا: مناقشة النتائج:

1. الوعي بالتكنولوجيا ومستوى الاستخدام:

أظهرت النتائج أنّ هناك وعياً مرتفعاً بين المُشاركين بمفاهيم تكنولوجيا الاتصال استخداما يومياً فعّالاً لأكثر من وسيلة تواصل. وهذا يتسق مع ما أوضحته نظرية التحديث الصناعي (روستو)، والتي تفترض أنَ المجتمع ينتقل من الأنماط التقليدية إلى الحديثة عندما يتوفروعي كافٍ بالبنية التقنية، ويبدأ الأفراد في تبنِيها ضمن نشاطِهم اليومي.

2. دور الإنترنت والمنصات الرقمية:

تُؤكد النتائج أنّ الإنترنت هو المحور الأساسي في منظومة الاتصال الحديثة، وهو ما يتطابق مع نظرية الاقتصاد المؤسسي (دوجلاس نورث) التي ترى أنّ الأداء الاقتصادي والاتصالي مرتبطٌ بمدى فعّالية الأدوات المُتاحة (في هذه الحالة الإنترنت) والمؤسسات الداعمة لها.

3. التحول في مصادر المعرفة والإعلام:

تبيّن أنّ غالبية المُشاركين يعتمدون على المنصات الرقمية أكثرمن الوسائل التقليدية. وهذه نتيجة تُعززما ذهبت إليه نظرية التنمية غيرالمتوازنة (ميردال)، والتي تُفسرالتباين في النموبين الوسائط الرقمية والمصادر التقليدية، نظراً لاختلاف قدرة كلٍ منها على التكيُّف مع المتغيِّرات التقنية.

4. البُعد الاجتماعي للتكنولوجيا:

تُظهر نتائج الجدولين (4) و(10) أنّ التكنولوجيا الحديثة تُعزز التفاعل الاجتماعي، وتُسهِم في ربط السودانيين داخل وخارج الوطن، مما يعكس أنّ الوسائط الرقمية تحوّلت إلى أداةٍ للعلاقات الاجتماعية العابرة للحدود. وهذا يدعم فكرة نظريات الإعلام الشبكي في العصر الرقمي، وإن لم تُذكر صراحةً ضمن الإطار النظري.

5. ضعف البنية التقليدية وبدائل الإنترنت:

رغم النتائج الإيجابية، إلا أنّ بعض المؤشرات مثل ارتفاع نسبة "المُحايدين" في الجدول (8) تعكس فجوة رقمية قائمة، قد ترتبط بتفاوت البنية التحتية، أو ضعف التدريب الرقمي. وهذا يستدعي مقاربة نظرية فيبر في الموقع الصناعي، حيث يُؤثر توفر الموارد والخدمات في استفادة المجتمعات من التحوُّلات التكنولوجية.

الخاتمة:

أوضحت نتائج هذا الاستبيان أنَّ تكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت جزءً لا يتجزأ من الحياة اليومية للمُستخدمين في السودان، لا سيّما في مدينة ربك، رُغم التحديات القائمة. كما بيّنت أنّ هناك تحولاً نوعياً في الإدراك والاستخدام، يُظهِر قابلية مرتفعة للتكامل الرقمي، ويُبرز الحاجة إلى سياسات بنية تحتية، وتعليم رقمي لتعزيزالاستفادة من هذه الأدوات في جميع القطاعات.

نتائج وتوصيات الدراسة:

أولاً: النتائج:

1. بينت النتائج أنَّ 92.5% موافقون بشدة على امتلاكهم معرفة كافية بمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالإشارة إلى ارتفاع الوعي التقني لدى أفراد العينة.
2. أوضحت النتائج أنَّ 86% من المبحوثين قد وافقوا وبشدة على أنَّ السرعة والانتشار من أبرز خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مما يعكس إدراكهم العميق لطبيعة الوسائط الرقمية وتأثيرها الفوري في نقل المعلومات والمشاركة في تحليل أبعادها وتعميق اتجاهاتها.
3. كشفت النتائج استخدام 92% من المبحوثين لأكثر من وسيلة اتصال حديثة يومياً وفي ذلك إشارة لاتساع دائرة الاهتمام بالاتصال الحديث.
4. لفتت النتائج إلى أنَّ 86.8 من فئات البحث يعتمدون على الإنترنت كمصدر رئيسي للحصول على الأخبار والمعلومات، وهو ما يعكس تحولاً في أنماط الاستهلاك الإعلامي والمعرفي بالاعتماد على الفضاءات الإسفيرية.
5. عكست النتائج أنَّ هنالك إدراكاً عالياً لدى المشاركين بأهمية التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، حيث أشار 90.8% من أفراد العينة إلى موافقتهم على هذا الدور. وهو ما يُدلل على قناعةٍ عامة بأنَّ الوسائط الرقمية أصبحت وسيلة فعّالة للتواصل.
6. أشارت الدراسة إلى أنَّ 71.7% من العينة المبحوثة يتفقون على أنَّ الاتصال عبر الإنترنت ساهم في تسهيل الدراسة في السودان مما يعكس تزايد الاعتماد على الوسائط الرقمية في مختلف مجالات الحياة اليومية وبخاصة في فترة تفشي جائحة كورونا "كوفيد 19".
7. أوضحت النتائج أن نسبة 85.2% من العينة تُفضل المنصات الرقمية كمصدرٍ أساسيٍ للأخبار، مقارنةً بالوسائل التقليدية.
8. كشفت النتائج أنّ وسائل الاتصال الحديثة قد ساعدت بشكلٍ كبير في ربط السودانيين داخل وخارج الوطن، لا سيما في ظل النزوح والهجرة الاضطراية خلال السنوات الأخيرة.

ثانياً: التوصيات:

1. تُوصي الدراسة بضرورة إيلاء التقنيات التكنولوجية مزيد من الاهتمام لإبراز جوهر التجربة الاتصالية الحديثة بالسودان.
2. ضرورة رفع معدل الوعي بالمخاطر والمُهدِّدات الناجمة عن عدم معرفة وإلمام الإعلاميين بالمخاطر الناتجة عن عدم درايتهم بها وما ينتج عنها من مضارٍ جسام.
3. الحاجة إلى سن قوانين وتشريعات ناظمة للاتصال التكنولوجي تترجمها الصحف والمجلات والمواقع والمنصات الرقمية وفقاً لميثاق شرف أخلاقي يُعزِّز الجهود الداعمة لإعلام تكنولوجي أكثر فاعلية وازدهاراً.
4. الاهتمام بالبنية التكنولوجية في البيئة الإعلامية بما يحقق الانتشار والتعاطي مع هذا التقنيات المتطورة.
5. أهمية التدريب التقني للقائمين بالاتصال التفاعلي لضمان قدرتِهم على صناعة محتوى إعلام جاذب ومؤثر.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيمي عمر، التأثيرالاقتصادي والاجتماعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال داخل المؤسسات الاقتصادية، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، (الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، مخبر العولمة واقتصاديات شمال أفريقيا، العدد السابع، 2009م).
2. حسن رضا النجار، تكنولوجيا الاتصال- المفهوم والتطوُّر- (الجامعة المستنصرية، العراق).
3. حسن مظفرالرزو، آلات البحث عن الإنترنت تبحث لك أم عنك، مجلة العربي، العدد 556.
4. حمدي بشير، ظاهرة الإعلام الاجتماعي وأبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في العالم العربي، (الأردن: أمواج للطباعة والنشر والتوزيع،2014م).
5. رحيمة الطيب العيساني، الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، الباحث الإعلامي،(بغداد: جامعة بغداد، العدد20، 2013م).
6. سامية قطوش، عولمة الاتصال، (الجزائر: دار الخلدونية، ط1، 2017م).
7. سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، (الكويت: جداول للنشر والتوزيع، 2011م).
8. سعد لبيب مكاوي، مدخل لدراسة الاختراق الإعلامي في المنطقة العربية، 2000م.

9. شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع- (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2005م).

10. فايزعبد الله الشهري، التحديات الآنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، (دبي: دار المحكمة، 2023م).

11. فارس حسن شاكرالمهداوي، صحافة الإنترنت، دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية، العربية نت نموذجاً، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007م.

12. صابر ملحوظ – محمد البخاري، العولمة والتبادل الإعلامي الدولي، (دمشق: دار علاء الدين، 1999م).

13. صحافة الإنترنت في ضُوء المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي- الواقع والتحديات، (جامعة الشارقة، بكلية الاتصال، 22 نوفمبر، 2005).

14. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد- المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (عمان: الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع).

15. ماهر عودة الشمايلة – محمود عزت – مصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، (الأردن: دارالاعتصام العلمي، ط1، 2015م).

16. محمد سعد إبراهيم، استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاساتها، من كتاب تكنولوجيا الاتصال – الواقع والمستقبل، بحوث ومناقشات، (المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999م).

17. محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، (الأردن:عمان، نبلاء ناشرون وموزعون)،(عمان:الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع،2014م).

المراجع الأجنبية:

14. Douglas a. Ferguson: the broadcast television network " Alison Alexander and other (e d s) media economics. (Mahwah. new jersey: Lawrence Erlbaum associates. I n c. third edition .2004)

15. Allan brown and Nathan campus: the economics of media ownership submission to the productivity commission inquiry into the broadcasting services act 1992. August 1999. Pp. 8-10.

16. Ambry inland (other) on judging and being judged accurately in zero acquaintance situations .journal of personality and social psychology (Washington. d c: American psychology association. 1995).

المواقع على الشبكة العنكبوتية:

Hips//www.chou3aa3.com,23march,2024

Google .com/search.

Google .com/search.

Htpps://www.smartbleachers.com.

دور المراجعة الداخلية في المحافظ ودعم موارد البنوك التجارية

دراسة حالة : بنك النيلين للتنمية الصناعية في الفترة(2019 _2020م)

د. منتصر مساعد أبوشنب حسن كلية المعرفة للعلوم والتكنلوجيا

المستخلص:

تناول البحث دور المراجعة الداخلية في المحافظ ودعم موارد البنوك التجارية،وتمثلت مشكلة البحث الرئيسية في السؤال الرئيسي التاليما دور المراجعة الداخلية فى ادارة موارد البنوك التجارية؟ وتتمثل أهداف البحث في عرض إطار مفاهيمي للمراجعة الداخلية يشمل إلى جانبه التعرف على المحافظ ودعم موارد البنوك التجارية من حيث المفهوم والأهمية والأهداف، والتعرف على دور المراجعة الداخلية فى المحافظة على الموارد، وتوضيح دور المراجعة الداخلية فى تخطيط وتنظيم موارد المنشاة، والقيام بدراسة تطبيقية للوقوف على دور المراجعة الداخلية في تخطيط وتنظيم موارد المنشاة، لتحقيق اهداف البحث تم اختبار الفرضيات المراجعة الداخلية تلعب دوراً في تخطيط الموارد المالية والبشرية والمادية؟ والمراجعة الداخلية تلعب دوراً في تنظيم الموارد المالية والبشرية والمادية؟ ايضا المراجعة الداخلية تلعب دوراً في رقابة الموارد المالية والبشرية والمادية؟، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي واسلوب دراسة الحالة.وتوصل البحث الي عدد من النتائج من ابرزها ان التاهيل العلمي للمراجع الداخلي ساعد في تخطيط موارد المنشاة المالية والمادية والبشرية ، وفحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية بشكل دوري ادي الي كفاءة التخطيط بالمنشاة ، الاهتمام بالدورات التدريبية للمراجعين وابتعاثهم للخارج للتدريب يؤدي الي رفع كفاءة التخطيط بالمنشاة . واوصي البحث بانه يجب ان تساهم المؤسسة باسس ومعايير المراجعة الداخلية حتي يؤدي ذلك الي كفاءة التخطيط بالمنشاة ، والعمل على استيعاب موادر جديدة ذات كفاءة الي قسم المراجعة الداخلية حتي يؤدي ذلك الي كفاءة التخطيط بالمنشاة، والاهتمام بالدورات التدريبية للكادر البشري بالمراجعة الداخلية حتي يؤديذلك الي التنظيم في وارد المنشاة استيعاب كوادر بشرية جديدة لتقييم المراجعة الداخلية ولتحسين عملية التنظيم في موارد المنشاة.

الكلمات المفتاحية: المراجعة الداخلية، المحافظ ،الموارد البنوك التجارية

Abstract:

The study examined the role of internal auditing in managing portfolios and supporting the resources of commercial banks. The main research problem was represented in the following primary question: What is the role of internal auditing in the management of commercial banks' resources? The objectives of the research were to present a conceptual framework for internal auditing, in addition to identifying portfolios and the support of commercial banks' resources in terms of their concept, importance, and objectives; to identify the role of internal auditing in safeguarding resources; to clarify the role of internal auditing in planning and organizing the institution's resources; and to conduct an applied study to determine the role of internal auditing in planning and organizing the institution's resources.To achieve the research objectives, the hypotheses were tested as follows:

Internal auditing plays a role in planning financial, human, and physical resources.Internal auditing plays a role in organizing financial, human, and physical resources.Internal auditing also plays a role in controlling financial, human, and physical resources.The study adopted the descriptive-analytical method, the historical method, and the case study approach.

The research reached several findings, the most prominent of which are:

The academic qualification of internal auditors has contributed to effective planning of the institution's financial, physical, and human resources.The periodic examination and evaluation of the internal control system have enhanced the efficiency of planning within the institution.Paying attention to training courses for auditors and sending them abroad for training contributes to raising the efficiency of planning in the institution.The research recommended that institutions should adopt the principles and standards of internal auditing to enhance planning efficiency; work on recruiting new qualified staff members in the internal audit department to improve planning efficiency; give greater attention to training programs for internal audit personnel to enhance the organization of the institution's resources; and recruit new human resources to strengthen internal audit evaluation and improve the organization of the institution's resources.

Keywords: Internal Audit; Portfolios; Commercial Bank Resources.

أولاً : الاطار المنهجى

تمهيد:

تواجه بيئة الأعمال تغيرات سريعة وثورية ذات آثار بالغة الأهمية على المنظمات عبر العالم بأسره واستجابة لذلك تتحرك منظمات الأعمال لوضع هياكل وعمليات حكم تتسم بالفعالية وإعادة هندسة عملياتها لإضافة قدرا من المساءلة تمشياً مع حاجتها إلى المزيد من المعلومات الملائمة والموثوق بها لاتخاذ القرار في ظل المنافسة الدولية من خلال تحسين أساليب المخاطرة .

من المعروف أننظام تخطيط موارد المؤسسة هونظام متكامل يسعى لتوحيد العمليات المالية وغيرالمالية وتخفيض تكاليف العمل ويساعد في سرعة الاتصال مع المؤسسات مما يزيد من الكفاءة التشغيلية والفعالية لها ويساعد كافة الإدارات للارتباط ببعضها من خلال قاعدة بيانات مركزية تساهم في اتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت المناسب , حيث أن معظم المؤسسات تعتقد أن استخدام نظام تخطيط موارد المؤسسة سيعزز من عملياتها من حيث السرعة والقيمة ,وتقليلا لتكاليف غير الضرورية حيث يعمل هذا النظام على تكامل الوظائف الأنشطة في المؤسسة من خلالال تشارك الفعال بين أقسام المؤسسة في المعلومات مثل (المحاسبة ,التمويل ,الموارد‌البشرية، المبيعات) من نتائج استخدام نظام تخطيط موارد المؤسسة بفعالية وكفاءة ,الوصول لمجموعة من الفوائد ومنها :إدارةمالية أفضل ,وتحسين إدارة سلسلة لاالتوريد ,وخفض تكاليف النقل والإمدادات, وتحسين مستوى الإجابة للعملاء ,وزيادة الإنتاجية ,وخفض مستويات المخزون , والسرعة في تبادل المعاملات.

مشكلة البحث :

لقد واجهت العديد من البنوك العالمية مع بداية العقد الحالي حالات تعثر وانهيارات مالية، كما كثر الجدل والنقاش عالمياً وعربياً حول دور المراجعة الداخلية في تخطيط وتنظيم موارد المنشاة ، وهل حصلت الشركات المطبقة للنظام على الفوائد المرجوة منه لتحسين أدائها بشكل عام؟ حيثق يستهذه الفوائد من خلال استخدام بطاقةا لأداء المتوازن التي شملت مؤشرات مالية وغيرمالية. بناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسية في السؤال الرئيسي التالي:ما دور المراجعة الداخلية فى ادارة موارد البنوك التجارية؟

وتتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية :

1. هل تلعب المراجعة الداخلية دوراً في تخطيط الموارد المالية والبشرية والمادية؟
2. هل تلعب المراجعة الداخلية دوراً في تنظيم الموارد المالية والبشرية والمادية؟
3. هل تلعب المراجعة الداخلية دوراً في رقابة الموارد المالية والبشرية والمادية؟

أهمية البحث :

تتمثل اهميه البحث فى:

1. عرض الاطار النظرى لمفهوم المراجعة الداخلية.
2. عرض مفهوم تخطيط وتنظيم والمحافظ ودعم موارد
3. بيان دور المراجعة الداخلية فى تخطيط وتنظيم موارد البنوك التجارية .
4. تقديم أفكار لبحوث مستقبلية في مجال وظيفة مهنة المراجعة الداخلية فى تخطيط وتنظيم موارد البنوك التجارية.

الاهمية البحث :

المراجعة الداخلية لها أهميتها في التقليل من السلبيات والثغرات الناتجة من تنفيذ السياسات الخاصة بالمؤسسات الإقتصادية وتنبع أهمية الدراسة الحالية من الأهمية التي يستأثر بها موضوع تخطيط وتنظيم موارد المنشاة بالإضافة الي ضعف التشريعات المتعلقة به، فضلاً عن ذلك فأن البحث المحاسبي في مجال المراجعة الداخلية مازال يعاني من القصور أو عدم الاهتمام أو الاكتراث من الباحثين.

اهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في الأتي :

1. عرض إطار مفاهيمي للمراجعة الداخلية يشمل إلى جانبه التعرف على تخطيط وتنظيم موارد المنشاة من حيث المفهوم والأهمية والأهداف .
2. التعرف على دور المراجعة الداخلية فى تخطيط وتنظيم موارد البنوك التجارية.
3. توضيح دور المراجعة الداخلية فى تخطيط وتنظيم موارد البنوك التجارية.
4. القيام بدراسة تطبيقية للوقوف على دور االمراجعة الداخلية في تخطيط وتنظيم موارد البنوك التجارية.

فرضيات البحث:

لتحقيق اهداف البحث تم اختبار الفرضيات الآتية:

توجد علاقة ذات دلاله احصائية بين المراجعة الداخلية و ادارة موارد المنشاة

وتتفرع منه الفرضيات الفرعية التالية :

1. المراجعة الداخلية تلعب دوراً في تخطيط الموارد المالية والبشرية والمادية؟
2. المراجعة الداخلية تلعب دوراً في تنظيم الموارد المالية والبشرية والمادية؟
3. المراجعة الداخلية تلعب دوراً في رقابة الموارد المالية والبشرية والمادية؟

منهجية البحث :

المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التاريخي واسلوب دراسة الحالة.

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث فى الآتي:

- الحدود الزمانية : 2019م – 2020م

- الحدود المكانيه : ولاية الخرطوم ، بنك النيل.

- الحدود البشرية: العاملون ببنك النيل.

مصادر وادوات جمع البيانات :

- **البيانات الأولية** : أداة الاستبيان

- البيانات الثانوية : الكتب والمراجع والدوريات والمنشورات والشبكة الدولية للمعلومات.

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة: (صديق،2012م)

تمثلت مشكلة الدراسة في أن إتساع وكبر حجم المنشآت قد أحدث تحولاً كبيراً في حجم وكمية المعلومات الحسابية الخاضعة للمراجعة مما أدى لزيادة حجم المخاطر في الشركات بسبب كثرة العمليات الحسابات وتشابكها. أهمية الدراسة نبعت من ان المراجعة تساعد في تحقيق أهداف المنشآت وبالتالي تحقيق النمو والوفرة. هدفت الدراسة لإمكانية تحقيق المراجعة الجيدة في المنشآت السودانية، وإلقاء الضوء على العينات الإحصائية في المنشآت بصورة عامة، كذلك إبراز دور الضبط الداخلي والمراجعة

الداخلية في تقليل المخاطر.توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها تزداد مخاطر المراجعة باستخدام العينات الإحصائية في النظام اليدوي، تنخفض مخاطر المراجعة باستخدام العينات الاحصائية التي تستخدم النظام الالكتروني، كلما زادت قوة المراجعة الداخلية والضبط الداخلي قلت مخاطر المراجعة باستخدام العينات. من خلال النتائج توصلت الدراسة لعدة توصيات اهمها ضرورة وضع ضوابط صارمة للحد من مخاطر المراجعة ومن تقليل النهب والسرقة والتواطؤ وذلك بإجراء تنقلات دروية للمحاسبين والإداريين بين كل فترة وأخرى،هنالك ضرورة لمشاركة إدارات المنشآت في تقوية الضبط الداخلي من خلال تنفيذهم لبرامجهم لقفل كل الثغرات التي تنفذ منها المخاطر، نستعد قوة الضبط الداخلي والرقابة الداخلية المتقنة في تقليل المخاطر لذلك نوصي بالإعتماد على أساليب الضبط الداخلي في المنشآت وكذلك أسس الرقابة الداخلية.

دراسة: (مهدي، 2011م)

تمثلت مشكلة الدراسة في انه على ضوء التطور التكنولوجي الهائل لدى الجهات محل الرقابة والذي يتمثل باستخدامها لنظم التشغيل الالكتروني لمعالجة البيانات مما يؤثر على النظام المحاسبي، وضرورة اهتمام المراجع الداخلية ببرامج المراجعة الالكترونية ومعرفة المخاطر التي يمكن أن تحدث عند إجراء المراجعة. توصلت الدراسة الى نتائج عدة أهمها: أن مستوى تأهيل المراجعين الداخليين بالإدارة العامة للمراجعة الداخلية لأجهزة الدولة لا يتناسب مع بيئة التشغيل الالكتروني للبيانات، عدم إلمام المراجع الداخلي بالتشغيل الالكتروني يحد من مقدرته على جمع الأدلة، لم يتغير مفهوم المراجعة في ظل بيئة التشغيل الالكتروني للبيانات كما لم تتغير أهداف المراجعة في ظل هذه البيئة. أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: ضرورة العمل على تفادي مخاطر عدم التأكد من صحة البيانات، ضرورة إلمام المراجع الداخلي بنظم التشغيل الالكتروني للبيانات حتى جمع أدلة يستطيع إثبات كافية، ضرورة تطوير الأساليب التقليدية التي يستخدمها المراجع الداخلي في تغيير مهام عملية المراجعة الداخلية.

دراسة: (احلام،2010)

تمثلت مشكلة الدراسة في المكانة التنظيمية لإدارة المراجعة الداخلية حيث أنه بالرغم من انتماء إدارة المراجعة الداخلية إلى مجلس الإدارة في الآونة الأخيرة إلا أن ذلك لم ينعكس بصورة جلية على مخاطر التشغيل في المصارف السودانية، هدفت الدراسة إلى التعرف على تبعية إدارة المراجعة الداخلية في

المصارف السودانية إلى أي مستوى إداري، التعرف على تأثير فعالية نظام المراجعة الداخلية على مخاطر التشغيل في المصارف السودانيةتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تبعية ادارة المراجعة الداخلية الي مجلس الادارة يوثر إيجاباً علي مخاطر التشغيل المصرفي،عدم تنويع التخصصات ذات الصلة بالمراجعة الدخلية بالبنك السعودي السوداني ساعد علي زيادة مخاطر التشغيل المصرفي، وضعف اهتمام الأدراة العليا بالبنك السعودي بتأهيل افراد ادارة المراجعة الداخلية ساعد علي زيادة مخاطر التشغيل المصرفي. خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة تبعية إدراة المراجعة الداخلية فعلياً لمجلس الادارة حتيلاتؤثر عليها الإدارة التنفيذية، ضرورة تنويع التخصصات ذات الصلة بالمراجعة الداخلية لان ذلك يساعد علي تخفيض المخاطر،ضرورة الإهتمام بتأهيل وتدريب موظفي ادارة المراجعة الداخلية لأنه الجهة المناط بها ضبط الاداء في المصارف.

دراسة:(نهي ،2007م)

تمثلت اهداف الدراسة في الاتي معرفة مشكلات تخطيط الانتاج الصناعي، معرفة مشكلات ومعوقات الصناعة بصفة عامة، توفير بيانات ومعلومات في مجال تخطيط الانتاج الصناعي.وتوصلتالباحثة الي النتائج التالية يؤثر التخطيط الاداري بشكل مباشر علي اتخاذ قرارات الانتاج، يؤثر التخطيط الاداري تاثيراً بالغا علي خصائص ومميزات الانتاج.ان للتخطيط الاداري دورا بارزاً وملموساً في كمية انتاج الشركة مما يظهر اثر التخطيط علي الطاقة الانتاجية، يؤثر التخطيط الاداري كذلك علي الجودة الشاملة. باستخدام التقنيات المتقدمة الحديثة واستخدام كافة اساليب الترويج العلمية، اجتهاد الشركات بمحاولة النهوض بالصناعة الوطنية بما يحقق اعلي جودة ممكنة وباقل التكاليف، استثمار الشركات لكافة الموارد المتاحة والطاقة الانتاجية الموجودة يؤدي ذلك الي زيادة ارباح الشركة.

دراسة : (صالح، 2002م)

حيث تتمثل مشكلة البحث في صناعة السكر من الصناعات الاستراتيجية التي تحتاج الي تمويل كبير عجزت المؤسسات التمويلية الداخلية السودانية عن توفيره كما ان القيود الحكومية ذات اثر سلبي في كثير من الاحيان عن تطور سلعة السكر وذلك يتمثل في ضعف استراتيجيات تسويق السكر فضلا عن عدم كفاية الطاقة الكهربائية وغيرها.

وتهدف الدراسة لاختبار الفروض التالية تؤثر الخطط الاستراتيجية علي شركة انتاج السكر السودانية، يؤثر التقويم الاستراتيجي علي اداء شركة السكر السودانية، تؤثر القيود الحكومية علي تطوير شركة السكر السودانية، تؤثر الايدي العاملية علي اداء شركة السكر السودانية.

وقد اثبتت الدراسة صحة الفروض وخلص الي عدد من التوصيات استخدام اسلوب الخطط الاستراتيجية العلمية للتنبؤ الاحصائي والاستفادة من البدائل الاستراتيجية المتاحة ، الاهتمام بالتدريب وتاهيل العاملين وخاصة القيادة العليا، الاهتمام بالادارة الاستراتيجية باعتبارها الاساس الذي يقلل من المخاطر.

الاطار النظري:

المراجعة الداخية

أولا: المفهوم:

إن المراجعة الداخلية مفهوم ليس بالجديد فقد عرف منذ فترة زمنية طويلة ومر بمراحل تطوير عديدة، فبعد أن كان رقابة مالية مستمرة هدفه اكتشاف الأخطاء والغش، أصبح يقوم على شمولية التدقيق النوعي والاستشاري لتحسين الأداء .

فالمفهوم الشامل للمراجعة الداخلية يتضمن في محتواه الواسع المفاهيم التالية:(نعيم دهمش،1986، ص15)

1. نشاط داخلي مستقل داخل المنشأة تنشئه الإدارة للقيام بخدمتها .
2. أداة رقابية تعرض تقييم السياسات والخطط والإجراءات الإدارية المرسومة .
3. وظيفة استشارية لاقتراح التحسينات اللازم إدخالها .

كما أن هناك فريق من الكتاب يعرفون المراجعة الداخلية على أنها:(اسعد حمد العلي، 2010، ص 12)

مجموعة من الأنظمة أو وظيفة داخلية تنشئة الإدارة للقيام بخدمتها في تحقيق العمليات والقيود بشكل مستمر لضمان دقة البيانات المحاسبية والإحصائية، وفي التأكد من كفاية الاحتياطات المتخذة لحماية أصول وممتلكات المنشأة ، وفي التحقق من إتباع موظفي المنشأة للسياسات والخطط والإجراءات الإدارية المرسومة لهم، وفي قياس صلاحية تلك الخطط والسياسات وجميع وسائل الرقابة الأخرى في أداء أغراضها واقتراح التحسينات اللازم إدخالها عليها وذلك حتى تصل المنشأة إلى درجة الكفاية الإنتاجية

القصوى .ومن التعريف السابق ذكره نلاحظ أن نظره الإدارة العليا في المنشآت المختلفة جعلت وظيفة المراجعة الداخلية أداة رقابة فعاله على أنشطة المنشأة وأصبحت هذه الوظيفة كصمام الأمان في يد الإدارة . لكن يتطلب منح المراجع الداخلي كافة الصلاحيات اللازمة للقيام بعمله بعيداً عن كل الضغوطات وإعطاءه حرية الوصول إلى كافة إدارات المنشأة والاتصال بكافة العاملين فيها، كما يجب توفر العدد الكافي من المراجعين المؤهلين بحيث يتناسب مع الأهداف المرتبطة بدائرة المراجعة وأن تتفاعل الإدارة مع النتائج والتوصيات والاقتراحات بشكل جاد .

جاء في أحد التعاريف أنها" تعتبر إحدى حلقات الرقابة الداخلية وأداة في يد الإدارة تعمل على مد الإدارة بالمعلومات المستمرة فيما يتعلق بدقة أنظمة الرقابة الداخلية، والكفاءة التي يتم بها الأداء داخل كل قسم، وكيفية وكفاءة الطريقة التي يعمل بهاالنظام المحاسبي، وذلك كمؤشر، يعكس صدق نتائج العمليات، والظروف المالية للمنشأة" (مجيد محمود الكرخي،2006، ص32)

كما عرفه معهد المراجعين الداخليين (IIA) على أن المراجعة الداخلية هي وظيفة تقييم مستقل تنشأ من داخل المنشأة لفحص وتقييم كافة أنشطتها كخدمة للمنشأة بهدف مساعدة موظفي المنشأة للاضطلاع بمسئولياتهم بجداره، حيث يقوم المراجع الداخلي بتزويد الإدارة بالتحليلات والتقييمات والنصائح والإرشادات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة التي تمت مراجعتها، ويتضمن هدف التدقيق الداخلي إيجاد نظام رقابة كفؤ بتكلفة معقولة .

ومن هذا التعريف يمكن استخلاص الأمور التالية:(المرجع السابق، ص 22)

أ. المراجع الداخلي: وظيفة تقييم مستقل وتعني هذه أن يكون المدقق الداخلي مستقلاً عن الأنشطة التي يقوم بتدقيقها وأن يتبع إدارياً لأعلى مستويات الهيكل التنظيمي للمنشأة مثل مجلس الإدارة أو لجنة التدقيق . وذلك للمحافظة على موضوعيته وإصدار أحكام غير منحازة .

ب. هدف المراجعة الداخلية هو فحص وتقييم كافة الإجراءات لخدمة أنشطة المنشأة نفسها وليس إدارتها أو أي جهة أخرى سواء داخلية أو خارجية .

ج. إن لدائرة المراجعة الداخلية أن تتفحص كافة أنشطة المنشأة وهذا يستوجب بالضرورة عدم وجود تحديد على نطاق عمل المراجعة الداخلية وتتم الصلاحيات للدخول والإطلاع على أية مستندات أو وثائق يطلبونها دونما عائق أو مماطلة أو تأخير.

د. مراجعة كفاية وفعالية أنظمة الرقابة الداخلية وتقديم التوصيات لتحسينها بتكاليف معقولة .

ه. يذهب المراجع الداخلي إلى أبعد من الرقابة المالية والعمليات المحاسبية بحيث يشمل جميع قطاعات وأنشطة المنشأة وعملياتها التشغيلية .

كما عرف معهد المراجعين الداخليين للمراجعة الداخلية كما يلي:(الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونين، 2004، ص5)

حسب نشرة عام (1997) لمعهد المراجعين الداخليين الأمريكيعلى أن نشاط نوعي واستشاري وموضوعي مستقل داخل المنشأة مصمم لمراقبة وتحسين إنجاز هذه الأهداف من خلال التحقق من إتباع السياسات والخطط والإجراءات الموضوعة واقتراح التحسينات اللازم إدخالها حتى تصل إلى درجة الكفاية الإنتاجية القصوى .

وحسب نشرة عام (1999) لمعهد المراجعين (IIA) وأخر تعريف للمراجعة الداخلية على أنه "نشاط تأكيدي استشاري مستقل وموضوعي مصمم لإضافة قيمة للمنشأة لتحسين عملياتها وهو يساعد المنشأة على تحقيق أهدافها بإيجاد منهج منظم وصارم لتقييم وتحسين كفاءة عمليات إدارة الخطر، الرقابة، والتوجيه (التحكم).

ايضا عرفتها معايير المراجعة الدولية بأنها (فعالية تقييمية مقامة ضمن المنشأة بغرض خدمتها ومن ضمن وظائفها إختبار وتقييم ومراقبة ملائمة النظام المحاسبي ونظام الضبط الداخلي وفعاليتها. (جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية،2001م، ص213)

يرى الباحث ان المراجعة الداخلية تعني وظيفة مستقلة وموضوعية يتم إنشاؤها داخل المنشأة لفحص وتقويم أنشطتها المختلفة وذلك بغرض مساعدة المسئولين داخل المنشأة في القيام بمسئولياتهم بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية، وذلك عن طريق توفير التحليل، والتقويم.

ثانياً: اهمية المراجعة الداخلية :

تعد أهمية المراجعة الداخلية فى كونها أداة رقابية فعالة تعمل على خدمة الفئات التي تستخدم القوائم المالية وتعتمد عليها في رسم السياسات وإتخاذ القرارات الاستراتيجية ومن هذه الفئات كل من:(الهادي التميمي،2004م، ص20)

1. إدارة المؤسسة: وتعتبر المستفيد الاول من عملية المراجعة ، فهي تطلعها على النقائص الموجودة في نظام الرقابة الداخلية، وإتخاذ القرارات المناسبة على ضؤ معطياتها.
2. المستثمرون: تمكنهم نتائج المراجعة من إتخاذ قراراتهم بشأن الإستثمار في المؤسسة او عدم المخاطرة بأموالهم.
3. البنوك والدائنون الآخرون: يعتبر تقرير المراجع مرجعاً هاماً لمختلف الدائنون للمؤسسة من خلال معرفتهم مدى سلامة المركز المالي للمؤسسة ودرجة السيولة بإتخاذ القرار المناسب لكيفية التعامل مع المؤسسة مستقبلا.
4. مسيرو المؤسسة: يعتمدون إعتماد شبه كلي على المعلومات المحاسبية لوضع الخطط (الموازنات التقريرية) ومنه مراقبة الأداء وتقييمه ومنه تحرص على أن تكون تلك البيانات والمعلومات مرفقة من طرف هيئة فنية محايدة.
5. الدولة: وتعتمد على القوائم المالية المرفقة في أغراض كثيرة يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ. التخطيط والرقابة، فرض الضرائب وتحديد الاسعار لبعض المواد المحمية من الإعانات لبعض الصناعات التي تهتم بترقيتها.

ب. البنوك: تعتمد على المعلومات المشتقاة من القوائم المالية المرفقة من طرف هيئة فنية محايدة لتبني عليها قرارات منح القروض وتسهيلات إئتمانية.

ج. العمال: حيث تعتمد عليها نقابات العمال في مفاوضاتها مع الإدارة بشان الاجور والمشاركة في الارباح المحققة.

يرى الباحث ان المراجعة الداخلية تمد الادارة العليا بالتحليل والتقييم والاستشارات والتوصيات عن الانشطة التي تم فحصها، ويمكنها اكتشاف وضع الغش بتحديد الوفورات والغرض واضافة قيمة وزيادة العائد للمنشأه فالمراجعة الداخلية الآن تتضمن نطاق واسع للرقابة وادارة المخاطر.

ثالثاً: اهداف المراجعة الداخلية:

أن الأهداف هي الغاية المرجو تحقيقها من نشاط معين، وتمثل الهدف الأساسي للمراجع الحيادي المستقل في التعبير عن رأيه في القوائم المالية. (كمال الدين الدهراوي،2001م، ص98)

هذا الرأي الذي يمثل محصلة إجراءات طويلة إستنباطية وإستقرائية وأحكام منطقية ولغرض تكوين رأي المراجع فإنه يجب تحقيق أهداف المراجع السته التالية عند مراجعة أرصدة حسابات القوائم المالية والتحقق منها وهذه الأهداف تستخدم كأهداف بسيطة، أنها ترشد في التطبيق العملي لعمليات المراجعة، بمعنى أنها تتطلب التحقق من العناصر التالية وهي أهداف المراجعة:

1. عرض القوائم المالية بصدق وعدالة (الافصاح)
2. شرعية وصحة العمليات المالية.
3. الملكية (الحقوق والالتزامات)
4. إستقلال الفترة المالية
5. التقويم
6. الوجود

من التعريفات نجد أن المراجعة الداخلية تهدف إلى الاتي: (المرجع السابق، ص99)

أ. التحقق من مدى الإلتزام بسياسات وإجراءات المراجعة الداخلية.

ب. فحص وتقيم مدى ملائمة تطبيق المراقبة المالية والمحاسبية والتشغيلية عن طريق تقييم نظم الرقابة المختلفة

ج. التحقق من مدى كفاءة وفاعلية الأداء داخل إدارات وأقسام المشروع والأنظمة ذات التأثير الهام على أعمال المنشأة.

د. التحقق من مدى إلتزام العاملين بالسياسات والخطط والإجراءات والقوانين والأنظمة ذات التأثير الهام على أعمال المنشأة .

ه. تحديد مدى ملائمة إجراءات المحاسبة عن الأصول ومدى كفاية الحماية والأمان لتلك الأصول.

و. التحق من مصداقية وسلامة المعلومات وفحص الوسائل المستخدمة في تحديد وقياس وتبويب وتقرير مثل هذه المعلومات .

ز. تقييم مدى كفاية واقتصادية إستخدام موارد المنشأة والتقرير عن الإنحرافات عن المعايير العلمية – ان وجدت وتوصيل وتحليل ذلك إلى المسئولين عن إتخاذ القرارات التصحيحية

ح. تقييم نوعية وجودة الأداء في تنفيذ المسئوليات المحددة .

ط. التوصية بالتحسينات التشغيلية .

للتحقق من مدي تحقيق الأهداف فعلى المراجع الداخلي أن يقوم بالاتي:(عمرو الساعى، 1999م، ص 99)

i. مراجعة وتقييم مدى كفاءة وفاعلية وسائل الرقابة الداخلية فى المشروع .
ii. التحقق من حماية ممتلكات المشروع والمحاسبة عنها .
iii. تقييم الأداء على مستوى مراكز المسئولية الشركة .

إن المراجعة الداخلية قد نشأت لتلبية إحتياجات الإدارة العلياقي المؤسسة، حيث تقوم هذه الإدارة بتحديد المهام التي تحتاج من المراجع الداخلي القيام بها.

يمكن تقسيم أهداف المراجعة الداخلية إلى هدفين أساسيين: (المرجع السابق، ص100)

- هدف الحماية :يشمل هذا الهدف المحافظة على سلامة الأمور التالية: أصول الشركةبمختلف أنواعها، النظم والإجراءات المالية والمحاسبية ,السياسات والخطط المعتمدة في الشركة, السجلات والمستندات والملفات العادية والآلية المعتمدة في المشروع, نظام الضبط الداخلي)
- هدف التطوير: يتمثل هذا الهدف في وظيفة المراجعة التي تعد وظيفة علاجية وإرشادية تتناول فحص ومراجعة وتتبع وتحديد وتحليل النتائج الإيجابية والسلبية ووضع الحلول لها ورفعها بتوصيات ومقترحات إلى الإدارة فضلاً عن توفير وتزويد هذه الإدارة بالبيانات والمعلومات الخاصة بهذه النتائج التي تشمل جميع أوجه نشاط المشروع

مفهوم نظام تخطيط الموارد:

أولاً: المفهوم

لقدعرفت أنظمة تخطيط موارد المؤسسة التي تعد أنظمة تجارية على أنها أنظمة تعمل على توحيد حلولا لأعمال من حيث العمليات مثل (الإنتاج، والتخطيط، والرقابة، والمخزون) مع الوظائف الأخرى مثل(المحاسبة، وادارةالموارد البشرية) للشركة، والشركات التي تتبنى أنظمة (ERP)(Skok,W, and M,Legge, , 2002, (9:2)p p,72-82.). عادة تكون لديها مجموعة من الأهداف الإستراتيجية لإعادة هندسة عملياتها الموجودة، وادارة سلسلة العرض، واستخدام التجارة الإلكترونية في أعمالها، لهذا يتم التكامل بين (ERP) وأنظمة المعلومات المالية لتحقيق أهداف كثيرة مثل تقليل تكلفة المخزون، والوصول

لطرق منافسة أفضل، وتحسين الوضع المالي للشركة، وتقييما لتجارة الإلكترونية لديها حيث توفر أنظمة ال (ERP) وظائف كثيرة تساعد الشركة فيتغيير أنظمتها القديمة بتطبيقات ال (ERP) الحديثة، وتوفير دعم لقواعد عملها الجديدة واستراتيجياته ا(Pliskin and Zarotski,M, 2000, p p 233-248.) التي تحددها أننظام تخطيط موارد المؤسسة هونظام يعمل على جمع أنشطة المؤسسة الموجودة في جميع الأقسام وتكاملها في نظام معلومات محاسبي واحد، كما قامت شركة SYSPRO ERP Software) SYSPRO (2013 وهي من الشركات الموردة لهذا النظام بتعريفه على أن يقوم بأتمتة العمليات المالية الأساسية ودمجها مثلا ستلا مطلبيات العملاء، وجدولةالإنتاج، والاحتفاظ بالسجلات الخاصة بالمخزون والبيانات المالية، حيث يعمل نظام (ERP)على تحسي نفعالية الشركةمن خلال:

1. المساعدة في تعريف العمليات والتأكيد على أنها منظمة، وتمتلك لسلسلةالتوريد.
2. المحافظة عل ىسرية المعلومات الخاصة بالعمل من خلال الدخول الآمن للمعلومات والمواقع.
3. تساعد في تخطيط العمل حسب الأوامر الموجودة والتنبؤات.
4. توفر طرقاً أسيل لخدمة العملاء والموردين.
5. تساهم في اتخاذالقرارات.

ويُعد نظام (ERP) في نظام دمج يعمل عل ىدمج جميع جوانب العمل في نظام سهلا لاستعمال حيث يساعد في معالجة المعلومات وادارتها في جميع أجزاء الشركة، وتخزين كافة المعلومات في قاعدة بيانات مركزية واحدة.

كماأن نظام تخطيط موارد المؤسسة الحقيقي هو الذي يدمج تدفق المعلومات الداخلي والخارجي الذي يستخدم في الشركة ضمن حل شامل وفي خطوة واحدة، حيث أننظام (ERP) يساعد في إدارة الوظائف في الشركة مثلا لتخطيط، والمخزون(الموادالخام)، والإدارة العامة، والمشتريات، والتصنيع، والتمويل، والمحاسبة، وادارة الموارد البشرية، والمبيعات والتسويق..... والهدف من هذا النظام ه قيادة تدفق المعلومات بين الوظائف الداخلية والخارجية، وإدارة الاتصال مع الزبائن التي توصل الشركة ليس فقط لزيادة الفعالية والكفاءة بل أينا تخفض التكاليف الكمية للشركة بتخفيض تكاليف الإنتاج وتحسين الربحية: WWW.GreenBeacon.COM/Green Beacon Solutions, (2015) ERP Benefits and) (Solutions

وعُد ّنظام (ERP) من البرمجيات التجارية المتخصصة لدمج الحلول العملية للعمليات في الشركة مثل(الإنتاج، والرقابة، والمخازن) مع الوظائف الإدارية مثل(المحاسبة، وادارة الموارد البشرية) بحيث يؤثر هذا النظام على الأداء الشركة مما يترجم رؤية الشركة وإستراتيجيتها في جميع المستويات). (- Mei (Yeh Fang and Dr, Fengyi Lin, 2006, Vol,10 No 1,SEP, p p 256-263

ومن أشمل التعريفات لنظام تخطيط موارد المؤسسة(ويكيبيديا)، أن هذاالنظام عبارة عن برنامج يقوم على دمج جميع التطبيقات التي تستخدمها الشركة لجمع، وتخزين، وادارة وتوصيل البيانات من جميع الأنشطة في الشركة التي تشمل :تخطيط الإنتاج، والتصنيع، وتقديم الخدمات، والمبيعاتوالتسويق، وادارة المخزون، والشحن والدفع، حيث يتم من خلال نظام (ERP) تتبع العمليات من مصدر العمليات (النق دثمال موادالأولية، والقدرة الإنتاجية، والعقود، وأوامر الشراء، والرواتب) كل هذه التطبيقات التي يقوم عليها النظام تتشارك في البيانات ضمن قاعدة بيانات مشتركة للأقسام المختلفة مثلالتصنيع، والشراء، والمبيعات، والموارد البشرية.(ويكيبيديا، الموسوعةالحرة، تخطيط مواردالمؤسسات)

ثانياً: أهمية نظام تخطيط موارد

مما لا شك فيه أن لنظام(ERP) أهمية واضحة في عالمنا الحالي، وذل ك بعد انتشار العالمية، حيث أصبح مطلوب من الشركات مواجهة المنافسة وزيادةالكفاءة والفعالية ومحاولة الحصول على وضع قوي في السوق، واكتساب الزبائن والمحافظة عليهم.

كما أصبح مطلوب من المؤسسات تبسيط عملياتها التي تقوم بها، ومن أهم الفوائدالتي يحققها تطبيق نظام (ERP) هو أن تُبسّط العمليات في الشركة وكأنها وحدة واحدة وبالتالي سيرتفع مستوى الإنتاج في الشركة.

هذ اوأكد أن نظام (ERP) يساعد في تحسين الإنتاجية، والمرونة في العمل، والاستجابة للعملاء، حيث تدمج العمليات ضمن تطبيق واحد يساعد الشركة فيرفع مستوى الكفاءة في العمل في جميع أقسام الشركة، والسرعة في تنفيذ طلبيات العملاء، وتوصيل الطلبيات في الوقت المحدد، والقدرة على التنبؤ بطلبيات الإنتاج بشكل أسرع، وبالتالي توفير المواد من الموردين، وبهذا يتحسن مستوى خدمة الزبائن وهو مايعرف بإدارة علاقات العملاء (http://www, umsl, edu,)

ومن ضمن فوائد النظام (Exforsys,2006)أنه يسهل عملية تتبع الأوامر في جميع المراحل، فعندما تستلم الشركة أمر إنتاج فإنها باستخدام هذا النظام تستطيع تتبع هذا الأمر مما يساعدها في الحصول على معلومات تفصيلية عن الزبائن، واستراتيجيات التسويق.

أن هذا النظام يساهم في ربط سلسلة الأعمال الأساسية والمساندة مما يحقق التميز والتكامل في بيئة الأعمالا لمتطورة والمتشابكة، ومايقدمه النظام من أدوات ضرورية لتشغيل الأعمال، وتسييرها من خلال الحصول على المعلومات بدءاً بالموجزة وانتهاءً بتفاصيل العمليات، كما يساعد على رفع كفاءة التشغيل وتحسين جودة المنتجات، وزيادة الربحية للشركات.(وليد صيام، العدد 105، 2015)

أما بالنسبة للمحاسبين الإداريين فقد عَدّ أن لهذ االنظام فوائد مهمة حيث أكدت كثير من الشركات على أن استخدام هذاالنظام يقلل من الوقت الذي يحتاجه المحاسبون والإداريون في جمع البيانات التي يحتاجونها, وكذلك زاد الوقت المتوفر الذي يستخدمه المحاسبون لعمل تحليل للبيانات، وبالتالي يزيد من القدرة على اتخاذ القرارات المفيدة والصحيحة بشكل أكبر، كمااستطاع المحاسبون الإداريون بسبب استخدام نظام ERPأن يهتموا أكثر، ويخصصوا وقتاً أطول للتخطيط للعمل بشكل مستقبلي، وتقليل الوقت اللازم لتحميل الأحداث الخاصة بالفترة لماضية.(Severin G, Stewart L, Alan S, ,**CIMA** ,2010, Vol 4)

أن نظام (ERP) يزيد من الإنتاجية والطاقة، ويزيد من كفاءة سير العمل، والحد من الميل الزمنية لتنفيذا لأوامر، وخفض تكاليف المخزون، وخفض نفقات التشغيل، وتحسين خدمةالعملاء، وهذه كلها عوام مستفادة من تطبيق نظامERP التي سيكون لها نتائج مميزة على المدى الطويل، مما يضيف قيمة كبيرة لأي شركة سواءاًكانت كبيرة الحجم أم صغيرة، وهذه العوامل تعطي النتيجة المطلوبة لدى الشركات، وهي زيادة العائد على الاستثمار.(عبدالحي الأتاسي،2008)

هذ اوقد لوحظ أن هناك تحسناً كبيراً في النسب المالية بعدتطبيق نظام تخطيطموارد المؤسسة حيث وجد أن هناك ارتفاعاً في معدلد وران المخزون، والعائد على الأصول مما يعكس كفاءة توظيف المصادر، وتحسن في معدل أيام التسديد للمدينين ممايعكس إدارة جيدة لحسابات المدينين(Hunton, J. ,B, Lippincott and J. Reck, (2003 pp 165-184. كما يعتمد نظام (ERP) على الأتمتة ووجد أن من أهم فوائد هذا النظام المؤثرة على الأتمتة : أنه يجعل العمليات تتم بكفا ءةأ كبر، وتقلل من احتمالية

الأخطاء، ويقلل من الوظائف الروتينية : مثلاً عداد الميزانيات بشكل يدوي ممل، وكذلك الدمج بين المعلومات الخاصة بالموردين والزبائن سيساعد في المرونة والكفاءة من خلا لسلسلة العرض.

ثالثاً: فؤائد نظام تخطيط المنشاة

ومن فوائد النظام أنه يساعد على الاستمرارية في العمل من خلال الالتزام بمواعيد التسليم، والالتزام بالميزانية المحددة، وكذلك الوصول لمستوى لأداءالمطلوب.(Ross, J.W, and Vitale, , Vol, 2 No, 2, pp233 -241)، كذلك أن استخدام نظام (ERP) سيساعد في توفير معلومات أكثرو اقعية، كما أن تطبيق النظام سيزيد من الفعالية في العمل، وسيحسن من الأداءالمالي.(Sneller, L, (2010), Does,.p 76)من الفوائد التشغيلية لنظام تخطيط موارد الشركات أن هناك تحسناً فيا لوظائف الروتينية والعمليات التجارية، وتبسيطاً في المعاملات المالية ومن الفوائد المهمة للنظام أنه يدمج المعلومات ويوحدها مما يوفر الوقت والجهد دوالتكاليف، كذلك فإن هذا النظام يحسن في المعرفة التي تُعد من أهم أصول الشركات التي تزيد من القدرة التنافسية ، حيث أن نظام تخطيط الموارد يوفر المعلومات الواضحة بسبب دمج المعلومات وتركيزها في قاعدة مركزية تقلل من احتمالية الأخطاء، وتحسن من تدفق المعلومات، واستخدامها في مراقبة الأداء. (Davenport T,H., Harris J,G., and CantrellS,(2004), , ,10)

وقد قُسّمت فوائد نظام تخطيط موارد المؤسسة إلى فوائد مادية ومنها (انخفاضالمخزون، وتحسن في إدارة المواد، وتحسن الإنتاجية، وانخفاض تكاليف تكنولوجيا المعلومات، وزيادة الإيرادات، وتحسن خدمات التوصيل، وانخفاض تكاليف النقل، وانخفاض مصاريف الصيانة) وفوائد غير مادية ومنها (وضوح المعلومات، وتحسن مستوى العمليات، وادراك العملاء، والدمج والتكامل، والعالمية، وسلسلة العرض والطلب، والمرونة، و (Y2K).(Deloitte 1998, p 98)

كما ذكر أن نظام (ERP) يوفر أدوات مثل إدارة العلاقة مع العملاء وإدارة سلسلةالعرض، وهذه الأدوات تساعد في تتبع أمر البيع ورؤية الفواتير سواءكان البيع لعملاء أوشركات أخرى، حيث بعدالبيع يتم تتبع عملية الشحن والنقل وإصدار الفواتير وبالتالي هذا التسلسل يساعد في التحقق من الإيراد الفعلي وقياس الدخل.(أحمد رجب نصار، 2014 ، ص 15)

ومن العوامل التي تزيد من أهمية (ERP) كماحددت أنه يعمل على : تقليل التكاليف والوقت اللازم للعمليات، وسرعة اكتشاف الأخطاء وإصلاحها، وسيولة تغيير آلية العمل للشركة عندما تستدعي الضرور

ذلك، وسهولة الوصول لأسواق جديدة، وأخذ قرارات مدروسة أكثر من خلال الاعتماد على الحسابات والأرقام وكذلك زيادة كفاءة الخدمات، والقدرة على المنافسة فيالسوق.(حسام الكرد، 2013، ص 24)

يعدو جود نظام (ERP) في الشركة كما ذكر(نظام الأكسير، 2014) هوالحل الأمثل لاستمرارية التحسين في زيادةا لإنتاج، وتقليل التكاليف، وزيادة الأرباح مهما كان مجال عمل الشركة، كما يمنح الشركة أدوات فعالة لمراقبة احتياجات الشركات ومتطلبات السوق وتلبيتها بدقة وسرعة.(نظام الإكسير لتخطيط الموارد المؤسساتية.(2014) WWW,EL-IXIR,COM)

أن هناك علاقة بين جودة نظام (ERP) المستخدم والإجراءات المحاسبية في الشركة بمعنىأن نظام (ERP)يساعد في استخدام الأساليب والإجراءات المحاسبية الجديدة، حيث عندما يكون النظام المستخدم قادراً على الاستجابة السريعة لمتطلبات العمل فإن ذلك يستلزم استخدام إجراءات محاسبية جديدة مثلاستخدام بطاقة لأداء المتوازن، وعمل الموازنات، وتحميل الربحية، وهذ ايؤدي لتحسين الأداء في الشركة.(Hazar D, Mohamed T , (2013), Vol 13, p 99. -)

الدراسة الميدانية:

أولاً: نبذة تعريفية عن بنك النيل

تأسس بنك النيل للتجارة والتنمية في 11 نوفمبر 1982م تحت مسمي بنك التنمية التعاوني الاسلامي بقانون خاص ليكون داعما وممولا" للحركة التعاونية،وباشر اعماله المصرفية في يونيو 1983م كاول بنك قطاع عام "في حينها" وذلك بتقديم كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية بالتركيز علي تنمية وتمويل الحركة التعاونية وفقا" لاحكام الشريعة

ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية

تتناول أداة الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة بالإضافة إلي تقييم أداة الدراسة كما يلي:

1/أداة الدراسة:

أداة الدراسة هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة، ويوجد العديد من الأدوات المستخدمة في مجال البحث العلمي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة، وقد أعتمد الباحث على الإستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة.

2/ مجتمع وعينة الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن تعمم عليها النتائج، ويتمثل مجتمع الدراسة في بنك النيل، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها من بعض الأفراد من بنك النيل بولاية الخرطوم بطريقة تتناسب والمسميات الوظيفية، حيث قامالباحث بتوزيع عدد(50) إستبانة على المستهدفين واستجابة (47) فرداً وعدد الاستباتة الصالح للتحليل (45) استبانة أي نسبة الإستبانة المُستردة بلغت (90%) وهذه النسبة العالية تؤدي إلى قبول نتائج الدراسة وبالتالي تعميمها على مجتمع الدراسة.

3/ الأسلوب الإحصائي المستخدم :

تم استخدام أسلوب التكرارات والنسبة المئوية في التحليل وذلك في البيانات الشخصية والأساسية عن طريق برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) للحصول على النتائج، وكذلك تم استخدام الإحصاءات الوصفية وهي (الوسط الحسابي) لمعرفة اتجاهات عبارات الفرضية ولإثبات صحة الفرضية أو عدم صحته أو مدى توافق العبارات مع الفرض، بالإضافة إلي استخدام الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع.

اختبار البيانات الأساسية:

التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية:

جدول (1/3) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق الفرضية الاولي

الفرضية الاولى : المراجعة الداخلية تلعب دوراً في تخطيط الموارد المالية والمادية والبشرية

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
تهتم المؤسسة بأسس و معايير المراجعة الداخلية في تخطيط مواردها	75	20	8.7	1.2	0
التاهيل العلمي للمراجع الداخلي يساعد في تخطيط موارد المنشاة المالية والمادية والبشرية	68.7	16.2	12.5	0	2.5
فحص وتقيم نظام الرقابة الداخلية بشكل دوري يؤدي الي كفاءة التخطيط بالمنشاة	62.5	18.7	12.5	6.2	0
الاهتمام بالدورات التدريبية للمراجعين و ابتعاثهم خارجياً للتدريب يؤدي إلى رفع كفاءة التخطيط بالمنشاة	81.2	6.2	0	8.7	3.7
إستيعاب كوادر جديدة ذات كفاءة إلى قسم المراجعة الداخلية يؤدي إلى كفاءة التخطيط بالمنشاة	93.7	6.2	0	0	0

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2020م

من خلال الجدول السابق يتضح لنا:

1. أن غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الأولي حيث بلغت نسبتهم (75)% والموافقون بلغت نسبتهم (20)%، والمحايدون (8.7)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (1.2)%.
2. أن غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم(68.7.)% والموافقون بلغت نسبتهم (16.2)%، والمحايدون (12.5)%، بينما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (2.5)%.

3. أن غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم(62.5)% إما إفراد العينة الموافقون فقد بلغت نسبتهم (18.7)%، بينما الذين المحايدون (12.5)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (6.2)%
4. أن غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم(81.2)%، والموافقون(6.2)%، والذين لا يوافقون بلغت نسبتهم (1.7)%، بينما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (3.7)%.
5. أن غالبية إفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم(93.7)% والموافقون بشدة بلغت نسبتهم (6.2)%،

جدول (2/3): التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق الفرضية الثانية

الفرضية الثانية : المراجعة الداخلية تلعب دوراً في تنظيم الموارد المالية والمادية والبشرية.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
غياب الدورات التدريبية للكادر البشري بالمراجعة الداخلية يؤدي إلى التنظيم في موارد المنشاة	93.7	6.2	0	0	0
استيعاب كوادر بشرية جديدة لتقيم المراجعة الداخلية لابد أن يبين على مبداء الخبرة و التاهيل العلمي لتحسين عملية التنظيم في المنشاة.	62.5	18.7	12.5	6.2	0
الخبرة التي يتمتع بها بعض المراجعون الداخليون في المنشاة تساعد من عملية التنظيم في المنشاة	81.2	6.2	0	8.7	3.7
طبيعة نشاط وحجم المنشأة وخبرة كادر المراجعة الداخلية لا بد أن يسير في خط متوازي حتى لا يحدث ضعف في المراجعة الداخلية ولتحسين عملية التنظيم لموارد المنشاة	93.7	6.2	0	0	0
الخبرة و التاهيل العلمي للمراجع الداخلي يساعدفي فعالية عملية التنظيم في المنشاة	75	12.5	12.5	0	0

المصدر: الباحث ، 2020م

من خلال الجدول السابق يتضح لنا:

1. أن غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الاولى حيث بلغت نسبتهم(93.7)% والموافقون بلغت نسبتهم (6.2)%

2.غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم (62.5)% والموافقون بلغت نسبتهم (18.7)%، إما إفراد العينة المحايدون (12.5)%، أما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (6.2).

3.أن غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم(81.2)% والموافقون (6.5)%، أما الذين لا يوافقون (8.7)%، أما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (3.7)%.

4.أن غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم(93.7)% والموافقون بلغت نسبتهم (6.2)

5.أن غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم(75)% والموافقون بلغت نسبتهم (12.5)%، إما إفراد العينة المحايدون (12.5)%

جدول (3/3): التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق الفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة : المراجعة الداخلية تلعب دوراً في رقابة الموارد المالية والمادية والبشرية.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
عدم تأهيل المراجعين الداخليين يؤدي ضعف الرقابة في المنشاة وبالتالي تقليل الانتاجية	68.7	16.2	12.5	0	2.5
مراعاة التأهيل المهني اللازم للمراجع الداخلي يؤدي إلى زيادة فعالية عملة الرقابة على موارد المنشاة	62.5	18.7	12.5	6.2	0
التنقلات السريعة و المستمرة للمراجعين الداخليين بين الوحدات الحكومية تؤدي إلى ضعف الرقابة بالمنشاة	81.2	6.2	0	8.7	3.7
المراجع الداخلي يجب أن يجيد التعامل مع العاملين داخل الوحدة الحكومية و فهم سلوكياتهم لأنهم شركاء في المنشاة ولرفع كفاءة عملية الرقابة لموارد المنشاة لتحقيق أهداف المنشأة	93.7	6.2	0	0	0
استقلالية ونزاهة المراجع الداخلي تساهم في اداء مهاهم في الرقابة على موارد المنشاة بجودة وكفاءة عالية	75	12.5	12.5	0	0

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2020م

من خلال الجدول السابق يتضح لنا:

1. غالبية إفراد العينة يوافقون على العبارة الأولي حيث بلغت نسبتهم (68.7)% والموافقون بشدة بلغت نسبتهم (16.2)%، إما إفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم(12.5)%، أما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (2.5)%.
2. أن غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم(62.5)% والموافقون (18.7)%، إما إفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم(12.5)، أما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (6.2)%.

3. أن غالبية إفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم(81.2)% والموافقون بلغت نسبتهم (6.2)%، أما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (8.6)%، أما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (3.7)%.
4. أن غالبية إفراد العينة يوافقون لشدة على العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم(93.7)% والموافقون بلغت نسبتهم (6.2)%
5. أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم(75)% أما أفراد العينة الموافقون فبلغت نسبتهم (12.5)%، إما إفراد العينة المحايدون فقد بلغتنسبتهم(12.5)%.

اختبار الفرضيات:

الاحصاءات الوصفية واختبار مربع كاي لعبارات الفرضيات:

الجدول (4/3) : الاحصاءات الوصفية لأفراد العينة وفق الفرضية الاولى

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال
تهتم المؤسسة بأسس و معايير المراجعة الداخلية في تخطيط مواردها	4.3	.79	4
التاهيل العلمي للمراجع الداخلي يساعد في تخطيط موارد المنشاة المالية والمادية والبشرية	4.3	.86	4
فحص وتقيم نظام الرقابة الداخلية بشكل دوري يؤدي الي كفاءة التخطيط بالمنشاة	3.9	1	4
الاهتمام بالدورات التدريبية للمراجعين و ابتعاثهم خارجياً للتدريب يؤدي إلى رفع كفاءة التخطيط بالمنشاة	3.9	1.2	4
إستيعاب كوادر جديدة ذات كفاءة إلى قسم المراجعة الداخلية يؤدي إلى كفاءة التخطيط بالمنشاة	3.4	1.1	4

المصدر: الباحث 2020

جاء المنوال لجميع عبارات الفرضية حول الرقم (4) حيث:

1. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الأولى (4.3) بانحراف معياري(.79) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون بشدة على العبارة الأولي.
2. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الثانية (4.3) بانحراف معياري(.86) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون بشدة على العبارة الثانية.
3. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة (3.9) بانحراف معياري(1) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون على العبارة الثالثة.
4. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الرابعة (3.9) بانحراف معياري(1.2) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون على العبارة الرابعة.
5. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الخامسة (3.4) بانحراف معياري(1.1) وهذه القيمة تدل على أن معظم أفراد العينة موافقون على العبارة الخامسة.

الجدول (5/3): اختبار مربع كاي للفرضية الاولى

العبارات	قيم مربع كاي	درجات الحرية	مستوي الدلالة	القرار
تهتم المؤسسة بأسس و معايير المراجعة الداخلية في تخطيط مواردها	431.116	4	.000	قبول العبارة
التاهيل العلمي للمراجع الداخلي يساعد في تخطيط موارد المنشاة المالية والمادية والبشرية	443.240	4	.000	قبول العبارة
فحص وتقيم نظام الرقابة الداخلية بشكل دوري يؤدي الي كفاءة التخطيط بالمنشاة	385.329	4	.000	قبول العبارة
الاهتمام بالدورات التدريبية للمراجعين و ابتعاثهم خارجياً للتدريب يؤدي إلى رفع كفاءة التخطيط بالمنشاة	351.493	4	.000	قبول العبارة
إستيعاب كوادر جديدة ذات كفاءة إلى قسم المراجعة الداخلية يؤدي إلى كفاءة التخطيط بالمنشاة	250.192	4	.000	قبول العبارة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية برنامج SPSS2020م

لاختبار **الفرضية الاولي " المراجعة الداخلية تلعب دوراً في تخطيط الموارد المالية والمادية والبشرية"** قام الباحث باستخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة متراوحة بين (250.192-443.240) وبدرجات حرية (4) لجميع العبارات وبمستوى دلالة لجميع العبارات (0.000) وعند مقارنة قيم مستويات الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به إحصائياً (0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة تقل كثيراً عن مستويات الدلالة مما يعني وجود فروق ذات دلاله إحصائية في عبارات الفرضية.

جدول (6/3): الاحصاءات الوصفية لأفراد العينة وفق الفرضية الثانية

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال
غياب الدورات التدريبية للكادر البشري بالمراجعة الداخلية يؤدي إلى التنظيم في موارد المنشاة	4.2	88.	4
استيعاب كوادر بشرية جديدة لتقيم المراجعة الداخلية لابد أن يبين على مبداء الخبرة و التاهيل العلمي لتحسين عملية التنظيم في المنشاة.	4.3	.79	4
الخبرة التي يتمتع بها بعض المراجعون الداخليون في المنشاة تساعد من عملية التنظيم في المنشاة	4.3	.86	4
طبيعة نشاط وحجم المنشأة وخبرة كادر المراجعة الداخلية لا بد أن يسير في خط متوازي حتى لا يحدث ضعف في المراجعة الداخلية ولتحسين عملية التنظيم لموارد المنشاة	3.9	1	4
الخبرة و التاهيل العلمي للمراجع الداخلي يساعدفي فعالية عملية التنظيم في المنشاة	3.9	1.2	4

المصدر: الباحث2020

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المنوال لجميع عبارات الفرضية حول الرقم (4) حيث:

1. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الاولى (4.2) بانحراف معياري(88.) وهذه القيمة تدل على أن معظم أفراد العينة موافقون على العبارة الاولى

2. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الثانية (4.3) بانحراف معياري(.79) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون بشدة على العبارة الثانية.
3. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة (4.3) بانحراف معياري(.86) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون بشدة على العبارة الثالثة.
4. بلغت قيمة المتوسط2 لأفراد عينة الدراسة للعبارة الرابعة (3.9) بانحراف معياري(1) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون على العبارة الرابعة.
5. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الخامسة (3.9) بانحراف معياري(1.2) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون على العبارة الخامسة.

جدول (7/3): اختبار مربع كاي للفرضية الثانية

العبارات	قيم مربع كاي	درجات الحرية	مستوي الدلالة	القرار
غياب الدورات التدريبية للكادر البشري بالمراجعة الداخلية يؤدي إلى التنظيم في موارد المنشاة	250.192	4	.000	قبول العبارة
استيعاب كوادر بشرية جديدة لتقيم المراجعة الداخلية لابد أن يبين على مبداء الخبرة و التاهيل العلمي لتحسين عملية التنظيم في المنشاة.	361.664	4	.000	قبول العبارة
الخبرة التي يتمتع بها بعض المراجعون الداخليون في المنشاة تساعد من عملية التنظيم في المنشاة	282.966	4	.000	قبول العبارة
طبيعة نشاط وحجم المنشأة وخبرة كادر المراجعة الداخلية لا بد أن يسير في خط متوازي حتى لا يحدث ضعف في المراجعة الداخلية ولتحسين عملية التنظيم لموارد المنشاة	337.384	4	.000	قبول العبارة
الخبرة و التاهيل العلمي للمراجع الداخلي يساعدفي فعالية عملية التنظيم في المنشاة	312.760	4	.000	قبول العبارة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية برنامج SPSS2020م

لاختبار الفرضية الثانية " **المراجعة الداخلية تلعب دوراً في تنظيم الموارد المالية والمادية والبشرية**" قام الباحث باستخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة متراوحة بين (361.664- 250.192) وبدرجات حرية (4) لجميع العبارات وبمستوى دلالة لجميع العبارات (0.000) وعند مقارنة قيم مستويات الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به إحصائياً (0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة تقل كثيراً عن مستويات الدلالة مما يعني وجود فروق ذات دلاله إحصائية في عبارات الفرضيات.

جدول (8/3): الاحصاءات الوصفية لأفراد العينة وفق الفرضية الثالثة

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**المنوال**
عدم تأهيل المراجعين الداخليين يؤدي ضعف الرقابة في المنشاة وبالتالي تقليل الانتاجية	4	.69	4
مراعاة التأهيل المهني اللازم للمراجع الداخلي يؤدي إلى زيادة فعالية عملة الرقابة على موارد المنشاة	4.2	.83	4
التنقلات السريعة و المستمرة للمراجعين الداخليين بين الوحدات الحكومية تؤدي إلى ضعف الرقابة بالمنشاة	4	.98	4
المراجع الداخلي يجب أن يجيد التعامل مع العاملين داخل الوحدة الحكومية و فهم سلوكياتهم لأنهم شركاء في المنشاة ولرفع كفاءة عملية الرقابة لموارد المنشاة لتحقيق أهداف المنشأة	3.7	1	4
استقلالية ونزاهة المراجع الداخلي تساهم في اداء مهاهم في الرقابة على موارد المنشاة بجودة وكفاءة عالية	3.5	.85	4

المصدر: الباحث2020

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المنوال لجميع عبارات الفرضية حول الرقم (4) حيث:

1. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الأولى (4) بانحراف معياري(69.) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون على العبارة الأولي.
2. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الثانية (4.2) بانحراف معياري(83.) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون بشدة على العبارة الثانية.
3. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الثالثة (4) بانحراف معياري(98.) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون على العبارة الثالثة.
4. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الرابعة (3.7) بانحراف معياري(1) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون على العبارة الرابعة.
5. بلغت قيمة المتوسط لأفراد عينة الدراسة للعبارة الخامسة (3.5) بانحراف معياري(85) وهذه القيمة تدل على أن معظم إفراد العينة موافقون على العبارة الخامسة.

جدول (9/3): اختبار مربع كاي للفرضية الثالثة

العبارات	قيم مربع كاي	درجات الحرية	مستوي الدلالة	القرار
عدم تأهيل المراجعين الداخليين يؤدي ضعف الرقابة في المنشاة وبالتالي تقليل الانتاجية	358.959	4	.000	قبول العبارة
مراعاة التأهيل المهني اللازم للمراجع الداخلي يؤدي إلى زيادة فعالية عملة الرقابة على موارد المنشاة	377.692	4	.000	قبول العبارة
التنقلات السريعة و المستمرة للمراجعين الداخليين بين الوحدات الحكومية تؤدي إلى ضعف الرقابة بالمنشاة	298.377	4	.000	قبول العبارة
المراجع الداخلي يجب أن يجيد التعامل مع العاملين داخل الوحدة الحكومية و فهم سلوكياتهم لأنهم شركاء في المنشاة ولرفع كفاءة عملية الرقابة لموارد المنشاة لتحقيق أهداف المنشأة	281.767	4	.000	قبول العبارة
استقلالية ونزاهة المراجع الداخلي تساهم في اداء مهاهم في الرقابة على موارد المنشاة بجودة وكفاءة عالية	330.329	4	.000	قبول العبارة

المصدر: الباحث2020

لاختبار الفرضية الثالثة " **المراجعة الداخلية تلعب دوراً في رقابة الموارد المالية والمادية والبشرية** " قام الباحث باستخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة متراوحة بين (281.767–377.692) وبدرجات حرية (4) لجميع العبارات وبمستوى دلالة لجميع العبارات (0.000) وعند مقارنة قيم مستويات الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به إحصائياً (0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة تقل كثيراً عن مستويات الدلالة مما يعني وجود فروق ذات دلاله إحصائية في عبارات الفرضية.

النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية توصل الباحث الي عدد من النتائج وهي:

1. ان التاهيل العلمي للمراجع الداخلي ساعد في تخطيط موارد المنشاة المالية والمادية والبشرية.
2. فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية بشكل دوري ادي الي كفاءة التخطيط بالمنشاة
3. الاهتمام بالدورات التدريبية للمراجعين وابتعاثهم للخارج للتدريب يؤدي الي رفع كفاءة التخطيط بالمنشاة .
4. الخبرة التي يتمتع بها بعض المراجعون الداخليون في المنشاة ساعدت من عملية التنظيمة في المنشاة
5. الخبرة والتاهيل العلمي للمراجع الداخلي ساعد في فعالية عملية التنظيم في المنشاة.
6. ان المراجع الداخلي يجيد التعامل مع العاملين داخل الوحدة وفهم سلوكياتهم لانهم شركاء في المنشاة لرفع كفاءة عملية الرقابة لموارد المنشاة لتحقيق اهداف المنشاة.
7. ان استقلالية ونزاهة المراجع الداخلي تساهم في اداء مهاهم الرقابة على موارد المنشاة بجودة وكفاءة عالية .

التوصيات:

1. يجب ان تساهم المؤسسة باسس ومعايير المراجعة الداخلية حتي يؤدي ذلك الي كفاءة التخطيط بالمنشاة
2. العمل على استيعاب موادر جديدة ذات كفاءة الي قسم المراجعة الداخلية حتي يؤدي ذلك الي كفاءة التخطيط بالمنشاة
3. الاهتمام بالدورات التدريبية للكادر البشري بالمراجعة الداخلية حتي يؤديذلك الي التنظيم في وارد المنشاة استيعاب كوادر بشرية جديدة لتقييم المراجعة الداخلية ولتحسين عملية التنظيم في موارد المنشاة
4. استعاب كوادر بشرية جديدة لتقييم المراجعة الداخلية لابد ان يبناء على مبداء الخبرة والتاهيل العلمي لتحسين عملية التنظيم في المنشاة .
5. طبيعة ونشاط وحجم المنشاة وخبرة كادر المراجعة لابد ان يسير ي خط متوازي حتي لا يحدث ضعف في المراجعة الداخلية ولتحسين عملية تنظيم موارد المنشاة

6. التقليل من التنقلات السريعة والمستمرة للمراجعيين الداخليين بين الوحدات الحكومية حتي لاتؤدي الي ضعف الرقابة بالمنشاة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. احلام جعفر عبد الماجد الزمزى، دور المراجعة الداخلية في تخفيف مخاطر التشغيل المصرفي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المحاسبة و التمويل، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا : كلية الدراسات العليا، .2010
2. اسعد حمد العلي، المراجعة الداخلية –الأسس العلمية والتطبيقية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2010م.
3. الهادي التميمي، مدخل الي المراجعة، عمان : دار وائل للنشر، 2004م.
4. أحمد رجب نصار، إطار مقترح لتقييم الكفاية المعلوماتية لنظم تخطيط موارد المؤسسات للمحاسبة عن عمليات التجارة الإلكترونية بالتطبيق على بيئة الأعمال الإلكترونية المصرية، مقدم للمؤتمر السنوي الخامس، كلية التجارة، جامعة القاهرة، المحاسبة في عالم متغير، 2014م.
5. حسام الكرد، عالم التقنية،نظام إدارة موارد الشركة (ERP) وجهتك التالية، عمان،الأردن، 2013م.
6. صالح عثمان حسن، اثر التخطيط الاستراتيجي علي اداء شركة السكر السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، 2002م.
7. صديق سبيل آدم منصور، المراجعة باستخدام العينات الاحصائيات في النظامين التقليدي والالكتروني وأثرها على مخاطر المراجعة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في المحاسبة، جامعة النيلين, 2012م.
8. عبد الحي الأتاسي، تنفيذ تقنيات نظم (ERP) لتحقيق العائد على الاستثمار بنجاح، مقالة منشورة، موقع جريت بلينز العربية، .2008م.
9. عمرو الساعى، تدقيق الحسابات،عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، دار صفاء للنشر والتوزيع ،1999م.
10. كمال الدين الدهراوي، دراسات متقدمة في المحاسبة والمراجعة، لاسكندرية: الدار الجامعية، 2001م.

11. مجيد محمود الكرخي، المراجعة الداخلية، عمان : دار المناهج ، 2006م.
12. مهدي بابكر محمد دعاك، مخاطر المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني للبيانات، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة النيلين, 2011م.
13. نظام الإكسير لتخطيط الموارد المؤسساتيةWWW,EL-IXIR,COM (2014).
14. نعيم دهمش، التدقيق الداخلي ومفهومه وأهدافه، ونطاقه، ندوة التدقيق الداخلي الأول، الأردن: 1986م.
15. نهي حبيب الله سليمان، اثر التخطيط علي الانتاج الصناعي الغذائي، جامعة ام درمان الاسلامة، دراسة تطبيقية بشركات معاوية البرير، 2007م.
16. وليد صيام ، نظم تخطيط موارد المنظمة وتعزيز جودة التدقيق الداخلي، مجلة المدقق، الأردن ، العدد 105، 2015م.
17. الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونين، معايير المراجعة الداخلية، السعودية: جمعية المحاسبين القانونيين السعودية، 2004م.
18. جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية، المعايير الدولية للمدققين معيار مراعاة عمل التدقيق الداخلي،2001م.
19. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، تخطيط موارد المؤسسات..
20. Bundit Wonglikphai Project Management in Enterprise Resource Planning (ERP) Implementation, 2015, http://www, umsl, edu
21. Chad Brooks, Business News Daily, com/ERP-Enterprise Resource Planning, Html., 2013.
22. Davenport T,H., Harris J,G., and Cantrell S,(2004), Enterprise Systems and Ongoing Process Change, Business Process Management Journal ,10.
23. Deloitte consulting , ERPs Second Wave, New York, NY: Deloitte Consulting., 1998, p 98
24. Hazar D, Mohamed T , (2013), Accounting Information Systems in an ERP Environment and Tunisian Firm Performance, The International Journal of Digital Accounting Research ,Vol 13,

25. Hunton, J. ,B, Lippincott and J. Reck, (2003), Enterprise Resource Planning ERP systems, comparing firm performance of adopters and non-adopters, International Journal of Accounting Information Systems,
26. Mei-Yeh Fang and Dr, Fengyi Lin Measuring the Performance of ERP system-from the Balanced Scorecard Perspectives, The journal of American Academy of Business, Cambridge, 2006, Vol,10 No 1,SEP,
27. Pliskin and Zarotski,M, Big-Bang ERP implementation at a global company, Annals of case on Information Technology, Applications and Management Organization, 2000 .
28. Ross, J.W, and Vitale, M.R, (2000), The ERP revolution: surviving vs, thriving, Information System Frontiers, Vol, 2 No,
29. Severin G, Stewart L, Alan S, Management accountants: A profession dramatically changed by ERP systems ,CIMA ,2010, Vol 4.
30. Skok,W, and M,Legge, Evaluating Enterprise Resource Planning(ERP) Systems using an Interpretive Approach, Knowledge and Process Management, 2002, (9:2)
31. Sneller, L, (2010), Does ERP add company value? A study for the Netherlands and the United Kingdom, Alblasserdam: Drukkerij HAVEKA.
32. WWW.Green Beacon.COM/Green Beacon Solutions, (2015) ERP Benefits and Solutions.

دور إدارة الأزمات في الحد من الصراع التنظيمي بجامعة شندي

تيسير أبو القاسم عكاشة النور د. محمد محجوب سليمان فضيل جامعة شندي

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة الأزمات في الحد من الصراع التنظيمي وتمثلت مشكلة الدراسة في ماهو دور إدارة الأزمات في الحد من الصراع التنظيمي؟ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة والمنهج الإحصائي حيث تم تصميم استبانة لجمع البيانات وتم تحليلها إحصائياً باستخدام حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss وافترضت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات والحد من الصراع التنظيمي وتوصلت الدراسة الى ان وضوح خطوط السلطة والمسؤولية يمنع حدوث الصراعات وان وجود رؤية واضحة للتعامل مع الأزمات يقلل حدوث الصراعات واوصت الدراسة بأنه يجب أن تكون خطوط السلطة والمسؤولية واضحة لتقليل حدوث الصراعات وضرورة وجود رؤية واضحة للتعامل مع الأزمات .

الكلمات المفتاحية

إدارة الأزمات, الصراع التنظيمي.التغيير التنظيمي ,التنافس

Abstract

The study aimed to identify the role of crises management in curbing the organizational conflicts.

The approaches applied in the study are: the analytical descriptive approach, the case study and the statistical aapproach. Aquestionnaire was designed to collect the data which was analyzed by the SPSS. The study hypothesized a relation of statistical significance between crisis management and reduction of organizational conflicts. The study concludes that the transparency of the joints of authority and responsibility cures the occurrence of conflicts. A clear vision of handling crises curbs conflicts. The study recommends a firm authority and resposibilty with obvious vision reduce the rising of conflicts.

Keywords: Crisis management - organizational conflict - Organaiztion Chang- Competition

الإطار المنهجي

أولاً: أساسيات الدراسة

المقدمة :

تعتبر إدارة الأزمات من الموضوعات الحيوية التي تهتم بها المنظمات حيث تمثل ركيزة أساسية لضمان استقرار العمل من خلال مواجهة التحديات والمخاطر خصوصاً في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها بيئة العمل الأمر الذي أدى إلى زيادة الصعوبات والذي بدوره أدى إلى وجود حاجة ملحة لاتخاذ التدابير اللازمة لتفادي وقوع الأزمات كيفية التعامل معها عند وقوعها .

يعتبر الصراع التنظيمي أمر طبيعي وحتمي وهو أحد التحديات التنظيمية وبما أنه ظاهرة طبيعية وحتمية أصبح واجب الإدارة التعامل معه .

يجب أن تهتم إدارة المنظمة بأنشطة إدارة الأزمات باعتبار أن ذلك مهماً لضمان استمرارية المنظمة الأمر الذي يؤدي إلى الحد من الصراع التنظيمي .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف أساليب إدارة الأزمات داخل المنظمات إذ أن الأزمات تدار غالباً بطرق تقليدية وعشوائية دون خطط استراتيجية واضحة وتتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي : ما هو دور إدارة الأزمات في الحد من الصراع التنظيمي ؟

فرضية الدراسة :

هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات والصراع التنظيمي .

أهداف الدراسة :

1. توضيح مفهوم وأهمية إدارة الأزمات .
2. التعرف على مفهوم الصراع التنظيمي .
3. بيان العلاقة بين إدارة الازمات والصراع التنظيمي .

4. تحديد مساهمة إدارة الأزمات في الحد من الصراع التنظيمي.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية إدارة الأزمات ودورها الكبير في الحد من الصراع التنظيمي وتحقيق الأهداف التنظيمية كما تظهر أهمية الدراسة من خلال إثراء المعرفة العلمية بمعلومات جديدة حول موضوع إدارة الأزمات والخروج بنتائج وتوصيات تساعد المنظمات في الحد من الصراع التنظيمي .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة بالإضافة إلى المنهج الإحصائي باستخدام برامج حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

مصادر جمع المعلومات :

1) مصادر أولية : تتمثل في إعداد استبانة لجمع المعلومات التي تغطي جوانب الدراسة .

2) مصادر ثانوية : تتمثل في الكتب والمراجع والدوريات والرسائل الجامعية بالإضافة إلى الشبكة العنكبوتية .

حدود الدراسة :

حدود مكانية : جامعة شندي .

حدود زمانية : 2020–2025م .

ثانياً:الدراسات السابقة :

1. دراسة منصور وآخرون (2022م) :

تناولت الدراسة الصراع التنظيمي وأثره على تراجع الأداء وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الصراع التنظيمي داخل المؤسسة ومدى تأثيرها على الأداء الوظيفي بالإضافة إلى معرفة أهم الاستراتيجيات لإدارة الصراع التنظيمي وتمثلت مشكلة الدراسة في أن الصراع التنظيمي من الظواهر الطبيعية والتي تزداد حدة عن غياب التنسيق بين الأفراد وضع التواصل يعوق تحقيق أهداف المؤسسة ويصف مستوى الإنتاجية ، وافترضت الدراسة أن الصراع التنظيمي يؤثر على أداء العمال في المؤسسة وتوصلت الدراسة إلى ضرورة عمل مؤشرات قياس الأداء واضحة ومحددة سواء على مستوى المؤسسة أو الإدارات التابعة لها .

2. دراسة فاطمة (2020م) :

تناولت الدراسة إدارة الأزمات وعلاقتها بالمسئولية المجتمعية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كرونا وهدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الوعي بإدارة الأزمات في ظل جائحة كرونا لدى طلاب الجامعات بالمسئولية المجتمعية وتمثل مشكلة الدراسة في أن العالم يعاني في أواني الأخيرة من أزمة تهدد استقراره ويشكل خطر على حياته إلا وهي جائحة كرونا ، وافترضت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة في استبيان المسئولية الاجتماعية ، توصلت الدراسة إلى ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بإدخال مفاهيم المسئوليات الاجتماعية للطلاب بمراحل التعليم المختلفة من أجل تنشئة جيل قادر على تحمل المسئوليات والتخطيط الجيد للمستقبل .

3. دراسة إيثار (2017م) :

تناولت الدراسة استراتيجية إدارة الأزمات وفق المنظور الإسلامي وهدفت الدراسة إلى تقديم استراتيجية الاستجابة للأزمة وإدارتها إعلامياً وسيكولوجياً مع وضع أهم مرتكزات استراتيجية الأزمة مستنبطة من القواعد الإسلامية بالإضافة إلى تحديد متطلبات مرونة المجتمع للتعامل مع الأزمات وتمثلت مشكلة الدراسة في كيفية وضع استراتيجية فاعلة لإدارة الأزمة بأبعادها المختلفة وافترضت الدراسة أن تأثير استراتيجية الاستجابة للأزمة إعلامياً وسيكولوجياً يخفض من مستوى تأثيرها على المنظمة وإداراتها وتوصلت الدراسة إلى أن يجب أن يتم التعامل مع الأزمة بتجاوز الطرق التقليدية إلى طرق أخرى مبدعة كذلك أن النموذج الإسلامي يختلف في إدارته للأزمة بمتطلباته الفكرية ومرتكزاته القيمة وجوانبه الروحية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة إدارة الأزمة والصراع التنظيمي من جوانب مختلفة شملت إدارة الأزمات وعلاقتها بالمسئولية المجتمعية واستراتيجية إدارة الأزمات وفق المنظور الإسلامي إضافة إلى الصراع التنظيمي وأثره على تراجع الأداء بينما تناولت الدراسة الحالية مساهمة إدارة الأزمات في الحد من الصراع التنظيمي حيث تغطي العلاقة إدارة الازمات بالصراع التنظيمي .

ثانياً : الإطار النظري للدراسة :

مفهوم إدارة الأزمات :

تعرف الأزمة بأنها حالة غير عادية تترك أثراً قاطعاً على مجريات الأمور العادية فتربك روتين الحياة والعمل وتخل بالقواعد والنظم والبنيان الأساسي للعمل (محمود ، 2019م ، ص15) .

وتعرف بأنها لحظة حاسمة وحرجة تهدد مصير المنظمة التي تتعرض لها وتضع أمام صناع القرار في المنظمة في ضوء زيادة مستوى عدم التأكد وتعرف إدارة الأزمات بأنها هي قدرة المنظمة على التعامل بسرعة وكفاءة وفاعلية مع العمليات الموقفية والشرطية وتقليل المخاطر على صحة الإنسان وسلامته وأمنه أو منعها من الأساس وتقليل المخاطر على الملكيات العامة والخاصة الناجمة عن وقوع الأزمة أو منعها وتقليل الآثار السلبية على عمليات وأعمال المنظمة (أبو فارة ،2009م ، ص 23-24) .

كماعرفها جاري كربيس استخدام العلاقات العامة في التقليل من الأضرار التي تتعرض لها المؤسسة في مواقف الأزمات والتي تؤثر سلبياً على صورة المؤسسة الذهنية لدى الجمهور تعرف بأنها وظيفة تتوجه نحو التقليل من حجم الضرر الناتج عن الأزمة ومسبباتها سواء في إمكانيات المؤسسة المادية أو صورتها الذهنية لدى الجمهور (السعيد ، 2006م ، ص33) .

وتعرف بأنها منهجية التعامل مع الأزمات في ضوء الاستعدادات والمعرفة والوعي والإدراك والإمكانيات المتوفرة والمهارات وأنماط الإدارة (الزهري ، 2020م ، ص 194) .

أهداف إدارة الأزمات :

1. توفير القدرة العلمية على استقراء التهديد والتنبؤ بالأخطاء والاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة للحد من تأثيرها الضار .

2. تحديد دور الأجهزة المعينة بتنظيم وإدارة الأزمة وقت الأمان ووقت الأزمة والعمل على تكرارها .

3. توفير الإمكانيات المادية للاستعداد والمواجهة وسرعة إعادة التعمير بأقل كلفة .

4. الاستعداد لمواجهة الأزمة عن طريق التنبؤ بالمشكلات وتكمين الإدارة من السيطرة على الموقف والمحافظة على ثقة جميع الأطراف المعنية .

5. بناء وتنمية شبكة الاتصالات الفعالة التي تؤمن سرعة المعلومات .

6. القدرة على تحديد الاستيعاب وتوجيه الاتهام .

7. التعرف على قدرات المنظمة في أثناء الأزمات والسيطرة على أحداثها .

8. تنمية العلاقات التبادلية والتكاملية وتنسيق الجهود .

9. التعامل الفوري مع الأحداث لوقف تصاعدها وتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتعديد الناتجة عن كل حدث (كبوش ، 2019م ، ص 125–126) .

خصائص الأزمات :

1) المفاجأة حيث تتصف الأزمات بأنها تقع بشكل مفاجئ .

2) جسامة التعديد الفعلي أو المتوقع .

3) فقدان السيطرة حيث تتم الأزمة مقارنة بالمشاكل العادية بكبر الحجم .

4) ضيق الوقت تتطلب الأزمات استجابة سريعة .

5) التصاعد حيث تبدأ الأزمات صغيرة ثم تأخذ في التصاعد .

6) تعدد التأثيرات حيث تحدث الأزمات تأثيرات متعددة .

7) عدم كفاية المعلومات والذي بدروه يؤدي إلى تعقيد عملية الخروج بحلول للازمات .

8) جذب اهتمام الرأي العام . (محمد ، 2011م ، ص 30-31) .

أسباب الأزمات :

1- المعلومات الخاطئة : مما يؤدي إلى الاستنتاج والتقييم الخاطئ للأمور وبالتالي تصبح القرارات المترتبة على ذلك مهدداً لظهور قوي أو عوامل مؤيدة أو معارضة مما يؤدي إلى الصدام .

2- سوء الإدراك أي التفسير الخاطئ للأمور .

3- الإدارة العشوائية : تتمثل في ضعف المهارات القيادية وغياب النظرة العلمية وعدم قدرة المديرين على تحمل المسئولية وعدم القدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية .

4- الضغوط : سواء كانت ضغوط داخلية من العاملين ومطالبهم والتكنولوجيا الجديدة والوقت وغيرها أو ضغوط خارجية من العاملين ومطالبهم أو الجودة وتحقيق الغاية والفاعلية

5- الجمود والتكرار : أي استخدام الأساليب المألوفة والتمسك بالتقاليد وعدم النمو والتطوير.

6- عدم وضوح الأهداف وتعارضها من خلال عدم وضوح الأوليات المطلوبة وعدم معرفة العاملين بأدوارهم ووجود اليأس لدى العاملين .

7- الشائعات : تعتبر سلاح يحطم الإدارة والقوى وتتحمل الإدارة مسؤولية انتشار الشائعات لسوء الاتصال وندرة المعلومات مما يؤثر على الروح المعنوية مما يولد الانهزامية وعدم الثقة.

8- الأخطاء البشرية : من خلال تقاعس العاملين عن القيام بوظائفهم الفنية وعدم المتابعة وفشل نظام الرقابة والقلم من الأخطاء وعيوب نظام التقييم .

9- التغيير والتطوير التنظيمي سواء كان جذري شامل أو تغير جزئي .

10- الفشل في تحديد العلاقة بين المتغيرات .

11- الفكر الجماعي السائد خاصة إذا كان القائد قوياً ويفرض نفسه على الأخرين ويضع حلول غير سليمة للمشكلات المطروحة فنتج عنها الأزمة (يوسف ، 2015م ، 185-186).

أنواع الأزمات :

1. أزمات سطحية : وتحدث الأزمات السطحية بشكل فجائي لا تشكل خطورة وتنتهي من خلال التعامل مع أسبابها العميقة وقد تكون الأزمات عميقة الأثر ذات طبيعة شديدة القسوة وبناء على مقدار التغلغل وعمق الأزمة سيكون تأثيرها على المنظمة كبيراً وقد تتحول الأزمة إلى السطحية إلى عميقة إذا لم يتم التعامل معها بشكل سليم .

2. أزمات مفاجئة : تحدث بشكل عنيف وفجائي وتخرج المسببات المؤدية لها عن الطابع المألوف أو المعتاد .

3. الأزمة الزاحفة : وهي أزمة تنمو ولكنها بطيء ولكنها محسوسة ولا يستطيع متخذ القرار وقف زحفها نحو قمة الأزمة وانفجارها يصاحب هذه الأزمة تهديداً بتحسسه الأفراد العاملون بموقع الأزمة ولعدم وجود قواسم مشتركة بين العاملين وتحدث الأزمة .

4. الأزمة المتراكمة : وهي الأزمة التي يمكن توقع حدوثها وإن عملية تشكليها وتفاعل أسبابها تأخذ وقت طويل قبل أن تنفجر وتنمو وتتطور مع الزمن ومن ثم تكون هناك فرص كثيرة لدى الإدارة لمنع حدوث الأزمة والتقليل من آثارها قبل أن تصل إلى مرحلة واسعة ولا توجد حلول جذرية لمثل هذه الأزمات .

5. أزمة يمكن التنبؤ بها تحدث نتيجة أسباب داخلية إذ تكون المنظمة من خلال أنظمتها الرقابية مهيئة أو قادرة على التعامل مع الأزمة ويمكن التخلص منها بوجود البديل المناسب

6. أزمة لا يمكن التنبؤ بها : تحدث بسبب التغيرات المفاجئة البيئة الخارجية وأن سبب

حصول هذا النوع من الأزمات ضعف المنظمة على مراقبة وتفحص البيئة الخارجية بشكل فاعل .

7. الأزمات الروتينية : تحدث بشكل دوري وأزمات ناتجة عن تعديل القوانين والأنظمة وكذلك الخسائر الدورية .

8. الأزمة الاستراتيجية : التدهور والتأكل هي قدرة وإمكانيات المنظمة ويتضح هذا التدهور أو التهديد عندما تكون المنظمة غير قادرة على احتواء ما يحدث من متغيرات في البيئة المحيطة وتتخذ إجراءات لمعرفة الأسباب ومعرفة مواردها (داؤود وإبراهيم ، 2015م ، ص 21-23) .

مراحل إدارة الأزمات :

1) مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكرة :

تظهر إشارات الإنذار المبكر قبل وقوع الأزمة عادة بوقت كافي وبشكل متكرر ومن ثم يجب على المدير التنبه والوعي لها في الوقت المناسب وكيفية التعامل مع إشارات التحذير والإنذار من خلال اكتشافها وتحليلها وأسبابها ولا شك أن تجاهل هذه الإشارات لأي سبب سيؤدي حتماً إلى وقوع الأزمة .

2) مرحلة الاستعداد والرقابة :

الهدف من ذلك هو مواجهة علامات الضعف في المنظمة ومحاولة منع وقوع الأزمة أو انتشارها بعد وقوعها وذلك من خلال توفير الأدوات والوسائل والتدريب لها .

3) مرحلة احتواء الأضرار :

الهدف من هذه المرحلة تقليل الخسائر والاحتواء ومحاولة عزل الأزمة أو أثارها بقية أجزاء وأنشطة المنظمة .

4) مرحلة استعادة النشاط :

الهدف من هذه المرحلة إعادة الأوضاع الطبيعية والعادية لما كانت تسير عليه المنظمة قبل الأزمة وإعادة التوازن لها داخلياً وخارجياً ولا شك أن هذه المرحلة تتوقف على عنصري الرغبة والقدرة التي تتوفر في قادة المنظمة .

5) مرحلة التعلم :

يقصد بهذه المرحلة هو الوقوف على الدروس والمستفادة من تجربة الأزمة لدى المنظمة والمنظمات الأخرى من خلال التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية ونقاط الضعف والقوة في المنظمة وسد الثغرات وعلاجها .

ويتضح مما سبق أن قيام المؤسسة بتطبيق المرحلتين الأولى والثانية سيوفر لها عنصر الإدارة برد الفعل وتطبيق المرحلة الخامسة سيوفر لها عنصر الإدارة الفعالة (محمد ، 2017م ، ص 29–30) .

مفهوم الصراع التنظيمي :

هو أي موقف يكون فيه تعارض في الأهداف أو الاتجاهات أو العواطف أو السلوكيات والذي يقود أو يؤدي إلى الاختلاف أو التعارض فيه بين طرفين أو أكثر من الأطراف (فهمي وأخرون ، 2017م ، ص 178) وعرف الصراع بأنه اختلاف يحدث ويبدأ عندما يدرك أحد الأطراف بأن مصالحه وأهدافه مهددة أو قد تهدد وتتأثر سلباً من قبل طرف أخر (إسماعيل ، 2013م ، ص 175) ، كما يعرف بأنه ما يشير عادة إلى حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن التعارض أو عدم التوافق بين رغبتين أو حاجتين أو أكثر من رغبات الفرد أو حاجاته (رضوان ، 2012م ، ص 9) ، ويعرف بأنه وضع تنافسي يكون فيه أطراف الصراع مدركين للتعارض في إمكانية الحصول على المراكز المستقبلة ويرغب كل طرف في الحصول على المركز الذي يتعارض مع رغبة الطرف الأخر

(محمود ، 2002م ،ص 364) ، ويعرف بأنه المقاومة والكفاح والاصطدام والتضارب في المبادئ داخل التنظيم الواحد (مصطفى ، 1994م ، ص156) ، وتعرف إدارة الصراع التنظيمي بأنها العملية التي يتم من خلالها التعامل مع الصراع ومواجهته من خلال اختيار الأسلوب الملائم بعد فهم أسباب الصراع وأبعاده وتحديد مسؤولياته (شلابي ،2019م ، ص 15) .

أسباب الصراع التنظيمي :

1) التخصص : وعندما تكون الوظائف عالية التخصص ويصبح العاملون خبراء في أداء المهام ستعدد أشكال الصراع .

2) الاتكالية أو الاعتمادية : بمعنى أخر أن الجماعات أو الأفراد يعتمدون عل بعضهم البعض للوصول للأهداف المرجوة وتظهر الصراعات بين الأقسام المعتمدة على بعضها البعض .

3) الفرق في الأهداف : وهذه الأنواع من الصراعات تحدث بسبب أن الأفراد قد لا يكون لديهم معرفة عن الأهداف المحددة بواسطة الأخرين .

4) علاقة السلطة : الطبيعة التقليدية بين الرئيس والعاملين تحمل في طياتها رؤية التدرج حيث أن الرئيس هنو الأعلى مما قد يجعل الكثيرين لا يشعرون بالراحة مما يخلق صراعاً .

5) غموض خطوط المسئولية : أي عدم وضوح المسئولية داخل منظمة ولذا عندما تحدث مشكلة في أي مكان لا يكون هناك تحديد لمصدر المسئولية لذلك يهرب العاملون من المسئولية؟

6) المهارات والقدرات : حيث تختلف قوة العمل في مستويات المهارات والقدرات فالاختلاف قد يكون إيجابياً ويكون سلبياً ، يحدث الصراع خاصة عندما تكون الوظائف

معتمدة على بعضها البعض ، العاملون الاكفاء يجدون صعوبة في العمل مع عمال جدد وغير مدربين .

7) القيم والاخلاقيات : العاملون القدامى على سبيل المثال لديهم ولاء للشركة ولا يأخذون إجازة إلا في حالة المرض فعلاً أما العاملون الجدد قد يختلفون في القيم ويحصلون على إجازة للبعد عن العمل قد لا تكون حقيقة ولكن الحقيقة أن اختلاف القيم يؤدي إلى الصراع .

8) الرضى الوظيفي : عدم الرضا الوظيفي من شأنه أن يعمق الصراع في ميدان للعمل إذا عدم رضا الفرد عن وظيفته أو التعليمات السائدة لعلاقات الأفراد مما يزيد بدوره الصراع .

9) اختلاف الإدراك : وتمثل المعاني التي يطلقها الفرد على الظواهر المختلفة ونظراً لاختلاف الإدراك بين الأفراد بسبب العديد من المتغيرات فإن المعاني التي يعطيها كل منهم تتصف باختلاف وهذا ما يؤدي إلى الصراع . (أميمة ، 2022م ، ص 22-24) .

أنواع الصراع :

أ. الصراع على أساس مستوياته :

1) الصراع النفسي الذاتي : يحدث داخل الفرد نفسه ويزداد خطر الصراع إذا كان إدراك الشخص محدداً لا يتيح له فرصة مواجهة المشكلات وحلها .

2) الصراع بين الأفراد : ينشأ الصراع بين شخصين أو أكثر في نفس القسم أو أقسام مختلفة بالدرجة الوظيفية نفسها وقد يكون بين الرئيس والمرؤوس وهذا النوع يعد من المشاكل الخطرة لأنه يؤثر في العلاقات الشخصية ويؤدي بالنتيجة إلى انتشار الفوضى .

3) الصراع بين الجماعات : هذا النوع من الصراع يؤدي إلى حلق اتجاهات عدائية بين الأفراد

4) الصراع بين المنظمات : مثلاً منافسة المنظمة من أجل مصادر التجهيز أو من أجل الحصول على أكبر حصة سوقية أو ترويج سلعة ما .

ب) الصراع على أساس مدى نتائجه :

1) الصراع البناء : هو الصراع الذي تكون نتائجه إيجابية في رفع كفاءة المنظمة وفاعليتها.

2) الصراع الهدام : هو الصراع الذي تكون نتائجه سلبية في كفاءة المنظمة وفاعليتها .

3) الصراع البناء – الهدام : هذا النوع من الصراع كون إيجابي ويفيد في مراحله الأولى ولكن إذا تجاوزت نسبة درجاته حدوداً معينة فإنه سيلحق الضرر بالمنظمة والعاملين بها .

ج) الصراع حسب مدى أو درجة حدوثه :

1) التعارض : هو درجة منخفضة من التوتر تبقي في مستوى الاختلاف والتباين لا تعبر عن خلاف في المصالح .

2) التنافس : هو درجة معلنة من التوتر بمستوى الخلاف المقرون بتقبل متبادل لوجود الطرف الأخر ومحاولة التغلب عليه .

3) الصراع : وهو درجة عالية من التوتر تصل مستوى التناحر المقرون بعدم قبول ورفض الطرف الأخر وكل ما يمثله من قيم وأهداف .

د) الصراع حسب تطور مراحله :

1) الكامن : وهو عدم الإحساس بوجود خلاف مع الآخرين بل يكون الأمر بمستوى الاختلاف على الأهداف أو على درجة الاستقلالية .

2) المدرك : إن عجم الوضوح في عملية الاتصال يؤدي إلى سوء فهم الطرف الأخر .

3) الشعوري : تتضح فيه الاختلاف وتتأثر المشاعر العدوانية باتخاذ موافق مضادة نحو الطرف الأخر .

4) ما بعد الصراع حيث ينتهي الصراع بعد ظهوره ومعالجته ليصبح مصدراً لصراع جديد (عبيد ، 2016م ، ص 17–19) .

مراحل الصراع التنظيمي :

1) مرحلة الصراع الكامن : تتضمن هذه المرحلة الشروط أو الظروف المتسببة لنشؤ الصراع التي غالباً ما تتعلق بالتنافس على الموارد التباين في الأهداف وغيرها من الأسباب التي تسهم في ميلاد الصراع بشكل ضمني غي معلن وفي هذه المرحلة لا تدرك الأطراف بوجود الصراع بينمها .

2) مرحلة الصراع المدرك : هي المرحلة التي تبدأ فيها أطراف الصراع في إدراك ملاحظة وجود صراع فيما بينها وتلعب هنا دوراً هاماً في تغذية صور ومدركات الصراع حيث تنساب عب قنوات الاتصال المتاحة بين الأفراد والجماعات وتعتبر هذه المرحلة أكثر تقدماً من السابقة وتبرز الحاجة إلى اتخاذ موقف معين .

3) مرحلة الصراع الشعوري : يتبلور الصراع واضح في هذه المرحلة حيث تتولد فيها أشكال من القلق والغضب الفردي أو الجماعي المشجعة على الصراع وتكون الرؤية في طبيعته ومسبباته وما سوف يؤدي إليه أكثر وضوحاً ويصبح كل منهم طرفاً في الصراع يسعي للفوز ولو على حساب الأهداف العامة للمنظمة .

4) مرحلة الصراع العلني : هي مرحلة التفاعل مع موضوع الصراع حيث يقوم كل طرق الرد علناً على لأطراف الأخر ويتم التعبير عن هذا الصراع بطرق مختلفة مثل الانسحاب ، اللامبالاة أو استعمال أي وسائل دفاعية أخرى .

5) مرحلة مخرجات الصراع (ما بعد الصراع) : تمثل هذه المرحلة أعلى صور الصراع والنتيجة النهائية بين الأطراف المتصارعة وتبدأ فيها عملية إدارة الصراع وتتوقف إدارة الصراع على أسلوب إدارته ومعالجته فإذا تمت إدارة الصراع بطريقة ترضي جميع

الأطراف فسيعمل ذلك على تشجيع التعاون والتفاهم المتبادل والتنسيق بين الأطراف المتصارعة مستقبلاً ولكن إذا ما تم كبت الصراع أو تجنبه أو إدارته بطريقة تؤدي إلى نتيجة (رابح – خاسر) فمن المحتل أن تزيد الأمور سوءاً وأن تظهر صراعات جديدة لاحاً وإذا ما شعر العاملون بالإحباط نتيجة الفشل في إدارة الصراع المتجدد يمكن أن يشكل مشكلة أكبر مما كان عليه الوضع أساساً ومن المهم ملاحظة وتتبع المراحل الأولى للصراع لأن حل الصراع حينئذ يكون أكثر سهولة مما يكون عليه الوضع في المراجل المتأخرة ومن ناحية أخرى فإن الافتقار إلى الصراع المكشوف في المنظمة بمعنى بصورة عامة أن هناك صراع خفياً وليس أن الصراع غير محدود (زوينة ، 2013م ، ص 24-25) .

أساليب التعامل مع الصراع :

1) التجنب : يتم اتباع هذه الطريقة حينما لا يكون هناك أي تشكيل من أشكال الرغب في التعاون بين الوحدة التنظيمية والوحدة الأخرى المتصارعة معها كما أن الوحدة متخاذلة ومترافعة وليس لديها أي قدر من الوضوح في طلباتها أو في طرق حل الصراع ويأتي وهذا الوضع عندما يكون هناك صلة أو تعاون مسبق بين الوحدتين المتصارعتين وبالتالي الحل هنا يكون بعدم حل المشكلة أو تجنبها ويجب استخدام هذه الطريقة بحذر وفي أقل الظروف .

2) التساهل (التكيف) : في هذه الطريقة نجد أن هناك تعاوناً متوسطاً من الوحدة بالرغم من دفاعها وتخاذلها في مطالبها وبالتالي فمن الممكن أي تتساهل الوحدة في قبول أي حل وتتكيف معه والوحدة تؤثر على نفسها فتقبل أو لحل يطرح عليها وتحاول الوحدة بواسطة الوحدة الأخرى والتي غالباً ما تكون أقوى من الوحدة الأولى .

3) الاستسلام : حينما تكون الوحدة التنظيمية راغبة في التعاون لحل المشكلة ولكنها متخاذلة في طلباتها فمن المتوقع استسلامها عند أول ضغوط أو طلبات من الوحدة الأخرى المتصارعة معها مما يرجع السبب في التخاذل عن الطلبات لوجود نقاط ضعف لدى الوحدة

الأولى منها ضعف المدير المسئول عن الوحدة ولوجود ظروف قاهرة لدى العمليات والتشغيل والموارد والمرؤوسين والاعتمادية الوحدة الكامل على الوحدة الأخرى المتصارعة معها وبالتالي يسهل الاستلام إذا كانت الوحدة الأخرى المتصارعة مما زاد نفوذ وسيطرة وقادرة على الهجوم وفرض الرأي .

4) المنافسة : حينا تكون الوحدة غير راغبة في التعاون فإنها تدخل حلبة الصراع بنوع من التحدي إذا كان المدير صلب الرأي فمن الممكن أن يكسب لجولة لذا كان مدير الوحدة الأخرى غير متعاون فقد يؤدي الأمر ما ل تحمد عقباه وعلى الوحدة التي تحاول حل الصراع وهي في موقف عدم التعاون أن تضع قواعد أخلاقية للمنافسة وفض النزاع مع الوحدات الأخرى .

5) التسوية : عندما تكون الوحدة في وضع متوسط من التعاون تميل الوحدة إلى الاعتدال لحل المشكلات وتحاول التركيز على نقاط الاتفاق وليس على خلاف وتحاول أن تضع الطرف الأخر بذلك والتسوية محاولة لتطيف الجو بين الوحدات المتصارعة .

6) التعاون : تميل الوحدة إلى محاولة حل المشاكل واشتراكها مع الطرف للوصول إلى حل وذلك إذا توافرت الشروط اللازمة لذلك الوحدة التنظيمية لديها طلبات واضحة بالرغم من ذلك فالوحدة راغبة جداً في التعاون مع الطرف الأخر المتصارعة معه وتظهر الرغبة في التعاون من خلال رغبتها في الجلوس على مائدة التفاوض بل أكثر من هذا من خلال رغبتها في فهم الطرف الأخر ، ومحاولة التواصل إلى وضع يكون فيه الطرفين فائزين . (شلابي ، 2019م ، ص 125-127) .

ثالثاً : إجراءات وتحليل بيانات الدراسة

أداة الدراسة :

تناولت الباحثة في هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي أتبعتها في تنفيذ هذه الدراسة ،حيث قامت بأخذ عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة والذي يمثل العاملين بجامعة شندي، حيث تم اختيار 30 مبحوث ليمثلوا عينة الدراسة وإجراءات الدراسة تمثلت في الاتي:

أولاً: اختبار الصدق والثبات:

المعامل	القيمة	التفسير
معامل ارتباط ألفا كرونباخ للثبات	0.74	إجابات المبحوثين على عبارات الاستبيان تتميز بالثبات
معامل ارتباط ألفا كرونباخ للصدق	0.55	إجابات المبحوثين على عبارات الاستبيان تتميز بالصدق

جدول (1) اختبار الصدق والثبات

من الجدول (1) نلاحظ أن قيمة ارتباط ألفا كرونباخ تساوي 0.74 وهي أكبر من 0.5 مما يدل على أن عبارات الاستبيان تتميز بدرجة ثبات عالي ، وكذلك أن قيمة ألفا كرونباخ للصدق تساوي 0.55 وهي أكبر من 0.5 مما يدل على أن عبارات الاستبيان تتميز بدرجة صدق عالي.

ثانياً: وصف البيانات الشخصية للاستبيان:

1-العمر:

جدول (2) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	7	23.3
30 وأقل من 40 سنة	9	30.0
40 وأقل من 50 سنة	5	16.7
50 سنة فأكثر	9	30.0
المجموع	30	%100

المصدر: الباحثة 2025م

يتضح من الجدول (2) أعلاه أن هنالك (30.0%) فرد أعمارهم أقل من 30 وأقل من 40 سنة ، وأن هنالك نسبة (30.0%) فرد أعمارهم 50 سنة فأكثر، وأن هنالك نسبة (23.3%) فرد أعمارهم أقل من 30 سنة ، وأن هنالك (16.7%) فرد أعمارهم أقل من 40 وأقل من 50 سنة

2- المؤهل العلمي:

جدول (3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
ثانوي	0	0
جامعي	8	26.7
فوق الجامعي	22	73.3
أخرى	0	0
المجموع	30	%100

المصدر: إعداد الباحثة 2025م

يتضح من الجدول (3) أعلاه أن هنالك (73.3%) فرد مؤهلهم العلمي جامعي، وأن هنالك نسبة (26.7%) مؤهلهم العلمي فوق الجامعي.

3- التخصص :

جدول (4) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
اقتصاد	5	16.7
إدارة أعمال	9	30.0
محاسبة	3	10.0
أخرى	13	43.3
المجموع	30	%100

المصدر: إعداد الباحثة 2025م

يتضح من الجدول (4) أعلاه أن هنالك (43.3%) فرد تخصصهم أخرى (دراسات إسلامية ، تربية ، علوم وتقانة)، وأن هنالك نسبة (30.0%) فرد تخصصهم إدارة أعمال ، وأن هنالك (16.7%) فرد تخصصهم اقتصاد ، وأن هنالك (10.0%) فرد تخصصهم محاسبة.

4- سنوات الخبرة:

جدول (5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

عدد السنوات	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	5	16.7
5 سنوات وأقل من 10 سنوات	10	33.3
10 سنوات وأقل من 15 سنة	3	10.0
15 سنة فأكثر	12	40.0
المجموع	30	%100

المصدر: إعداد الباحثة 2025م

يتضح من الجدول (5) أعلاه أن هنالك (40.0%) فرد سنوات خبرتهم 15 سنة فأكثر ، وأن هنالك نسبة (33.3%) فرد سنوات خبرتهم 5 سنوات وأقل من 10 سنوات ، وأن هنالك نسبة (16.7%) فرد سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات ، وأن هنالك نسبة (10.0%) فرد سنوات خبرتهم 10 سنوات وأقل من 15 سنة .

5- المسمى الوظيفي:

جدول (6) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية %
مدير	3	10.0
رئيس قسم	8	26.7
موظف	11	36.7
محاسب	0	0
أخرى	8	26.7
المجموع	30	%100

المصدر: إعداد الباحثة 2025م

يتضح من الجدول (6) أعلاه أن هنالك (36.7%) فرد مسماهم الوظيفي موظف، وأن هنالك نسبة (26.7%) فرد مسماهم الوظيفي رئيس قسم ، وأن هنالك نسبة (26.7%) فرد مسماهم الوظيفي أخرى ، وأن هنالك نسبة (10.0%) فرد مسماهم الوظيفي مدير.

عرض ومناقشة الفرضية:

(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات والحد من الصراع التنظيمي)

جدول (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري عن الفرضية

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
التعامل الفعال مع الأزمات يؤدي إلى تعزيز الشعور بالانتماء إلى المؤسسة	4.63	.556	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
وضوح خطط السلطة والمسئولية يمنع حدوث الصراعات	4.57	0.504	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
الإدارة الجيدة للأزمات تمنع تحول المشكلات الصغيرة إلى صراعات كبيرة	4.67	0.479	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
تقييم الأداء بعد الأزمات يساهم في تقليل فرص حدوث للصراع مستقبلاً	4.27	0.691	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة
إشراك الموظفين في خطط إدارة الأزمات يزيد من فاعلية الخطط	4.40	0.675	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
تدريب الموظفين على التعامل مع الأزمات يقلل من الصراعات	4.37	0.615	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
يسهم الاستعداد المسبق للأزمات في تقليل التضارب بين الإدارات	4.27	0.868	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
وجود رؤية واضحة للتعامل مع الأزمات يعزز الثقة بين العاملين	4.47	0.681	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
نجاح المنظمة في إدارة الأزمات يقلل من حدوث الصراع التنظيمي .	4.33	0.661	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة
تساهم الإدارة الجيدة للأزمات في استقرار بيئة العمل	4.43	0.568	إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2025م

يتضح من جدول (7) بعد قراءات الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الموافقة أن أغلبية المبحوثين تميل إجاباتهم نحو الموافقة بشدة بمعنى أن كل المبحوثين موافقون بدرجة عالية على جميع ما جاء بها كإجابات معتبرة تؤكد صحة العبارات.

جدول (8) نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات الفرضية

العبارة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	التفسير
التعامل الفعال مع الأزمات يؤدي إلى تعزيز الشعور بالانتماء إلى المؤسسة	18.200	0.000	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية
وضوح خطوط السلطة والمسؤولية يمنع حدوث الصراعات	0.533	0.465	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية
الإدارة الجيدة للأزمات تمنع تحول المشكلات الصغيرة إلى صراعات كبيرة	3.333	0.068	لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية
تقييم الأداء بعد الأزمات يساهم في تقليل فرص حدوث للصراع مستقبلاً	24.933	0.000	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية
إشراك الموظفين في خطط إدارة الأزمات يزيد من فاعلية الخطط	7.800	0.020	لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية
تدريب الموظفين على التعامل مع الأزمات يقلل من الصراعات	9.800	0.007	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية
يسهم الاستعداد المسبق للأزمات في تقليل التضارب بين الإدارات	16.400	0.001	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية
وجود رؤية واضحة للتعامل مع الأزمات يعزز الثقة بين العاملين	12.600	0.002	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية
نجاح المنظمة في إدارة الأزمات يقلل من حدوث الصراع التنظيمي .	13.400	0.001	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية
تساهم الإدارة الجيدة للأزمات في استقرار بيئة العمل	12.200	0.002	توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية

جدول (8) نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لاجابات الفرضية

نلاحظ من الجدول (8) ان قيمة مربع كاي في جميع الحالات أكبر من القيمة الاحتمالية لها والتي تساوي 0.000 في أغلب الحالات وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اجابات المبحوثين على جميع العبارات وعليه وتأسيساً على ما تقدم تستنتج الباحثة بأن فرضية الدراسة والتي تنص على انه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات والحد من الصراع التنظيمي) قد تحققت .

أولاً النتائج :

من خلال الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

1. يسهم الاستعداد المسبق للأزمات في تقليل التضارب بين الإدارات.
2. وضوح خطوط السلطة والمسؤولية يمنع حدوث الصراعات.
3. التعامل الفعال مع الأزمات يؤدي إلى تعزيز الشعور بالانتماء إلى المؤسسة
4. تقييم الأداء بعد الأزمات يساهم في تقليل فرص حدوث الصراعات مستقبلًا.
5. تدريب الموظفين على التعامل مع الأزمات يقلل الصراعات.
6. وجود رؤية واضحة للتعامل مع الأزمات يقلل حدوث الصراعات .
7. نجاح المنظمة في إدارة الأزمات يقلل من حدوث الصراع التنظيمي.
8. تساهم الإدارة الجيدة للأزمات في استقرار بيئة العمل.

ثانياً التوصيات :

1) لابد من الاستعداد المسبق للأزمات لأن ذلك يسهم في منع التضارب بين الإدارات.
2) يجب أن تكون خطوط السلطة والمسؤولية واضحة لتقليل حدوث الصراعات.
3) ضرورة وجود رؤية واضحة للتعامل مع الأزمات.
4) لابد من تقييم الأداء بعد حدوث الأزمات لتجنب حدوث الصراعات مستقبلاً.
5) ضرورة تدريب الموظفين على التعامل مع الأزمات بما يسهم في الحد من الصراعات.

6) يوصي الباحثان بالاستجابة السريعة عند التعامل مع الأزمات للحد من أثارها السلبية على المؤسسة.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : الكتب:

1. أبو غارة ، يوسف ، إدارة الأزمات في المنظمات العامة والخاصة ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2009م .

2. اللامي ، غسان قاسم داؤود و العيساوي ، خالد عبد الله إبراهيم ، إدارة الأزمات ، بغداد ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، 2015م .

3. العميان محمود ، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال ، ط2 ، عمان ، دار الزهران للنشر والتوزيع ، 2002م .

4. العريقي ، منصور محمد إسماعيل ، السلوك التنظيمي ، صنعاء ، دار الكتاب الجامعي ، 2013م .

5. الفقيه ، عبد الله محمد ، إدارة الأزمات ، صنعاء ، دار الكتاب الجامعي ، 2011م .

6. التميمي ، خلف كريم كيوش ، استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات ، عمان ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، 2019م .

7. باشري ، نفسية محمد وأخرون ، السلوك التنظيمي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2017م .

8. محمد الفاتح محمود بشير المغربي ، إدارة الأزمات والكوارث ، القاهرة ، دار الأكاديمية الحديثة للنشر والتوزيع ، 2019م .

9. مصطفى ، كامل ، إدارة الموارد البشرية ، القاهرة ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، 1994م.

10. شلابي ، زهير أبو جمعة ، الصراع التنظيمي وإدارة المنظمة ، عمان ، دار اليازوري للنشر والتوزيع 2007م .

ثانياً :الرسائل الجامعية:

1. أبو فروة ، أثر إدارة الصراع التنظيمي على الرضا الوظيفي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ، 2013م .

2. منصور ، أمينة ، الصراع التنظيمي وأثره على تراجع الأداء ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة ابن خلدون ، 2022م .

3. عبد العال ، محمد حسين محمد ، إدارة الأزمات وأثرها على جودة القرارات الإدارية بوزارتي العمل والتنمية الاجتماعية بالمحافظات الجنوبية ، مذكرة لنيل الماجستير ، جامعة الأقصى ، 2017م

4. فرحان ، دعاء ، أساليب إدارة الصراع التنظيمي لدى مديري المدارس الحكومية ، مذكرة لنيل درجة الماجستير ، جامعة مؤتة ، 2016م .

مساهمة البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية

دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي والبنك الإسلامي السوداني فرع شندي

د. المعتز مصطفى عثمان أبوجوخ جامعة شندي

almtzabwjwkh@gmail.com

المستخلص

تناولت الدراسة مساهمة البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية دراسة حالة بنك فيصل والبنك الإسلامي السوداني فرع شندي, هدفت الدراسة لمعرفة مدى مساهمة البنوك في تحقيق التنمية الاقتصادية والوقوف على المعوقات التي تحد من فاعليتها في تحقيق أهدافها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي, توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: ضعف مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل القطاع الزراعي, تشكل المرابحة الجزء الأكبر لصيغ التمويل لدى البنوك الإسلامية, عدم وجود موارد مالية كافية للبنوك الإسلامية. أوصت الدراسة بضرورة تطوير البنوك الإسلامية وذلك بزيادة حجم رؤوس أموالها وتوسيع قاعدة المساهمين بما يمكنها من تمويل مختلف القطاعات الاقتصادية, تنويع أساليب وصيغ التمويل المستخدمة لدى البنوك الإسلامية وعدم الاعتماد على المرابحة بشكل كبير كأسلوب وحيد لمنح التمويل.

الكلمات المفتاحية: البنوك الإسلامية, التنمية الاقتصادية, صيغ التمويل الإسلامي.

Abstract:

The study dealt with the contribution of Islamic banks in economic development a case study of f Faisal Bank and the Islamic Bank Shendi branch. The study aimed to determine the extent of the contribution of Islamic banks to achieving economic development and the constraints that hurdled its efficiency to achieve its goals. The study relied on the descriptive analytical method. Of the results of the study: The weak contribution of Islamic banks to financing the agricultural sector Profit sharing constitutes the largest part of Islamic banks ,lack of sufficient financial resources for Islamic banks. The study recommended the following: Developing Islamic banks by increasing the size of their capital and expanding the shareholder base to enable them to finance various economic sectors, Diversifying the financing modes used by Islamic banks and not relying heavily on profit sharing as the only method for granting financing.

Key words: Islamic banks, economic development, Islamic financing formulas.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

شهد العالم خلال السبعينات من القرن العشرين نهضة جديدة في مجال تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في مجال المؤسسات المالية والمصرفية, وبذلك نشأت البنوك الإسلامية لتُلبي حاجة تطبيق شرع الله في المعاملات حيث كان هنالك العديد من الذين يرغبون في التعامل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وذلك بعيداً عن كل المعاملات التقليدية الربوية السائدة آنذاك. للتنمية الاقتصادية مقاصد سامية تنصهر بها مع البنوك الإسلامية وهذه الأخيرة بدورها تسعى إلى تحقيقها مما يجعلها أداة فعالة في تجميع مدخرات الأفراد وفائض المؤسسات الاقتصادية وذلك راجع إلى زوال عنصر الربا في معاملاتها وهو ما يمنحها ملائمة مالية تسمح لها بتمويل المشاريع الاستثمارية والتجارية والاستهلاكية مستخدمة أساليبها التمويلية المختلفة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في غلبة الآجال القصيرة على توظيفات وتمويلات البنوك الإسلامية واتجاهها نحو الصيغ المُربِحة قليلة المخاطر في قطاعات التجارة والخدمات بعيداً عن القطاعات الإنتاجية التي تخدم التنمية الاقتصادية. وتأسيسا على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى ساهمت البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأتي:

الأهمية العلمية:

تأتي أهمية الدراسة العلمية من أهمية الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية من خلال سعيها لتوفير مناخ مناسب لجذب رؤوس الأموال وإعادة توطينها داخل البلدان الاسلامية إضافة إلى التوظيف الفعال لمواردها خدمة للمجتمعات الإسلامية, وتزداد أهمية الدراسة في ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع, بالتالي تُشكل إضافة حقيقة وإثراء للمكتبات السودانية بالمعرفة والمعلومات التي تساعد الباحثين في مجال البنوك الإسلامية.

الأهمية العملية:

تبرز أهمية الدراسة العملية من خلال النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث والتي يمكن لمتخذي القرار الاستفادة منها لتعزيز فاعلية مساهمة البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الأتي:

1. التعرف على مفهوم وخصائص البنوك الإسلامية.
2. التعرف على أساليب وصيغ التمويل المستخدمة في البنوك الإسلامية.
3. الوقوف على المعوقات التي تحد من فاعلية البنوك الإسلامية في تحقيق عملية التنمية الاقتصادية.
4. دراسة وتحليل دور البنوك الإسلامية في تحقيق عملية التنمية الاقتصادية.

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البنوك الإسلامية وتحقيق عملية التنمية الاقتصادية.
2. تلعب صيغ التمويل الإسلامي دوراً فعالاً في تحقيق عملية التنمية الاقتصادية.
3. هنالك معوقات تحد من فاعلية البنوك الإسلامية في تحقيق عملية التنمية الاقتصادية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف مكونات الدراسة النظرية والمنهج التحليلي لاختبار فرضيات الدراسة.

مصادر جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات والمعلومات على المصادر الآتية:

1. المصادر الأولية: تتمثل في الاستبيان كأداة بحثيه لتحقيق أهداف الدراسة.
2. المصادر الثانوية: تتمثل في الكتب والمراجع والدوريات والبحوث والتقارير والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت).

حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: بنك فيصل والبنك الإسلامي فرع شندي.
2. الحدود الزمانية: 2025م
3. الحدود البشرية: العاملين ببنك فيصل والبنك الإسلامي فرع شندي.

تنظيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة لثلاثة محاور, المحور الأول الإطار العام للدراسة, المحور الثاني, المفاهيم المتعلقة بالدراسة, المحور الثالث, الدراسة الميدانية وتشمل تحليل بيانات الدراسة والنتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الدراسة تكملة للدراسات السابقة التي سبقتها في الخوض في بعض الجوانب المرتبطة بدور البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية ويستعرض الباحث بعضاً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة حسب التسلسل التاريخي.

1. دراسة(المشهراوي, 2003م)

هدفت الدراسة إلى مناقشة وتقييم دور البنوك الإسلامية العاملة في فلسطين في تمويل التنمية الاقتصادية, تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية: ماهي الأهداف التي تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيقها من خلال أنشطتها التمويلية المختلفة؟ وما أولويات تمويل القطاعات الاقتصادية المنفذة لدى المصارف الإسلامية؟ وما هو دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية؟ اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي لتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالجهاز المصرفي الفلسطيني كم تم الاستعانة بالمنهج الكمي لدراسة وتحليل البيانات حيث تم استخدام النسب المؤوية والمعادلات كأداة من أدوات التحليل. توصلت الدراسة لعدة نتائج منها, أن موجودات وودائع وتوظيفات البنوك الإسلامية على الرغم من نموها بمعدلات مرتفعة إلا أنها تمثل نسبة ضئيلة من مثيلاتها في الجهاز المصرفي الفلسطيني, كما أن أغلب توظيفاتها يتم بأسلوب المرابحة للأمر بالشراء, يحتل القطاع التجاري أعلى سلم أولوياتها التنموية بينما يقع القطاع الزراعي في أدنى درجات هذه الأولويات. أوصت الدراسة بضرورة سعي المصارف إلى زيادة وتوسيع حزمة تمويلاتها للقطاعات الإنتاجية والمشروعات الاقتصادية الحيوية, لا سيما للمشروعات التنموية وتعتبر ركيزتها الأساسية قطاعات الزراعة والصناعة. اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها ركزت على دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين بينما ركزت الدراسة الحالية على دور البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية من جوانب مختلفة وتحديد المعوقات التي تواجهها.

2. دراسة(مهدي, 2021م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ومكانة البنوك الإسلامية في الاقتصاد وبيان خصائصها وأهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر. تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال التالي: إلى أي مدى تساهم البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر؟ اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها, لعبت البنوك الإسلامية الجزائرية دوراً فعالاً عن طريق الصيغ التمويلية القائمة على المشاركة والبيوع والتبرع في تحقيق التنمية الاقتصادية, عملت البنوك الإسلامية بكل الإمكانات والأساليب التمويلية المشروعة على زيادة الاستثمار والمصادر المالية للبنوك الإسلامية الجزائرية, تحقيق التنمية الاقتصادية يؤدي إلى الوصول إلى حالة التقدم والرفاه في الجزائر. أوصت الدراسة بضرورة العمل على إحلال البنوك الإسلامية مقام البنوك التقليدية, دعم تفعيل مبدأ المشاركة الذي تتبناه البنوك الإسلامية الجزائرية وذلك لأنه يدعم جميع المشاريع التنموية متى ما أثبتت جدواها الاقتصادية, على البنوك الإسلامية إنشاء إدارات للبحث والتطوير حتى يتمكن من تحقيق التنمية الاقتصادية. اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تناولت واقع البنوك الإسلامية في الجزائر من جوانب مختلفة بينما تناولت الدراسة الحالية دور البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

3. دراسة(سيد احمد, 2021م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البنوك الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك بالتطبيق على مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية. تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية: ماهو دور البنوك الإسلامية في دعم عمليات التنمية الاقتصادية؟ وهل قامت بتمويل الاستثمارات المتخصصة طويلة الأجل؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها, للبنوك الإسلامية دور أساسي في التنمية الاقتصادية وتجمع المدخرات لتمويل التنمية, لم تتمكن البنوك الإسلامية من تمويل الاستثمارات طويلة الأجل لارتفاع درجة المخاطر, عدم وجود خطة واضحة لتوظيف موارد المصارف المالية. أوصت الدراسة بضرورة قيام المصارف الإسلامية باستحداث أوعية ادخارية طويلة الأجل تسمح لها بزيادة ودائعها وتحقق لها إمكانية القيام باستثمارات طويلة الأجل تساهم من خلالها بشكل فعال في التنمية الاقتصادية, الاهتمام بالتوظيفات طويلة الأجل وعدم اختصارها والتركيز على التمويل قصير الأجل. اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها ركزت على دور البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالتطبيق على بنك الادخار والتنمية الصناعية بينما ركزت الدراسة

الحالية على دور البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية وتحديد المعوقات التي تواجهها وذلك بالتطبيق على بنك فيصل والبنك الإسلامي السوداني.

المحور الثاني: المفاهيم المتعلقة بالدراسة

أولا: مفهوم البنوك الإسلامية

هذه البنوك حديثة النشأة وفكرتها مستمدة من الشريعة الإسلامية فهي تقوم على أساس نبذ التعامل بالفائدة بين البنك وعملائه أخذاً وعطاء, وبذلك يتم التعامل وفقاً لما أنزله الله سبحانه وتعالى والسنة الشريفة(حنفي, 2007م, ص95).

(1/1) تعريف البنك الإسلامي:

هنالك تعريفات متعددة للبنك الإسلامي منها:

1. البنك الإسلامي هو مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة أخذا أو عطاءً, فالبنك الإسلامي يتلقى ودائع نقدية دون التزام أو تعهد من أي نوع بإعطاء فوائد للمودعين كما أنه يعمل على استخدام هذه الودائع بطرق شرعية دون الالتجاء إلى نظام الفائدة بشكل مباشر أو غير مباشر(احمد, 1990م, ص128- 129).
2. البنك الإسلامي هو كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية على أساس الشريعة الإسلامية وقواعدها الفقهية (البيروتي, 2010م, ص6).
3. البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية تقوم بالمعاملات المصرفية وغيرها في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية بهدف المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية, وتحقيق أقصى عائد اقتصادي واجتماعي لتحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة المسلمة (الكفراوي, ب.ت, ص124)

ومهما تباينت التعريفات للبنوك الإسلامية من الناحية اللفظية فإنها تتفق جميعاً في عناصر التعريف الرئيسة وهي:

أ. حشد الموارد والمدخرات بأساليب وأدوات تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ب. توظيف الموارد والمدخرات المجمعة في أوجه استثمار قصيرة أو طويلة الأجل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

ج. التركيز على البعدين الاقتصادي والاجتماعي لعملية التنمية من خلال توظيف الموارد والمدخرات المجمعة.

د. ضرورة وجود الإطار المؤسسي المنظم لهذه الأعمال سواء كان بنكاً أو مؤسسة تمويل إسلامية (شحادة, 1990م, ص197).

(2/1) أهداف البنوك الإسلامية:

1. الالتزام بتطبيق توجيهات الله تعالي في المجال الاقتصادي والمعاملات, وتحرير المجتمعات الإسلامية من المحظورات الشرعية.
2. تطبيق نظام مصرفي جديد, يختلف عن غيرة من النظم المصرفية الربوية, قائم على الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في مجال المعاملات المالية.
3. تجميع أموال المسلمين وتوظيفها في نطاق الشريعة بما يخدم المجتمعات الإسلامية.
4. تحقيق عدالة التوزيع, ووضع المال في المسار الإسلامي الصحيح.
5. العمل على تحرير العالم الإسلامي من بقايا التبعية والخضوع للاقتصاد الاستعماري الرأسمالي, الذي فرض على بلاد المسلمين عن طريق نظام البنوك الربوية وتركها من بعده تحمل فكرته وتنفذ مخططاته.
6. جمع الزكاة وإنفاقها في مصارفها الشرعية(العزيزي, 2008م, ص ص31- 32).

(3/1) سمات وخصائص البنوك الإسلامية:

1. البنوك الإسلامية متعددة الوظائف تؤدي دور كل من البنوك التجارية وبنوك الأعمال وبنوك الاستثمار وبنوك التنمية لذلك فإن عملها لا يقتصر على الأجل القصير كالبنوك التجارية وعلى الأجل المتوسط والطويل كالبنوك غير التجارية بل يشمل الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة الأمر الذي ينعكس على استخدامات موارد البنوك الإسلامية.
2. البنوك الإسلامية لا تتعامل بالفائدة أخذاً وعطاء سواء كانت هذه الفائدة ظاهرة أو مختفية ثابتة أو متحركة وذلك من منطلق التزاماتها بالشريعة الإسلامية.
3. البنوك الإسلامية لا تقدم قروضاً نقدية بل تقدم تمويلاً عينياً أي أنها بنوك لا تتاجر في الائتمان.
4. البنوك الإسلامية ترتبط مع عملائها سواء أكانوا أصحاب حسابات استثمار وادخار أو مستخدمين لهذه الموارد بعلاقة مشاركة ومتاجرة قائمة على مبدأ تحمل المخاطرة والمشاركة في النتائج ربحا كانت أو خسارة وليس علاقة دائنية ومديونية كالوضع بالنسبة للبنوك التقليدية (حنفي, 2007م, ص ص 95- 96).

(4/1) الخدمات التي تقدمها البنوك الإسلامية:

1. **الخدمات الاقتصادية والمصرفية وتشمل الأتي:**

أ. حشد أو تعبئة الموارد: وهو من مستلزمات تمكين البنك الإسلامي من القيام بمهامه المختلفة علاوة على كونه أداة مهمة في تجميع مدخرات المجتمع وتوجيهها الوجهة الصحيحة لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن الأشكال المعروفة لتعبئة الموارد المساهمات الرأسمالية في رأس المال الخاص بالبنك الإسلامي والحسابات الجارية أو ودائع الأمانة والودائع الاستثمارية أو حسابات الاستثمار كما تشكل أموال الزكاة والصدقات والهبات والدعم والمنح مصادر أخرى لدخل البنوك الإسلامية تتفرد في معظمها عن البنوك التقليدية.

ب. توظيف الموارد: يُعد التوظيف والاستثمار أساس عمل البنك الإسلامي وتتم ممارسته وفقاً للقواعد الشرعية التي تحكم المعاملات بشكل يضمن نماء رأس المال وزيادته من خلال توظيفه في مختلف أوجه النشاط الإنتاجي من سلع وخدمات يحتاج إليها المجتمع المسلم. وهنالك العديد من الصيغ المعترف بها والمجازة من قبل الفقهاء بالإجماع يمارس من خلالها البنك الإسلامي توظيفاته أهمها المرابحات الإسلامية المحلية والدولية والمشاركات الإسلامية لأجال متفاوتة والمضاربات الإسلامية وغيرها.

ج. إدارة الاستثمارات: يرمي البنك الإسلامي من وراء ذلك إلى المحافظة على العملاء الحاليين واستقطاب العملاء الجدد وترتكز جهود البنك في هذا المجال في عدد كبير من القضايا التي تهم المسلم والمجتمع على حد سواء منها تأسيس الشركات وإدارتها, وعمل دراسات الجدوى الاقتصادية, وتصفية التركات وتنفيذ الوصايا وإدارة العقارات وتسويقها وغيرها.

د. تقديم الاستشارات المالية والاقتصادية. تقوم البنوك الإسلامية بهذه المهمة نظراً لكونها بيوت خبرة تضم في هياكلها الوظيفية نخبه من الخبراء في مختلف المجالات الأمر الذي يمكنها من تقديم خدماتها الاستشارية في مجال الاستشارات المالية والإنتاج والتسويق والتخطيط والتنظيم وإدارة الأفراد, والتعاون الاقتصادي, وتصميم العقود المالية والقانونية المنظمة لعمليات تعبئة الموارد وتوظيفها.

2. **مجال الخدمات الاجتماعية:**

تقدم البنوك الإسلامية خدمات اجتماعية ممثلة في جمع الزكاة وتوزيعها, وتقديم القروض الحسنة لمختلف الغايات من زواج وتعليم وحالات الوفاة والتيسير على المعسرين وإنشاء المنظمات الإسلامية كأساس لمنهج الدعوة الإسلامية وتنمية الوعي الديني من خلال نشر معاملاتها الاقتصادية والمالية في المجتمع الإسلامي (شحادة, 1990م, ص ص201- 202).

(5/1) صيغ التمويل الإسلامي:

تعتمد البنوك الإسلامية على عدة صيغ تمويلية منها:

1. المرابحة: عقد يبيع بموجبه البنك الإسلامي لعميله نوعاً معلوماً من الموجودات بسعر التكلفة مضافاً إليها هامش ربح متفق عليه. وتستخدم البنوك الإسلامية المرابحة لمقابلة متطلبات التمويل مثل تمويل المواد الخام, الآلات وتمويل التجارة قصيرة الأجل. وهذا النوع من المرابحة يسمى المرابحة للأمر بالشراء حيث يقوم المصرف الإسلامي بإبرام عقد مع عميلة ببيع موجودات أشتراها البنك بناءً على طلب العميل وبسعر التكلفة مضافاً إليه هامش ربح متفق عليه بناء على وعد من العميل قد يكون ملزم أو غير ملزم ويجب أن تكون البضاعة في ملكية البنك قبل بيعها للعميل على أساس المرابحة. تشكل المرابحة ما نسبته 70- 80% من إجمالي حجم التمويل التي تقدمة البنوك الإسلامية.
2. المضاربة: عملية استثمارية تقوم على اتفاق بين طرفين هما رب المال والمضارب أو العامل(أي الطرف المختص باستثمار المال). يقوم فيه رب المال بالمساهمة برأسمال في مؤسسة أو نشاط يديره رب العمل بصفته مضاربا, ويتم توزيع الأرباح التي يتم تحقيقها وقت شروط عقد المضاربة, ويتحمل رب المال الخسارة وحدة ما لم تكن تلك الخسارة بسبب سوء سلوك المضارب أو إهماله أو إخلاله بالشروط المتعاقد عليها.
3. المشاركة: وهي اتفاقية أو عقد بين البنك الإسلامي والعميل للمساهمة في رأس المال بنسب متساوية أو متفاوتة في إنشاء مشروع جديد أو تطوير مشروع قائم, أو في تملك عقار, أو موجود منقول, سواء على أساس دائم أو متناقص بحيث يشتري العميل حصة المصرف بشكل متزايد(مشاركة متناقصة). وتتم المشاركة في الأرباح التي يديرها المشروع أو العقار أو الموجود وفقاً لشروط اتفاقية المشاركة في حين تتم المشاركة في الخسائر وفقا لنصيب المشارك في رأس المال(الكرانسة, 2013م, ص ص9- 11).

4. السلم: عقد من عقود الاستثمار يتم بموجبه الشراء المسبق لإنتاج المؤسسة أو المحصول الزراعي المتوقع, مقابل حصول البائع على التمويل المسبق الذي بواسطته يقوم بنشاطه الإنتاجي أو التجاري دون الحاجة إلى اللجوء إلى الاقتراض بالفائدة الربوية ذات التكلفة المرتفعة (صالحي, 2006م, ص405).
5. الإجارة: تعتبر صيغة عقد من عقود البيع, إلا أنه عقد بيع منفعة أو خدمة وليس سلعة مثل العقود الأخرى, وعقد الإجارة يتضمن تحديد مواصفات العين المؤجرة وتمكين المستأجر منها وتعهد مالكها بصيانتها ولا يشترط على المستأجر ضمان العين المؤجرة إلا في حالة التعدي أو التقصير وذلك خلال مدة أجرة يتفق عليها طرفا العقد (سليمان, 2013م, ص 13).
6. المساقاة والمزارعة: المساقاة هي أن يدفع الرجل شجر إلى أخر ليقوم بسقيه وعمل سائر ما يحتاج إليه بجزء معلوم له من ثمرة, كما تصح المساقاة على شجر يغرسه العامل, ويعمل عليه حتى يحمل فيكون له جزء من الثمرة على أن يكون الشجر معيناً معلوماً برؤية أو صفة. أما المزارعة فهي دفع الأرض إلى من يزرعها بجزء من الزرع(الطريقي, 2009م, ص ص85- 86).

(6/1) المعوقات والمشكلات التي تواجه البنوك الإسلامية:

تواجه البنوك الإسلامية جملة من المعوقات التي غالبا ما تعيق تقدمها ومن أهمها:

1. عدم توفر الغطاء القانوني: من أهم المعوقات التي تعترض مسيرة تقدم البنوك الإسلامية وتحد من توسعها عدم وجود التشريعات والقوانين الملائمة لطبيعتها من قبل الحكومات في الدول الإسلامية, والمشكلة أن القوانين التي تحكم أنشطتها قد وضعت على نمط القوانين الغربية والتي لا تلائم طبيعة الاستثمار الإسلامي.
2. الافتقار إلى الكفاءات والكوادر المؤهلة: يتطلب العمل المصرفي تأهيلاً خاصاً وكفاءات إدارية مدربة تكون على إلمام بطبيعتها المصرفية على اعتبار أنها تختلف عن البنوك التقليدية.
3. قلة الأدوات والأساليب المصرفية: رغم ابتكار البنوك الإسلامية للعديد من الصيغ والآليات المصرفية الإسلامية إلا أنه لا تزال بحاجة إلى المزيد من هذه الأدوات, والتحدي الذي يواجه البنوك الإسلامية هو حاجتها لآليات تستطيع التوفيق بين رسالتها في التنمية وإعمار الأرض والتي تتطلب توظيف المدخرات في مشروعات طويلة الأجل وذات مخاطر مرتفعة وبين رغبة المودعين في سهولة تسييل الودائع مع قلة المخاطر.

4. ضألة أحجام البنوك الإسلامية: تعتبر رؤوس أموال البنوك الإسلامية العاملة ضئيلة جدا مقارنة بالبنوك العالمية, حيث أظهرت الدراسات أن قرابة 75% من البنوك الإسلامية يبلغ رأسمال كلاً منها أقل من 25 مليون دولار مما يحول دون تحقيق الأهداف التي أسست من أجلها.
5. ضعف التنسيق والتحالف فيما بين البنوك الإسلامية مما يظهر نوعا من العمل بروح الفردية.
6. ضعف التنسيق بين الهيئات الشرعية في البنوك الإسلامية وتوحيد المرجعية التشريعية مما نتج عنه تضارب الفتاوى الفقهية في معاملاتها(نعمة, نجم, 2010م, ص ص144- 145)

ثانيا: مفهوم التنمية الاقتصادية

التنمية عملية شاملة متكاملة يتوقف نجاحها على ما يقوم به البشر من جهد متعدد الجوانب والأشكال, كمفهوم شاع الحديث عنها عقب الحرب العالمية الثانية, لما نجم عنها من مشكلات اجتماعية بارزة دفعت بدول العالم إلى بذل جهود مضاعفة لتغير أوضاعها وتحسين أحوالها المادية. لذا فقد ارتبط مفهوم التنمية بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي وما يعنيه ذلك من تغيير في بنية الاقتصاد بتعدد قطاعات الإنتاج وتطور خدمات الصحة والتعليم وما شابه ذلك (السخن, 2016م, ص 9).

(1/2) تعريف التنمية الاقتصادية:

تتعدد تعريفات التنمية الاقتصادية تبعاً للتيار الفكري الذي ينتمي إليه الاقتصادي, لذلك يحاول كل اقتصادي تقديم تبريراته التي يستند إليها في تقديم مفهومه الخاص عن التنمية الاقتصادية ومن هذه التعريفات الأتي:

1. فؤاد مرسي: التنمية الاقتصادية عملية بالغة الدقة, تتمثل في النهاية في الارتفاع المنظم في إنتاجية العمل, من خلال تغيرات هيكلية, تتناول ظروف الإنتاج الاجتماعي وإحلال تقنية أرقى, واستخدام وسائل إنتاج أحدث وأكثر كفاءة مع تحقيق إشباع متزايد للحاجات الفردية والجماعية (كافي, 2017م, ص 20).
2. مدحت العقاد: العملية التي تستخدمها الدولة غير مستكملة النمو في استغلال مواردها الاقتصادية الحقيقية بهدف زيادة دخلها القومي الحقيقي وبالتالي زيادة متوسط نصيب الفرد منه(عبد الله, 2014م, ص 22).
3. رمزي إبراهيم سلامة: عملية متعددة الأبعاد تتضمن إجراء تغييرات جذرية في الهياكل الاجتماعية والسلوكية والثقافية, والنظم السياسية والإدارية جنباً إلى جنب مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة في توزيع الدخل الوطني واستئصال جذور الفقر المطلق في مجتمع ما(القريشي, 2017م, ص49).

4. إسماعيل عبد الله: التنمية الاقتصادية تعني التغير في بنية الاقتصاد بتعدد قطاعات الإنتاج والخدمات وزيادة ما بينها من ترابط, وتقاس عادة بأهمية القطاع الثانوي(الصناعة التحويلية) في الناتج القومي الإجمالي (الطاهر وآخرون, 2014م, ص57).

مما سبق يمكن تعريف التنمية الاقتصادية بأنها عملية يتم من خلالها إحداث تغيير في البنيان الاقتصادي وما يصاحبها من تغيرات اجتماعية بحيث تؤدي إلى زيادة الرخاء الاقتصادي, وهي تمثل ظاهرة الشعوب المتقدمة, أو تعتبر مقياسا لتقدم الشعوب أو تأخرها, فالشعوب التي لا تمتلك مقومات التنمية, أو تمتلكها ولا تعمل على استغلالها باتجاه التنمية, فإن هذه الشعوب تسير في طريق مسدود في نفق مظلم.

(2/2) أهمية التنمية الاقتصادية:

1. التنمية وسيلة لتقليل الفجوة الاقتصادية والتقنية بين الدول النامية والمتقدمة, وهنالك عوامل اقتصادية وغير اقتصادية ساعدت على حدة هذه الفجوة والتي ما زالت متأصلة ومتوازنة في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية. العوامل الاقتصادية تتمثل في التبعية الاقتصادية للخارج, سيادة نمط الإنتاج الواحد, ضعف البنيان الصناعي والزراعي, نقص رؤوس الأموال, انتشار البطالة, انخفاض متوسط دخل الفرد ومستوى المعيشة, أزمة الديون الخارجية. أما العوامل غير الاقتصادية فتتمثل في الزيادة السكانية, انخفاض المستوى الصحي, سوء التغذية, انخفاض مستوى التعليم, ويمكن تجاوز هذه الأوضاع الاقتصادية وغير الاقتصادية باستحداث تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية اعتماداً على رؤية وإستراتيجية مدروسة وواضحة.
2. التنمية أداة للاستقلال الاقتصادي, مجرد حصول القطر المتخلف على الاستقلال السياسي لا يترتب عليه انقضاء حالة التبعية إذا استمرت هياكلها والياتها على حالها, بل أن التعامل التكنولوجي والمالي ونوع المشروعات التي تقيمها الدول المتخلفة بعد استقلالها, كل ذلك يزيد ويعمق روابط تبعية الأقطار المتخلفة والتي توارثت من فترة ما قبل الاستقلال, لذلك لابد من التخلص من التبعية بتغيير الهيكل الاقتصادي للدولة, أي بإحداث تنمية حقيقية تعتمد على الذات باستغلال الموارد المتاحة في الدولة استغلالاً صحيحاً(عريقات, 1997م, ص ص 53- 54).

(3/2) أهداف التنمية الاقتصادية:

1. العمل على إحداث تحسن ملموس في مستوى معيشة الأفراد, وزيادة نصيبهم من الدخل القومي, ويتزامن هذا الهدف مع جعل معدل النمو في الدخل القومي يفوق معدل النمو في السكان.
2. القضاء على ظاهرة التخلف والفقر, وذلك من خلال إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الفقيرة أو الأقل دخلاً.
3. تطوير الإنتاج الأولي وتحويله إلى صناعات متعددة, وهو ما يعني تأسيس صناعات ثقيلة تزيد من الناتج القومي, أو العمل علي تنويع الإنتاج في الاقتصاد.
4. إحداث التغيرات الهيكلية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.
5. العمل على زيادة معدل الإنتاجية الكلية للاقتصاد, وتخفيض معدلات البطالة, بإتباع سياسات اقتصادية قادرة على خلق فرص العمل الجاذبة.
6. توسيع الطاقة الإنتاجية واستغلالها, والقدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة لزيادة مستوى الأداء الاقتصادي, وزيادة المستوى المعيشي للسكان (النسور, 2015م, ص ص356- 357).

(4/2) دور البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية:

تقوم البنوك الإسلامية بدور فعال ومهم في عملية التنمية الاقتصادية, ويتضح ذلك من نظام العمل فيها القائم على أساس عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً, والنظام العام الذي يلزمها بتحري الحلال والابتعاد عن الشبهات في تمويلاتها واستثماراتها المباشرة وأشكال التجارة أو الصناعة كافة التي تقوم بها مباشرة أو مشاركة. كما أن صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والمذكورة سابقاً غالباً ما يوجد فيها هامش لمشاركة المتعاملين مع تلك البنوك في توجيه السياسة المالية واتخاذ القرار وخاصة إذا علمنا أنه من أساسيات نجاح المنهج التنموي إحساس المتعاملين أن لهم دوراً وعليهم مسؤولية تحقيق الأهداف.

إن انبثاق وظيفة البنوك الإسلامية من وظيفة المال في الإسلام بما تمثله هذه الوظيفة من التزام, ومن وضع المال في خدمة المجتمع وإسعاد الفرد وتوسيع قاعدة المستفيدين من الأموال, وتحقيق مصالح كل الأطراف من مودعين ومستثمرين, كل ذلك يتفق مع الأرضية الفكرية للخيار التنموي الملائم لمجتمع إسلامي. إن عمل البنوك الإسلامية بحكم نظامها العام في مجالات متعددة الأبعاد, إذ أنها لا تكتفي بالمشاركة في النشاط الاقتصادي والاستثماري بصفته واجب إلزامي وإنما تتجاوز ذلك في مناطق عملها إلى مهام أخرى, كتعريف للعملاء بالرؤية الإسلامية المميزة لأوجه النشاط كافة,

وكتصميم نماذج للمجتمعات التي تعمل فيها لتنظيم تنميتها عن طريق زيادة الاعتماد على النفس, الأمر الذي يمثل المهاد الفكري الذي يهيئ الأرضية الضرورية والرصينة لتحقيق التنمية.

إن المنهج التنموي والفعال للمجتمعات الإسلامية لابد وأن ينبع من المعتقدات والقيم الإسلامية على وفق القران الكريم والسنة النبوية, والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الفعلية لها, والمشاكل والقيود التي تواجهها, فأنه في ضوء ما متوافر في أنشطة البنوك الإسلامية أنسب الصيغ أو الأدوات التي يمكن توظيفها لتحقيق التنمية, ويكون للبنوك الإسلامية الدور الأساسي وليس مجرد دور ثانوي أو هامشي في إحداث التنمية وتحقيقها والإسراع بها في مجتمعاتنا الإسلامية (الرفيعي, 2012م, ص32).

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً: نبذه تعريفية عن البنوك الإسلامية محل الدراسة:

(1/1) بنك فيصل الإسلامي السوداني:

أُنشئ بنك فيصل الإسلامي السوداني بموجب الأمر المؤقت رقم 9 لسنة 1977م بتاريخ 4- 4-1977م. وفي مايو 1977م اجتمع أربعة وثمانون من المؤسسين السودانيين والسعوديين وبعض مواطني الدول الإسلامية الأخرى ووافقوا على فكرة التأسيس واكتتبوا في نصف رأس المال المصدق به آنذاك والبالغ ستة ملايين جنية سوداني. وفي 18 أغسطس 1977م سُجل بنك فيصل الإسلامي كشركة مساهمة عامة محدودة وفق قانون الشركات لعام 1925م, وباشر البنك أعماله فعلياً اعتبارا من مايو 1987م (بنك فيصل الإسلامي السوداني, التقرير السنوي, 2018م, ص10).

تتمثل أهم أهداف بنك فيصل الإسلامي وفقا لعقد التأسيس في القيام بجميع الأعمال المصرفية والتجارية والمالية وأعمال الاستثمارات والمساهمة في مشروعات التصنيع والتنمية الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية في أي إقليم أو منطقة في السودان أو خارجة. كما يقوم البنك بتمويل المشروعات والأنشطة الاقتصادية المختلفة التي يقوم بها أفراد أو أشخاص اعتباريين(الموقع الالكتروني لبنك فيصل الإسلامي, www.fib.sd.com).

(2/1) البنك الإسلامي السوداني:

تأسس البنك الإسلامي السوداني في العام 1982م بمبادرة ورعاية من السيد محمد عثمان الميرغني وبمشاركة ثرة من رجال الأعمال ورؤوس الأموال الوطنية ودعم الأشقاء العرب, وسُجل كشركة مساهمة عامة وفقا لقانون الشركات لسنة 1925م, وباشر أعمالة المصرفية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية بافتتاح أول فروعة بالخرطوم في العام 1983م (الموقع الالكتروني للبنك الإسلامي www.sib.sd.com).

يقوم البنك بجميع الأعمال المصرفية والمالية والتجارية وكافة أعمال الاستثمار ويسهم في المشروعات الزراعية والصناعية والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية وذلك بالطريقة والكيفية التي يراها البنك مناسبة وفقاً للشريعة الإسلامية, كما يهتم البنك بصغار الحرفيين وصغار المستثمرين وأصحاب الأعمال الصغيرة ومعاونتهم ومساعدتهم في مشروعاتهم من أجل تحسين ظروفهم المعيشية (البنك الإسلامي السوداني, التقرير السنوي, 2015م, ص11).

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين ببنك فيصل والبنك الإسلامي السوداني فرع شندي والبالغ عددهم حوالي(45) عامل. وقد اختيرت عينة قصدية من مجتمع الدراسة تكونت هذه العينة من (35) عامل ببنك فيصل والبنك الإسلامي السوداني ومثلت العينة 77.8% من حجم المجتمع الكلي.

تم توزيع 35 استمارة استبيان على كل أفراد العينة, احتوت الاستبانة على البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة كالنوع, العمر, المؤهل العلمي, المسمى الوظيفي, الخبرة. كما اشتملت الدراسة على ثلاثة محاور تمثل فرضيات الدراسة والتي احتوت على(18) عبارة وقد طلب من أفراد العينة أن يحددوا استجابتهم عن ما تصفه كل عبارة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي المتدرج والذي يتكون من خمس مستويات(أوافق بشدة, أوافق, محايد, لا أوافق, لا أوافق بشدة).

جدول (1) أوزان مقياس ليكارت الخماسي

الوزن	1	2	3	4	5
الرأي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية، 2025م.

جدول (2) المتوسط المرجح

المتوسط المرجح	1- 1.79	1.80- 2.59	2.60- 3.39	3.40- 4.19	4.20- 5
الاتجاه	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية، 2025م

ثالثاً: صدق وثبات أداة الدراسة:

تمت معرفة الصدق الظاهري للإستبانة من خلال عرضها علي مجموعة من الخبراء والمختصين وإعادة صياغتها وحذف بعض الفقرات ودمج بعضها بناءاً علي توجيهاتهم وخروج الاستبانة في شكلها النهائي. ويقصد بالثبات اتساق المقياس أي إذا تم إعادة توزيع الاستبيان علي عينة الدراسة تظل النتيجة ثابتة كما هي، وتم قياس الصدق الداخلي من خلال مقياس ألفا كرونباخ.

جدول (3) قياس الصدق والثبات من خلال مقياس الفا كرونباخ

المعامل	القيمة	التفسير
الثبات	0.86	عبارات الاستبيان تمتاز بدرجة ثبات عالية
الصدق	0.92	عبارات الاستبيان تمتاز بدرجة صدق عالية

المصدر: الباحث,2025م

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات هي (0.86) وهي أكبر من (0.5) مما يعني أن عبارات الإستبانة تمتاز بدرجة ثبات عالية جداً، أي أن النتائج التي تم الحصول عليها تظل كما هي أو قريبة جداً إذا ما أُعيد تطبيق الإستبانة على نفس أفراد العينة، كما يلاحظ أن قيمة معامل الفا كرونباخ للصدق(0.92) وهي عبارة عن الجزر التربيعي لمعامل الثبات أيضاً هي أكبر من (0.5) مما يعني أن عبارات الاستبيان تمتاز بدرجة صدق عالية، أي أن عبارات الدراسة تقيس ما تفترض الدراسة قياسه بالفعل.

رابعاً: تحليل بيانات الدراسة :

1/النوع:

جدول (4) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	27	%77.1
أنثى	8	%22.9
المجموع	35	%100

المصدر: الباحث, 2025م

يُلاحظ من الجدول (4) أن أكثر المبحوثين من أفراد عينة الدراسة ذكور بنسبة بلغت 77.1% من جملة عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة الإناث 22.9%.

2/**العمر:**

جدول (5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سمة	9	%25.7
30 – 40 سنة	15	%42.8
من41 –50 سنة	8	%22.9
51 سنة فأكثر	3	%8.6
المجموع	35	%100

المصدر: الباحث 2025م

يُلاحظ من الجدول (5) أن أكثر المبحوثين من أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى الفئة العمرية من 30 – 40 سنة بنسبة بلغت 42.8% من عينة الدراسة، تليها الفئة العمرية أقل من 30 سنة بنسبة بلغت 25.7%، ثم الفئة العمرية من 41– 50 سنة بنسبة بلغت 22.9% وتأتي في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية51 سنة فأكثر بنسبة بلغت 8.6% من جملة عينة الدراسة.

3/ المؤهل العلمي:

جدول (6) التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكلاريوس	31	%88.5
دبلوم عالي	1	%2.9
ماجستير	2	%5.7
دكتوراه	1	%2.9
المجموع	35	%100

المصدر: الباحث 2025م

يُلاحظ من الجدول (6) أن أكثر المبحوثين من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكلاريوس بنسبة بلغت 88.5%، ويأتي في المرتبة الثانية حملة شهادة الماجستير بنسبة بلغت5.7%، ثم في المرتبة الأخيرة حملة شهادة الدبلوم العالي والدكتوراه بنسبة بلغت 2.9%، لكل منهما من جملة عينة الدراسة.

4/ التخصص العلمي

جدول (7) التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة

التخصص العلمي	التكرار	النسبة
اقتصاد	8	%22.9
محاسبة	22	%62.8
إدارة أعمال	3	%8.6
مصارف وتمويل	2	%5.7
المجموع	35	%100

المصدر: الباحث 2025م

يُلاحظ من الجدول (7) أن أكثر المبحوثين من أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي محاسبة بنسبة بلغت 62.8%، يليه تخصص الاقتصاد بنسبة بلغت 22.9%، ثم تخصص إدارة الأعمال بنسبة بلغت 8.6% ويأتي في المرتبة الأخيرة تخصص المصارف والتمويل بنسبة بلغت 5.7% من جملة عينة الدراسة.

5/ المسمى الوظيفي

جدول (8) التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة
محاسب	8	%22.9
موظف	17	%48.6
رئيس قسم	9	%25.7
مدير فرع	1	%2.8
المجموع	35	%100

المصدر: الباحث 2025م

يُلاحظ من الجدول (8) أن أكثر أفراد عينة الدراسة موظفين بنسبة بلغت 48.6% تليها في المرتبة الثانية فئة رؤساء الأقسام بنسبة بلغت 25.7% ثم في المرتبة الثالثة فئة المحاسبين بنسبة بلغت 22.9%, ويأتي في المرتبة الأخيرة مدراء الفروع بنسبة بلغت 2.8% من جملة عينة الدراسة.

6/ سنوات الخبرة:

جدول (9) التوزيع التكراري لإجابات إفراد عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنة	11	%31.4
من 5-10 سنة	14	%40
من 11- 15 سنة	5	%14.3
أكثر من 15 سنة	5	%14.3
المجموع	35	%100

المصدر: الباحث 2025م

يلاحظ من الجدول (9) أن أكثر المبحوثين من أفراد عينة الدراسة تتراوح سنوات خبرتهم من 5-10 سنة بنسبة بلغت 40%, ويأتي في المرتبة الثانية الذين بلغت سنوات خبرتهم أقل من 5 سنة بنسبة 31.4%, ويأتي في المرتبة الأخيرة الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين 11- 15 سنة والذين سنوات خبرتهم أكثر من 15 سنة بنسبة 14.3% لكل منها من جملة عينة الدراسة.

جدول(10) الإحصاء الوصفي لإجابات لأفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الأولى

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد					
		%	%	%	%	%					
1	ضعف تمويل القطاع الزراعي من قبل البنوك الإسلامية نسبة لوجود مخاطرة عالية.	10	18	-	4	3	35	3,80	1.232	موافق	6
		28.6	51.4	-	11.4	8.6	%100				
2	تمول البنوك الإسلامية مستلزمات القطاع الصناعي من الآلات والمعدات.	5	28	-	1	1	35	4,00	0.728	موافق	5
		14.2	80	-	2.9	2.9	%100				
3	تتجه البنوك الإسلامية إلى تمويل بعض الأنشطة التجارية التي تعتبر أكثر عائد وأقل تكلفة.	8	22	3	2	-	35	4,03	0.747	موافق	4
		22.7	62.9	8.6	5.8	-	%100				
4	تسهم البنوك الإسلامية في تقديم الدعم لمؤسسات التدريب ومؤسسات التعليم سواء بالتبرع المباشر أو رعاية المؤتمرات.	8	22	4	1	-	35	4,06	0.684	موافق	2
		22.8	62.9	11,4	2.9	-	%100				
5	تقدم البنوك الإسلامية تمويل للمشروعات الصغيرة للحرفيين والمهنيين وذوي الدخل المحدود.	8	24	3	-	-	35	4,14	0.550	موافق	1
		22.8	68.6	8.6	-	-	%100				

6	تسهم البنوك الإسلامية بشكل فعال في العديد من الأنشطة والبرامج الاجتماعية والرياضية والإنسانية.	6	25	4	-	-	35	4,06	0.539	موافق	3
		17.2	71.4	11.4	-	-	%100				
نتيجة الفرضية الكلية								4.01		موافق	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية, 2025

يتضح من الجدول(10) الأتي:

1. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى(3.80) بانحراف معياري(1.232) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على ضعف تمويل القطاع الزراعي من قبل البنوك الإسلامية نسبة لوجود مخاطرة عالية, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 80%, وترتيبها العبارة السادسة من جملة عبارات الفرضية الأولى.
2. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية(4.00) بانحراف معياري(0.720) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على تمويل البنوك الإسلامية لمستلزمات القطاع الصناعي, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 94.2% وترتيبها العبارة الخامسة من جملة عبارات الفرضية الأولى.
3. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة(4.03) بانحراف معياري(0.747) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على اتجاه البنوك الإسلامية لتمويل بعض الأنشطة التجارية التي تعتبر أكثر عائد وأقل تكلفة, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 85.6%, وترتيبها العبارة الرابعة من جملة عبارات الفرضية الأولى.
4. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة(4.06) بانحراف معياري(0.684) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على مساهمة البنوك الإسلامية في تقديم الدعم لمؤسسات التدريب ومؤسسات التعليم العالي سواء بالتبرع المباشر أو رعاية المؤتمرات, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 85.7%, وترتيبها العبارة الثانية من جملة عبارات الفرضية الأولى.

5. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة(4.14) بانحراف معياري(1.550) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على أن البنوك الإسلامية تمول المشروعات الصغيرة للحرفين والمهنيين وذوي الدخل المحدود, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 91.4%, وترتيبها العبارة الأولى من جملة عبارات الفرضية الأولى.
6. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السادسة(4.06) بانحراف معياري(0.539) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على مساهمة البنوك الإسلامية بشكل فعال في العديد من الأنشطة والبرامج الاجتماعية والرياضية والإنسانية, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 86.7%, وترتيبها العبارة الثالثة من جملة عبارات الفرضية الأولى.

يلاحظ من الجدول(10) بأن الفرضية الأولى(هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البنوك الإسلامية وتحقيق التنمية الاقتصادية) قد حصلت على متوسط موافقة 4.01 حسب مقياس ليكارت الخماسي.

جدول (11) الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الثانية

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد					
		%	%	%	%	%					
1	تشكل المرابحة الجزء الأكبر لصيغ التمويل لدى البنوك الإسلامية.	13	21	-	1	-	35	4.31	0.431	موافق بشدة	1
		37.1	60.0	-	2.9	-	%100				
2	عدم طرح البنوك الإسلامية لأي مشاريع تمويلية بأسلوب المضاربة.	6	22	4	3	-	35	3.89	0.796	موافق	4
		17.1	62.9	11.4	8.6	-	%100				
3	تقدم البنوك الإسلامية قروض حسنة معدومة الفائدة لأصحاب الحاجات مثل الكوارث, المرضى, الزواج.	4	22	5	4	-	35	3.74	0.817	موافق	6
		11.4	62.9	14.3	11.4	-	%100				
4	تقوم البنوك الإسلامية بأعمال التمويل عن طريق التمويل التأجيري.	4	23	8	-	-	35	3.89	0.583	موافق	5
		11.4	65.7	22.9	-	-	%100				
5	المشاركة من أساليب التمويل التي تتعامل بها البنوك الإسلامية.	2	29	4	-	-	35	3.94	0.416	موافق	3
		5.7	82.9	11.4	-	-	%100				
6	تقوم البنوك الإسلامية بتمويل القطاع الزراعي عن طريق السلم والمزارعة والمساقاة.	6	24	4	1	-	35	4.00	0.642	موافق	2
		17.1	68.6	11.4	2.9	-	%100				
نتيجة الفرضية الكلية								3.96		موافق	

المصدر: الباحث 2025م

يتضح من الجدول (11) الآتي:

1. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى(4.31) بانحراف معياري(0.341) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين بشدة على أن المرابحة تشكل الجزء الأكبر لصيغ التمويل لدى البنوك الإسلامية, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 97.1%, وترتيبها العبارة الأولى من جملة عبارات الفرضية الثانية.
2. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية(3.89) بانحراف معياري(0.796) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على عدم طرح البنوك الإسلامية لأي مشاريع تمويلية بأسلوب المضاربة, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 80% وترتيبها العبارة الرابعة من جملة عبارات الفرضية الثانية.
3. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة(3.74) بانحراف معياري(0.817) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على تقديم البنوك الإسلامية قروض حسنة معدومة لأصحاب الحاجات مثل الكوارث, المرضى, الزواج, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 74.3%, وترتيبها العبارة السادسة من جملة عبارات الفرضية الثانية.
4. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة(4.89) بانحراف معياري(0.583) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على قيام البنوك الإسلامية بأعمال التمويل عن طريق التمويل التأجيري, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 77.1%, وترتيبها العبارة الخامسة من جملة عبارات الفرضية الثانية.
5. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة(3.94) بانحراف معياري(0.416) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على أن المشاركة تعتبر من أساليب التمويل التي تتعامل بها البنوك الإسلامية, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 88.6%,
6. وترتيبها العبارة الثالثة من جملة عبارات الفرضية الثانية.

7. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السادسة(4.00) بانحراف معياري(0.642) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على قيام البنوك الإسلامية بتمويل القطاع الزراعي عن طريق السلم والمزارعة والمساقاة, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 85.7%, وترتيبها العبارة الثانية من جملة عبارات الفرضية الثانية.

يتضح من الجدول(11) بأن الفرضية الثانية(تلعب صيغ التمويل الإسلامية دوراً فعالاً في تحقيق التنمية الاقتصادية) قد حصلت على متوسط موافقة 3.96 حسب مقياس ليكارت الخماسي.

جدول (12) الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الثالثة

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد					
		%	%	%	%	%					
1	تفتقر البنوك الإسلامية إلى الكفاءات والكوادر المؤهلة.	11	15	5	3	1	35	3.09	1.040	محايد	6
		31.4	42.9	14.3	8.6	2.8	%100				
2	زيادة حدة منافسة البنوك الإسلامية مع مؤسسات التمويل غير المصرفية في سوق الإقراض.	8	23	2	2	-	35	4.06	0.725	موافق	1
		22.9	65.7	5.7	5.7	-	%100				
3	عدم توفر موارد مالية كافية للبنوك الإسلامية.	3	26	4	2	-	35	3.86	0.648	موافق	4
		8.6	74.3	11.4	5.7	-	%100				
4	قصور السياسات المشجعة للبنوك الإسلامية من قبل بنك السودان المركزي.	3	29	1	2	-	35	3.89	0.796	موافق	2
		8.6	82.9	2.8	5.7	-	%100				
5	عدم التعاون والتحالف فيما بين البنوك الإسلامية مما يظهر نوعا من العمل بروح الفردية فيما بينها.	7	16	8	3	1	35	3.79	0.987	موافق	5
		20	45.7	22.9	8.6	2.8	%100				
6	قلة الأدوات والأساليب المستخدمة من قبل البنوك الإسلامية في تمويل المشروعات.	4	26	3	1	1	35	3.89	0.758	موافق	3
		11.5	74.3	8.6	2.8	2.8	%100				
نتيجة الفرضية الكلية								3.89		موافق	

المصدر: الباحث 2025م

يتضح من الجدول (12) الآتي:

1. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى(3.09) بانحراف معياري(1.040) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة غير متأكدين من أن البنوك الإسلامية تفتقر إلى الكفاءات والكوادر المؤهلة, كما نجد أن نسبة عدم التأكد على هذه العبارة بلغت 14.3%, وترتيبها العبارة السادسة من جملة عبارات الفرضية الثالثة.
2. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية(4.06) بانحراف معياري(0.725) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على زيادة حدة منافسة البنوك الإسلامية مع مؤسسات التمويل غير المصرفية في سوق الإقراض, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 88.6% وترتيبها العبارة الأولى من جملة عبارات الفرضية الثالثة.
3. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة(3.86) بانحراف معياري(0.648) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على عدم توفر موارد مالية كافية للبنوك الإسلامية, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 82.9%, وترتيبها العبارة الرابعة من جملة عبارات الفرضية الثالثة.
4. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة(3.89) بانحراف معياري(0.796) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على قصور السياسات المشجعة للبنوك الإسلامية من قبل بنك السودان المركزي, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 91.5%, وترتيبها العبارة الثانية من جملة عبارات الفرضية الثالثة.
5. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة(3.79) بانحراف معياري(0.987) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على عدم التعاون والتحالف فيما بين البنوك الإسلامية مما يظهر نوعا من العمل بروح الفردية فيما بينها, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 65.7%, وترتيبها العبارة الخامسة من جملة عبارات الفرضية الثالثة.
6. بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة السادسة(3.89) بانحراف معياري(0.758) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن أفراد عينة الدراسة موافقين على قلة الأدوات

والأساليب المستخدمة من قبل البنوك الإسلامية في تمويل المشروعات, كما نجد أن نسبة الموافقة على هذه العبارة بلغت 85.8%, وترتيبها العبارة الثالثة من جملة عبارات الفرضية الثالثة.

يتضح من الجدول (12) بأن الفرضية الثالثة(هنالك معوقات تحد من فعالية البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية) فد حصلت على متوسط موافقة 3.89 حسب مقياس ليكارت الخماسي.

خامساً: اختبار فرضيات الدراسة

جدول (13) نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفرضية الأولى

م	العبارة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الفروق	لصالح
1	ضعف تمويل القطاع الزراعي من قبل البنوك الإسلامية نسيه لوجود مخاطرة عالية.	16.314	0.001	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
2	تمول البنوك الإسلامية مستلزمات القطاع الصناعي من الآلات والمعدات.	57.686	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
3	تتجه البنوك الإسلامية إلى تمويل بعض الأنشطة التجارية التي تعتبر أكثر عائد وأقل تكلفة.	29.114	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
4	تسهم البنوك الإسلامية في تقديم الدعم لمؤسسات التدريب ومؤسسات التعليم سواء بالتبرع المباشر أو رعاية المؤتمرات.	29.571	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
5	تقدم البنوك الإسلامية تمويل للمشروعات الصغيرة للحرفيين والمهنيين وذوي الدخل المحدود.	20.629	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
6	تسهم البنوك الإسلامية بشكل فعال في العديد من الأنشطة والبرامج الاجتماعية والرياضية والإنسانية.	23.029	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين

المصدر: الباحث 2025م

يتضح من الجدول (13) أن قيمة مربع كاي في جميع الحالات أكبر من القيمة الاحتمالية لها والتي تساوي(0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة وهذه الفروق لصالح الموافقين. وتأسيسا على ما تقدم يستنتج الباحث بأن الفرضية التي تنص على أن (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البنوك الإسلامية وتحقيق التنمية الاقتصادية) قد تحققت.

جدول (14) نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفرضية الثانية

م	العبارة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الفروق	لصالح
1	تشكل المرابحة الجزء الأكبر لصيغ التمويل لدى البنوك الإسلامية.	17.371	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقينبشدة
2	عدم طرح البنوك الإسلامية لأي مشاريع تمويلية بأسلوب المضاربة.	27.286	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
3	تقدم البنوك الإسلامية قروض حسنة معدومة الفائدة لأصحاب الحاجات مثل الكوارث ,المرضى, الزواج	26.829	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
4	تقوم البنوك الإسلامية بأعمال التمويل عن طريق التمويل التأجيري.	17.200	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
5	المشاركة من أساليب التمويل التي تتعامل بها البنوك الإسلامية.	38.800	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
6	تقوم البنوك الإسلامية بتمويل القطاع الزراعي عن طريق السلم والمزارعة والمساقاة.	36.886	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين

المصدر: الباحث 2025م

يتضح من الجدول (14) أن قيمة مربع كاي في جميع الحالات أكبر من القيمة الاحتمالية لها والتي تساوي(0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة وهذه الفروق لصالح الموافقين. وتأسيسا على ما تقدم يستنتج الباحث بأن الفرضية التي تنص على (تلعب صيغ التمويل الإسلامي دوراً فعالاً في تحقيق التنمية الاقتصادية) قد تحققت.

جدول (15) نتائج مربع كاي لدلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفرضية الثالثة

م	العبارة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الفروق	لصالح
1	تفتقر البنوك الإسلامية إلى الكفاءات والكوادر المؤهلة.	19.429	0.000	ذات دلالة إحصائية	المحايدين
2	زيادة حدة منافسة البنوك الإسلامية مع مؤسسات التمويل غير المصرفية في سوق الإقراض.	33.686	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
3	عدم توفر موارد مالية كافية للبنوك الإسلامية.	45.571	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
4	قصور السياسات المشجعة للبنوك الإسلامية من قبل بنك السودان المركزي.	62.714	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
5	عدم التعاون والتحالف فيما بين البنوك الإسلامية مما يظهر نوعا من العمل بروح الفردية فيما بينها.	19.143	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
6	قلة الأدوات والأساليب المستخدمة من قبل البنوك الإسلامية في تمويل المشروعات.	65.429	0.000	ذات دلالة إحصائية	الموافقين

المصدر: الباحث 2025م

يتضح من الجدول (15) أن قيمة مربع كاي في جميع الحالات أكبر من القيمة الاحتمالية لها والتي تساوي(0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة وهذه الفروق لصالح الموافقين. وتأسيسا على ما تقدم يستنتج الباحث بأن الفرضية التي تنص على أن (هنالك معوقات تحد من فعالية البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية) قد تحققت.

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج

توصلت الدراسة لعدة نتائج منها:

1. ساهمت البنوك الإسلامية في عملية التنمية الاقتصادية من خلال توفير التمويل للمشروعات الصغيرة للحرفين والمهنيين وذودي الدخل المحدود, وتمويل مستلزمات القطاع الصناعي من الآلات والمعدات وغيرها.
2. ضعف تمويل القطاع الزراعي من قبل البنوك الإسلامية نسبة لوجود مخاطرة عالية.
3. تشكل المرابحة الجزء الأكبر لصيغ التمويل لدى البنوك الإسلامية لسهولتها وقلة مخاطرها وهذا يعتبر من المأخذ على عمل البنوك الإسلامية التي تستوجب طبيعة عملها التوجه نحو الأساليب التي ينجم عنها المشاركة في الربح والخسارة كالمضاربة.
4. تقوم البنوك الإسلامية بتقديم قروض معدومة الفائدة لأصحاب الحاجات مثل المرضى, الكوارث, الزواج.
5. هنالك معوقات تحد من فعالية البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية منها عدم توفر موارد مالية كافية وقصور السياسات المشجعة للبنوك الإسلامية من قبل بنك السودان المركزي, عدم التعاون والتحالف فيما بينها مما يظهر نوعاً من العمل بروح الفردية.

ثانيا: التوصيات

1. تطوير البنوك الإسلامية وذلك بزيادة حجم رؤوس أموالها وتوسيع قاعدة المساهمين بما يمكنها من تمويل مختلف القطاعات الاقتصادية.
2. تنويع أساليب وصيغ التمويل لدى البنوك الإسلامية وعدم الاعتماد بشكل كبير على المرابحة كأسلوب وحيد لمنح التمويل.

3. زيادة مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل القطاعات الإنتاجية وخاصة القطاع الزراعي بما يمكن من استغلال الموارد الزراعية المتاحة مما يسهم بشكل فعال في تحقيق عملية التنمية الاقتصادية
4. التنسيق والتعاون فيما بين البنوك الإسلامية وتوحيد المرجعية التشريعية.
5. ترقية الخدمات المصرفية لدى البنوك الإسلامية بما يمكنها من استقطاب مدخرات الأفراد وتوجيهها الوجهة الصحيحة التي تخدم عملية التنمية الاقتصادية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة

1. حنفي, عبد الغفار, (2007م), إدارة المصارف, الإسكندرية, الدار الجامعية.
2. السخن, عماد, (2016م), التخطيط المالي للتنمية الاقتصادية, عمان, دار أمجد للنشر والتوزيع.
3. صالحي, صالح, (2006م), المنهج البديل في الاقتصاد الإسلامي, القاهرة, دار الفجر للنشر والتوزيع.
4. الطاهر وآخرون, قادري محمد,(2014م), المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول, لبنان, مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
5. الطريقي, عبد الله بن عبد المحسن, (2009م), الاقتصاد الإسلامي, مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.
6. عبد الله, خبابة, (2014م), تطور نظريات واستراتيجيات التنمية الاقتصادية, الإسكندرية, دار الجامعة الجديدة.
7. عريقات, حربي محمد موسى, (1997م), مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي, عمان, دار الكرمل.
8. العزيزي, محمد رامز عبد الفتاح, (2008م), مشروع إنشاء بنك إسلامي لا يقوم على الحيل والمخالفات الشرعية, عمان, دار عماد الدين للنشر والتوزيع.
9. القريشي, على حاتم, (2017م), اقتصاديات التنمية, بغداد, النجف الشريف.

10. كافي, محمد يوسف, (2017م), التخطيط والتنمية من منظور اقتصادي, بيئي, إعلامي, عمان, دار الحامد للنشر والتوزيع.

11. الكرانسة, إبراهيم, (2013م), البنوك الإسلامية: الإطار المفاهيمي والتحديات, ابوظبي, صندوق النقد العربي.

12. الكفراوي, عوف محمود, (ب.ت), النقود والمصارف في النظام الإسلامي, الإسكندرية, دار الجامعات المصرية.

13. النسور, إياد عبد الفتاح, (2015م), المفاهيم والنظم الاقتصادية الحديثة, عمان, دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانياً: الرسائل الجامعية

1. سيد احمد, إيمان إبراهيم محمد, (2021م), دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية في السودان, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النيلين.
2. المشهراوي, احمد حسين, (2003م), دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية في فلسطين, رسالة ماجستير منشورة, فلسطين, الجامعة الإسلامية.
3. مهدي, خليفي, (2021م), دور البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية, رسالة ماجستير منشورة, الجزائر, جامعة العربي بن مهيدي.

ثالثا: الأوراق العلمية

1. البيروتي, سعاد عبد الفتاح محمود, (2010م), دور المصارف الإسلامية في التنمية والاستثمار, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة, العدد الرابع والعشرين.
2. الرفيعي, أفخار محمد ناجي, (2012م), المصارف الإسلامية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة, العدد الحادي والثلاثون.
3. نعمة, نغم حسين, (2010م), المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي الواقع والتحديات, مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية, العدد الثاني.

رابعاً: الدوريات والندوات

1. احمد, عبد الرحمن يسري, (1990م), دور المصارف الإسلامية في تعبئة الموارد المالية للتنمية, المغرب, ندوة المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب.
2. شحادة, على قنديل, (1990م), دور البنوك الإسلامية في تطوير التبادل التجاري, المغرب, ندوة المعهد الإسلامي للبحوث والترجمة.
3. سليمان, عبد الحميد إلياس, (2013م), واقع التمويل المصرفي للقطاع الزراعي, مجلة المصرفي, بنك السودان المركزي, العدد السابع والستون.

خامساً: التقارير

1. بنك فيصل الإسلامي السوداني, التقرير السنوي, 2018م.
2. البنك الإسلامي السوداني, التقرير السنوي, 2015م.

سادساً: المواقع الإلكترونية

1. الموقع الالكتروني لبنك فيصل الإسلامي السوداني www.fib.sd.com
2. الموقع الالكتروني للبنك الإسلامي السوداني www.sib.sd.com

أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي في السودان في الفترة (2000 - 2022م)

د.أمير سليمان مصطفى أبوقرون جامعة شندي د.إقبال جعفر أحمد علي

المستخلص

تناولت هذه الدراسة السياسات المالية وأثرها على النمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة من 2000-2022م وهدفت الدراسة إلى التعرف علي السياسة المالية والنمو الاقتصادي في السودان، وقياس أثر السياسة المالية على معدل النمو الاقتصادي في السودان. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتفسير وتحليل أثر أدوات السياسة المالية على النمو الاقتصادي في السودان خلال فترة الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Eviews-9.5). وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها تؤدي الزيادة في الضرائب إلى زيادة في النمو الاقتصادي في السودان خلال فترة الدراسة، زيادة الإنفاق الحكومي تؤدي إلى زيادة في النمو الاقتصادي في السودان خلال القترة 2000-2022م، وانخفاض نسبة عجز الموازنة تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي في السودان. وعلى ضوء نتائج الدراسة تمت التوصية بعدة توصيات أهمها: ضرورة زيادة فعالية الإنفاق الحكومي وذلك من خلال توجيهه نحو مشروعات البنية التحتية والتنمية، لا بد من إصلاح النظام الضريبي بهدف زيادة الإيرادات الضريبية ومحاربة التهرب الضريبي وتخفيف العبء على الشرائح الضعيفة، وعلى الدولة تبني سياسة تقشفية مرنة بهدف خفض عجز الموازنة دون الإضرار بالنمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: السياسة المالية، الإنفاق الحكومي، الضرائب، عجز الموازنة، النمو الاقتصادي.

Abstract

This study examined fiscal policies and their impact on economic growth in Sudan during the period 2000-2022. The study aimed to identify fiscal policy and economic growth in Sudan and measure the impact of fiscal policy on the country's economic growth rate. The study relied on the descriptive analytical approach to explain and analyze the impact of financial policy tools on economic growth in Sudan during the study period using the statistical package program (Eviews-9.5). The study reached the following results: an increase in taxes leads to an increase in economic growth in Sudan during the study period, an increase in government spending leads to an increase in economic growth in Sudan during the period 2000-2022, and a decrease in the budget deficit leads to an increase in economic growth in Sudan. In light of the study's findings, several recommendations were made, the most important of which are: The need to increase the effectiveness of government spending by directing it toward infrastructure and development projects. The tax system must be reformed to increase tax revenues, combat tax evasion, and ease the burden on vulnerable groups. The state must adopt a flexible austerity policy to reduce the budget deficit without harming economic growth.

Keywords: Fiscal policy, Government, Taxes, Budget deficit, Economic growth.

المحور الأول: المقدمة والدراسات السابقة:

أولاً: المقدمة:

تحتل السياسة المالية مكانة هامة بين السياسات الأخرى لأنها تستطيع أن تقوم بالدور الأعظم في تحقيق الأهداف المتعددة التي ينشدها الاقتصاد الوطني، وذلك بفضل تعدد أدواتها التي تعد من أهم أدوات الإدارة الاقتصادية في تحقيق التنمية الاقتصادية والقضاء على المشاكل التي تعوق الاستقرار الاقتصادي، وهذه المكانة التي تحتلها السياسة المالية اليوم في الفكر الحديث لم تحدث طفرة واحدة فقد كان دورها باهتاً في العصور القديمة، أما في الفكر التقليدي كان مطلوباً منها أن تكون محايدة تماماً اتساقاً مع طبيعة الفكر السائد آنذاك. وبقي حال السياسة المالية على هذا الوضع إلى أن ظهر في الأفق الأزمات الاقتصادية، وبصفة خاصة الأزمة العالمية التي اجتاحت العالم سنة 1929م ، إلا أنه يمكن القول بأن التطور الأعظم الذي لحق بالسياسة المالية قد نبع من الإسهام الكبير للاقتصادي الكبير جون ماينرد كينز في مؤلفه "النظرية العامة في العمالة والفائدة والنقود"، مع تأكيده على فشل آليات السوق وحدها في علاج المشاكل الاقتصادية وخاصة مشكلة الكساد العظيم، وما ترتب عليه في الواقع العملي من ضرورة تبني آراء كينز الخاصة بتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي والانتقال من نطاق الدولة الحارسة إلى نطاق الدولة المتدخلة بسياسات مالية مناسبة.

منذ ذلك الحين اكتسبت السياسة المالية دوراً أكثر أهمية وأصبحت أداة رئيسية من أدوات السياسة الاقتصادية في توجيه مسار الكيان الاقتصادي، ومعالجة ما يتعرض له من هزات وأزمات فضلا عن ما لها من أثر في التنمية الاقتصادية. لذا أصبح على السياسة المالية أن تحدث توازن لمالية الدولة بما يتفق ويتلاءم مع توازن الاقتصاد الوطني ، وهذه محاولة لمعرفة أثر السياسة المالية على نمو الاقتصاد السوداني خلال الفترة (2000–2022م).

مشكلة الدراسة

تعتبر السياسة المالية من أهم الآليات التي يمكن من خلالها التأثير على الأوضاع الاقتصادية في البلدان وذلك من خلال أدواتها المختلفة حيث تتمثل مشكلة الدراسة في أنه وعلى الرغم من تبني السودان

لعدة أدوات وإجراءات باستخدام السياسة المالية إلا أن الاقتصاد السوداني لا يزال يعاني من ضعف معدلات النمو الاقتصادي.

أهداف الدراسة

(1) التعرف علي السياسة المالية والنمو الاقتصادي في السودان.

(2) قياس أثر السياسة المالية على معدل النمو الاقتصادي في السودان.

(3) اقتراح توصيات للارتقاء بفعالية السياسة المالية بغرض تحقيق نمو اقتصادي.

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أهمية تأثير السياسة المالية على النمو الاقتصادي والأهمية التطبيقية في إمكانية التوصل إلى نتائج علمية تساعد متخذي القرار في اتخاذ سياسات مناسبة لزيادة معدل النمو في الاقتصاد السوداني.

فروض الدراسة

(1) هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضرائب ومعدل النمو الاقتصادي.

(2) هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإنفاق الحكومي ومعدل النمو الاقتصادي.

(3) هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عجز الموازنة ومعدل النمو الاقتصادي.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي لوصف بيانات الدراسة وتحليلها وبيان مقاصدها في الجانب النظري للدراسة؛ أما الجانب التطبيقي اتبعت الدراسة المنهج الإحصائي باستخدام تقدير وتحليل نتائج العلاقات بين أدوات السياسة المالية ومعدل النمو الاقتصادي باستخدام الأسلوب القياسي بتحليل نماذج تصحيح الخطأ باستخدام برنامج EVIWES.

حدود الدراسة :

الحدود الزمنية: (طبقت الدراسة على جمهورية السودان في الفترة من 2000م إلي 2022م واعتمدت على المصادر الثانوية لجمع البيانات وهي الكتب والمراجع والدوريات والنشرات والتقارير السنوية لبنك السودان المركزي وغيرها وهي فترة زمنية ذات تأثير قوي على الوضع القائم حالياً.

الحدود المكانية: جمهورية السودان

تنظيم الدراسة

تم تقسيم الورقة لثلاثة محاور، المحور الأول المقدمة والدراسات السابقة، والمحور الثاني الإطار النظري ويشمل السياسة المالية والنمو الاقتصادي والمحور الثالث الإطار التطبيقي ويشمل تحليل بيانات الدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة :

1- دراسة بابو، جار النبي(2023م)

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير أدوات السياسة المالية على استقرار الدورات الاقتصادية والنمو الاقتصادي في السودان في الفترة (1990-2022م)، واستخدمت في منهجيتها نماذج AR Switching Regression للتحليل الديناميكي لتغير الأثر بين الفترات، وتوصلت لنتائج من أهما الإنفاق التنموي له أثر إيجابي على النمو الاقتصادي في السودان، وكذلك الضرائب غير المباشرة تؤثر سلبًا على الاستقرار الاقتصادي، وأيضاً العلاقة بين الإنفاق الجاري والنمو سلبي في أغلب الفترات. كما أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة الحد من الضرائب غير المباشرة، لا بد من زيادة الإنفاق على البنية التحتية والزراعة، ثم على الدولة اعتماد سياسة مالية مرنة تتناسب مع كل مرحلة اقتصادية.

2- دراسة أحمد، مبارك -(2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير السياسة المالية في تحقيق التوازن الاقتصادي في السودان خلال الفترة (2010-2018م)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ،مع تحليل بيانات إحصائية من تقاري روزارة المالية وبنك السودان وتم التوصل لنتائج أهما وجودعلاقة سالبة بين عجز الميزان التجاري ومعدل النمو، وكذلك الإنفاق الجاري المرتفع أثر سلبًاعلى الاقتصاد وأيضاً الاعتماد المفرط على الضرائب أدى إلى ضغوط تضخمية. وأوصت الدراسة بعديد التوصيات أهما ضرورة تخفيض الإنفاق الجاري، توجيه الموارداالمالية نحوالقطاعات الإنتاجية، وتحسين الإيرادات الضريبية بشكل لايرهق الاقتصاد.

3- دراسة بابكر، الطيب(2020م)

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر السياسة المالية على التوازن الاقتصادي في السودان في الفترة (2008-2017م)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي مع تحليل سلاسل زمنية لعشرسنوات، حيث

توصلت الدراسة لنتائج أهما أن السياسة الضريبية ساهمت في تقليل العجز ولكن على حساب ارتفاع التضخم، وكذلك وجو دعلاقة سالبة بين الإنفاق العام والميزان التجاري، وتمثلت أهم التوصيات في ضرورة إعادة هيكلة السياسة الضريبية لتقليل الضغط على المواطنين، وعلى الدولة تقنين الإنفاقا لحكومي وزيادة الكفاءة المالية، ولا بد من تحسين البيئة الاستثمارية لدعم النموا لاقتصادي.

4- دراسة الطيب، عبدالرحمن، (2020م)

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقةب ين أدوات السياسة المالية (الإنفاق الحكومي والضرائب) مع سعر الصرف والتضخم في السودان خلال الفترة من (2011-2018م)، واستخدمت الدراسة في منهجها تحليل الانحدار البسيط والمركب باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) ،مستعيناً ببيانات اقتصادية رسمية، وكانت أهم النتائج هنالك علاقة طرديةبين الإنفاق العام وسعر الصرف والتضخم، وأيضاً الضرائب ترفع معدلات التضخم بشكل ملحوظ، وكانت أهم التوصيات لا بد من اعتماد سياسة مالية انكماشية، على الجهات المالية في الدولة ضرورة تخفيض الإنفاق الجاري لمواجهة التضخم، وكذلك لا بد من تحسين كفاءة إدارة الموارد العامة

5- حميدان،أحمدالرشيد،طارق، (2019م)

هدفت الدراسة إلى مقارنة تأثير السياسة المالية مقابل السياسة النقدية على النمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة من (1980-2015م)، واستخدمت المنهج القياسي باستخدام نموذج ARDL، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن السياسة المالية أكثر تأثيرًا من السياسةالنقدية في السودان، وأيضاً هنالك أثر إيجابي طويل الأمد للإنفاق التنموي، أن دور للسياسة النقدية محدود في تحفيز النمو. ومن أهم التوصيات لا بد من التركيز على إصلاح السياسة المالية أولاً، ضرورة توسيع القاعدة الضريبية مع تجنب الضغط الضريبي، وكذلك زيادة الصرف على القطاعات الإنتاجية والزراعية.

6-أبكر، جمال،(2019م)

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر السياسة المالية على مجموعة من المتغيرات الاقتصادية (النمو،سعرالصرف،التضخم،عجز الميزان التجاري) في السودان في الفترة من (1990-2016م)، واستخدمت في منهجيتها تحليل الانحدار باستخدام السلاسل الزمنية وتحليل الانحدار الذاتي(VAR) ، وتمثلت أهم النتائج في أن الإنفاق الجاري يساهم في تفاقم عجز الميزانية وارتفاع سعرالصرف، كما أن

الإنفاق التنموي ذو أثر إيجابي مشروط بالكفاءة ومن أهم التوصيات ضرورة ترشيد الإنفاق العام مع خفض الاعتماد على التمويل بالعجز وزيادة الشفافية في إدارة المالية العامة.

المحور الثاني: الإطار النظري:

أولاً: السياسة المالية:

1- مفهوم السياسة المالية :

تعرف السياسة المالية بأنه الأسلوب الذي تنتهجه الحكومة في تخطيط نفقاتها وإيراداتها. كما يمكن تجسيد هذا الأسلوب من خلال الميزانية العامة للدولة. ولا بد أن نشير للدور التقليدي للدولة كان يقتصر على تقديم الخدمات الأساسية الأولية للمواطنين (الأمن، الصحة، البنية التحتية للمجتمع بشكل عام) إلا أنه مع التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت والتي أدت بنفس الوقت إلى تعدد وتنوع احتياجات الأفراد من الخدمات سواء في المجال الصحي أو الاجتماعي أو في مجال التعليم، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ضرورة إيجاد توازنات فيما يخص الخدمات المتعلقة بالقطاعات المذكورة من قبل الدولة. وتعرف أيضا بأنَّها مجموعة السياسات المتعلقة بالإيرادات العامة والنفقات العامة بقصد تحقيق أهداف محددة (حسين، 1988م، ص431).

بينما يعرفها البعض بأنَّها سياسة استخدام أدوات المالية العامة من برامج الإنفاق والإيرادات العامة لتحريك متغيرات الاقتصاد الكلي مثل الناتج القومي، العمالة، الادخار، الاستثمار، وذلك من أجل تحقيق الآثار المرغوبة وتجنب الآثار غير المرغوبة فيها على كل من الدخل والناتج القوميين ومستوى العمالة وغيرها من المتغيرات الاقتصادية(الوادي، 2000م، ص182). إنفاقاً جارياً أو إنفاقاً استثمارياً). وتلجأ الدولة إلى عملية التدخل والتأثير على حجم الطلب الكلي وكذلك التأثير على مستوى التشغيل وبالتالي الدخل القومي من خلال استخدام أساليب السياسة المالية. كذلك يمكن إيجاد التوازن في ميزانية الدولة سواء من حيث النفقات والإيرادات من خلال اللجوء إلى آليات السياسات المالية، يجب أن نتذكر أن أحد أهم هذه الأدوات (الضرائب، الرسوم، القروض داخلية أو خارجية).

السياسة المالية هي الإجراءات التي تغير مستوى أو توقيت أو تكوين الإنفاق الحكومي أو مستوى وتوقيت وبنية المدفوعات الضريبية . كما أنها القرارات التي تستهدف تغيّر مستوى أو تكوين أو توقيت الإنفاق الحكومي أو توزيع العبء الضريبي، فأي قرار أدى إلي تغير في مستوي الإنفاق الحكومي، أو

مستوى الإيراد المالي بهدف التأثير علي مستوى النشاط الاقتصادي فهو جزء من السياسة المالية. كما تعرف السياسة المالية بالعمليات التي تقوم بها وزارة الخزانة والتي تؤدى إلي تغير مستوى الدخل الجاري دون تأثير في عرض النقود .كذلك تعريف آخر السياسة المالية هي استخدام السلطات العامة للإيرادات الدولة من الضرائب وقروض عامه ونفقات الدولة التي تجمعها مع ميزانية الدولة، ومن أجل مواجهه مسئوليتها في تحقيق الأهداف الاقتصادية المختلفة وفي مقدمتها الاستقرار الاقتصادي(إبراهيم، 1996م، ص 63). وتعرف أيضاً بالدراسة التحليلية للنشاط الاقتصادي المالي للقطاع العام، وما يتبع هذا النشاط من آثار بالنسبة لمختلف قطاعات الاقتصاد القومي، وهي تتضمن فيما تتضمنه تكيفا كميا لحجم الإنفاق العام والإيرادات العامة، وتتضمن تكيفا نوعيا للأوجه هذا الإنفاق ومصادر هذه الإيرادات بغيه تحقيق أهداف معينة في طليعتها النهوض بالاقتصاد القومي ، ودفع عجلة التنمية وإشاعة الاستقرار في ربوع الاقتصاد، وتحقيق العدالة الاجتماعية بإتاحة الفرص المتكافئة لجهود المواطنين عن طريق التقريب بين طبقات المجتمع من التفاوت في توزيع الدخول(فوزي، 1972م، ص 1).

يتمثل المفهوم الرئيسي للسياسة المالية عند الكلاسيك والكينزيين في دور الحكومة في استخدام الضرائب والإنفاق الحكومي العام. وذلك لان التغير في الضرائب يؤثر في القوة الشرائية لدي الأفراد والمؤسسات، وهذا يؤثر بدوره في مستوي الطلب الكلي في الاتجاه المرغوب، وكذلك تغير الإنفاق الحكومي يؤثر في الطلب الكلي في الاتجاه الذي ترغبه الحكومة؛ ولذلك تعد السياسة المالية من أهم السياسات الاقتصادية(السريتي ، ونجا، 2008م، ص187). والسياسة المالية عند الكلاسيك تنبني على افتراض إن سيادة الحرية الاقتصادية وعدم التدخل في النشاط الاقتصادي، إلا في أضيق نطاق ممكن وافتراض آخر سيادة ظروف المنافسة الكاملة سوى في أسواق السلع أو أسواق خدمات عوامل الإنتاج، وأخيراً افتراض سيادة ظروف التوظف الكامل، وفي ظل هذه الافتراضات؛ فان التفاعل التلقائي لقوى السوق – أي جهاز الثمن – يترتب عليه تحقيق الاستغلال الأمثل والكامل للموارد؛ وبالتالي يتوازن الاقتصاد عند مستوي التوظف الكامل وذلك تماشياً مع فكرة قانون (ساي) للأسواق والذي بنص على أن "كل عرض يخلق طلب عليه" حيث أن زيادة في الإنتاج يقابلها زيادة في الدخول، وهذا يؤدي بدوره إلي زيادة في الطلب على السلع والخدمات بما يتضمن استيعاب الزيادة المبدئية التي حدثت في الإنتاج؛ مما يعني أن الزيادة في الإنتاج لا تؤدي إلي زيادة العرض الكلي فقط، بل تؤدي أيضا إلي زيادة الطلب الكلي

بنفس المقدار، ومن ثم لا يوجد عجز في الطلب الكلي أو فائض في العرض الكلي، وهذا يتضمن المستوي التوازني للدخل في الاقتصاد عند مستوي التوظف الكامل دائما ،وبالتالي لا توجد بطالة في المجتمع، وأي اختلال يترتب عليه ابتعاد عن مستوي التوظف الكامل. يكون الاختلال عارض أو مؤقت سرعان ما يصحح نفسه بصورة تلقائية، ويعود الاقتصاد إلي وضع التوازن المستقر عند مستوي التوظف الكامل، وبالتالي لا يتطلب الأمر تدخل الحكومة في النشاط الاقتصادي للتأثير في مستوي الناتج أو الدخل أو مستوي الأسعار، وان يكون هذا التدخل في أضيق نطاق ممكن لرعاية ما يسمى بالأرامل الأربعة وهي؛ الدفاع الخارجي، والأمن الداخلي، والعدالة، والمرافق العامة. تلك المجالات التي لا يرتادها القطاع الخاص الذي يهدف إلى الربح. وبالتالي لا يكون هنالك أي دور للسياسة المالية، ولذا يرى الاقتصاديون ضرورة الحياد المالي للحكومة، وبذلك تتعادل إيرادات الحكومة مع نفقاتها، وبالتالي مراعاة تحقيق التوازن في الميزانية العامة للدولة بصورة دائمة(السريتي ، ونجا، 2008م، ص158).

نتيجة لازمة الكساد العالمي العظيم التي حدثت في ثلاثينات القرن الماضي (1929م – 1933م) وما اقترن بها من زيادة في معدلات البطالة وانخفاض في مستوي الناتج القومي ومعدل النمو، واستمرار ذلك لفترة زمنية – حوالي أربع سنوات – بدأ الاقتصاديون يشككون في تتحقق الافتراضات الكلاسيكية وتحقيق التوازن في الاقتصاد بصورة تلقائية عند مستوي التوظف الكامل . هذا فضلا عن بداية ظهور النظرية الكينزية(حشيش، 2006م، ص 45) وقد أوضح كينز أن الدخل القومي يتوازن عند أي مستوي للدخل وقد يكون ذلك دون مستوي التوظف الكامل، ومن ثم، توجد بطالة أو اعلي من مستوي التوظف الكامل، ومن ثم يعاني الاقتصاد من ارتفاع ف معدل التضخم ، بدأ كثير من الاقتصاديون يؤمنون بصورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي من خلال السياسة المالية الملائمة بهدف التأثير في مستوي النشاط الاقتصادي؛ وذلك لتحقيق هدفي التوظف الكامل والاستقرار في الأسعار فضلا عن الأهداف الأخرى في المجتمع(مقلد، 2006م، ص 186). وقد قام الفكر الكينزي بالتركيز على جانب الطلب ومكوناته، ومن خلال السياسة المالية يتم التأثير على الطلب الكلي في الاتجاه المرغوب تحقيقا لأهداف المجتمع، وفقا لذلك فان الفكر الكينزي يؤمن بعدم الحياد المالي، وبالتالي عدم الالتزام بتوازن الميزانية، حيث قد تعمد الحكومة إلي إحداث عجز مقصود أو فائض مقصود بالميزانية تمشياً مع متطلبات السياسة المالية ووفقا لظروف النشاط الاقتصادي(مصطفى، 2006م، ص 56).

2- أدوات وأهداف السياسة المالية:

تتمثل أدوات السياسة المالية في تغير الإنفاق الحكومي وتغير الضرائب والمزج بين الأداتين معاً. يمكن للحكومة أن تؤثر في النشاط الاقتصادي العام عن طرق تغير حجم نفقاتها وإيراداتها، ويمكنها في فترات الكساد حيث يعاني الاقتصاد من حالة ركود وبطالة إن تتبع سياسة مالية توسعية؛ وذلك عن طريق زيادة نفقاتها مع إبقاء حصيلتها الضريبية ثابتة أو تخفيض الضرائب مع بقاء حجم أنفاقها ثابتا أو الاثنين معاً(إبراهيم، 2001م، ص 175). وللسياسة المالية أهداف عدة منها: تحقيق الكفاءة الاقتصادية في تخصيص الموارد، تهدف السياسة المالية إلي تحقيق التخصيص الأمثل للموارد بين الاستخدامات العامة للحكومة والاستخدامات الخاصة؛ وذلك بتحويل الموارد من القطاع الخاص إلي القطاع الحكومي لتمويل برامج الإنفاق العام المخصصة لإنتاج السلع والخدمات العامة مع ضمان حسن الاستخدام لهذه الموارد المحولة ومن أهداف السياسة المالية تحقيق الاستقرار الاقتصادي(البطريق وحجازي، 2004م، ص 23). تهدف السياسة المالية إلي تحقيق الاستقرار الاقتصادي، ومقاومة التقلبات التي قد يتعرض لها الاقتصاد القومي فإذا كانت الحكومة ترغب في الوصول إلي مستوى مرغوب من الدخل القومي الحقيقي فإنها تستخدم في تلك الحالة أدوات السياسة المالية لتحقيق هذا الهدف، وفي حالة الوصول إلي ذلك المستوى المرغوب من الدخل القومي الحقيقي فان دور السياسة المالية هنا يتلخص في المحافظة على استقرار هذا المستوى المرغوب فيه ومنع التقلبات التي يتعرض لها وكذلك من أهداف السياسة المالية تحقيق النمو الاقتصادي تهدف السياسة المالية أيضاً إلي زيادة معدلات النمو الاقتصادي ؛بمعني محاولة زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الحقيقي عبر الزمن ومن أهداف السياسة المالية أيضاً تحقيق العدالة في توزيع الدخول، عندما يكون نمو توزيع الدخل بين فئات المجتمع غير مرغوب اجتماعياً فان الحكومة يجب عليها التدخل لتحقيق العدالة في توزيع الدخول، فلا شك إن عملية النمو الاقتصادي قد يصاحبها اختلالات في نمط وهيكل وتوزيع الدخول بين فئات المجتمع، فيظهر التفاوت في الدخول والثروات، فهنالك طبقات تزداد ثراء وأخرى تزداد فقراً، ومن هنا تستهدف السياسات المالية تقليل التفاوت بقدر الإمكان في الدخول وكفالة الضمان الاجتماعي ومن بين أهداف السياسة المالية أيضاً تحقيق التوظف الكامل، تهدف السياسة المالية لتحقيق التوظف الكامل للطاقات الإنتاجية المتاحة في المجتمع، وقد اخذ هذا الهدف يلقي اهتماما كبيرا من حكومات الدول المختلفة وخاصة وبعد أزمة الكساد العظيم، فإذا كان

الاقتصاد يعاني من مشكلة البطالة، فهنا يكون للسياسة دو هام في علاج المشكلة، حيث تقوم الدولة بزيادة الإنفاق الحكومي أو تخفيض الضرائب أو كلاهما معا، أو قد تقوم بتخفيض أسعار الفائدة قصيرة الأجل وتسهيل شرط الائتمان مما يرفع من مستوي الطلب الكلي الفعال ويزداد الطلب على العمالة ويرتفع مستوي الدخل القومي الحقيقي وبالتالي تمنح فرص الاستثمار(أبو السعود، 2010م، ص 182).

3- اتجاهات السياسة المالية:

هنالك اتجاهان للسياسة المالية وهما؛ الاتجاه التوسعي ويسمي بالسياسة المالية التوسعية ،ويظهر هذا الاتجاه عندما يعاني الاقتصاد من حالة (ركود أو كساد) حيث يكون هنالك انخفاض في مستوى التوظف، والتراجع في معدل نمو الناتج؛ ويعزى ذلك إلي قصور الطلب الكلي، ولذلك يتطلب الأمر إتباع سياسة ماليه توسعيه تهدف إلى زيادة الطلب الكلي، وبالتالي زيادة مستوى تشغيل الموارد العاطلة والارتفاع بمستوى التوظف ؛ مما يترتب على ذلك من زيادة في مستوى الإنتاج وارتفاع معدل النمو في الدخل ويتم من خلال زيادة الإنفاق الحكومي وتخفيض الضرائب والمزج بين الأداتين معاً أي تعمل الحكومة علي إحداث عجز مقصود بالميزانية، ويمول هذا العجز من خلال الافتراضات أم من الجمهور أو الجهاز المصرفي، أو البنك المركزي من خلال التوسع في الإصدار النقدي، وهذا النوع من التمويل عجز الميزانية يترتب عليه زيادة عرض النقود بالمجتمع، ومن ثم، قد يؤدي إلي زيادة معدل التضخم به. ويترتب علي هذه الوسائل للسياسة المالية التوسعية؛ زيادة الطلب الكلي بحيث يتساوى مع العرض الكلي عند التوظف الكامل؛ وبالتالي يزداد مستوى الدخل ويتم قصور مستوى التشغيل والبطالة بالمجتمع(أبو السعود، 2010م، ص 188). والاتجاه الانكماشي ويسمي بالسياسة المالية الانكماشية، ويظهر هذا النوع عندما يعاني الاقتصاد من ارتفاع في المستوى العام للأسعار أي ارتفاع معدل التضخم؛ مما يترتب على ذلك من عدد من الآثار السلبية المتمثلة في اختلال توزيع الدخل والثروة بين فئات المجتمع، سوء توجيه الاستثمارات وانخفاض معدلاته ،واختلال في معدلات نمو الناتج فيما بين القطاعات المختلفة ويكون ذلك ناتج عن زيادة الطلب الكلي. ورغم من افتراضات ثبات الأسعار غير انه عندما يكون الطلب الكلي أعلى من مستوى التوظف الكامل، تتجه الأسعار إلي الارتفاع .ولذا يتطلب الأمر تدخل الحكومة بإتباع سياسة ماليه انكماشية لإزالة فائض الطلب الكلي والحد من التضخم في المجتمع وبالتالي تحقيق الاستقرار في مستوى الأسعار؛ ويكون عبر تخفيض الإنفاق الحكومي، زيادة الضرائب، المزج بين الأداتين معاً أي

تعمل الحكومة على إحداث فائض بالميزانية يستخدم في تغطية عجز السنوات السابقة ويترتب على هذه الوسائل السابقة تخفيض الطلب الكلي، بحيث يتعادل مع العرض الكل عند مستوي الدخل المناظر لمستوي التوظف الكامل(أبو السعود، 2010م، ص 189). لا تشذ السياسات المالية في منشآت الأعمال عن المفهوم العام للسياسة في أي منظمة أخري فهي لا تخرج عن كونها مبادئ استرشادية لأفكار وتصرفات المسئولين في المنشأة تهتم بالنواحي المالية وتسعي من ورائها لتحقيق أهدافها العامة، وبالرغم من أن وضع وإقرار السياسات المالية من السلطات والإدارة العليا في المنشأة إلا أن المدير المالي يلعب دورا كبيرا في ذلك من خلال تقديم مقترحاته وتوصياته في كل حالة واهم السياسات المالية في المنشآت، سياسة شراء أو استئجار الأصول، سياسة استهلال الأصول، سياسة التوزيع والبيع ، سياسة التمويل(عبد الرحيم، 2004م، ص 124).

ثانياً: النمو الاقتصادي:

يعد هدف تحقيق معدلات موجبة للنمو الاقتصادي ضمن الأولويات التي تسعى لها حكومات الدول على اختلافها، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالدول النامية والمتخلفة التي تسعى دوما إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والخروج من دائرة التخلف ومحاربة الفقر وما يصاحبه من معضلات اقتصادية واجتماعية. فالنمو الاقتصادي هو ذلك المفهوم الكمي المعبّر عن نسبة الزيادة السنوية المسجلة في قيمة الناتج الداخلي الخام لأي اقتصاد كان، أما التنمية فهي تمثل التحسن الملحوظ والمسجل في المؤشرات النوعية أو الكيفية على غرار الجوانب البشرية والثقافية وحتى البيئية...إلخ.

1. معنـــى النمو الاقتصـــادي: ربما يمكن أن يوصف بالتوسع في الناتج الحقيقي أو التوسع في دخل الفرد من الناتج القومي الحقيقي وهو بالتالي يخفف من عبئ ندرة الموارد ويولد زيادة في الناتج القومي الذي يعمل على مواجهة المشاكل الاقتصادية(خليفة، 2001، ص 7).

ويعني النمو الاقتصادي أيضا حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن. ومتوسط الدخل الفردي ممثل بالعلاقة الرياضية التالية:

متوسط الدخل الفردي = الدخل الكلي / عدد السكان

وما يجب التأكيد عليه أن النمو الاقتصادي يعني حدوث زيادة في الدخل الفردي الحقيقي وليس في شكله النقدي(عطية، 2002م، ص 11). فالدخل النقدي يشير إلى عدد الوحدات النقدية التي يتسلمها الفرد خلال

فترة زمنية معينة مقابل الخدمات الإنتاجية التي يقدمها. أما الدخل الحقيقي فهو يساوي الدخل النقدي مقسما على المستوى العام للأسعار، أي أنه يشير لكمية السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد من إنفاق دخله النقدي خلال فترة زمنية معينة. ويلاحظ مما سبق أن:

معدل النمو الاقتصادي الحقيقي = معدل الزيادة في الدخل الفردي النقدي – معدل التضخم

2. قيـــــاس النمـــو الاقتصـــادي: يرى بعض الاقتصاديين أن النمو الاقتصادي في أي اقتصاد كان يقاس عادة بما يعرف بالناتج الوطني الخام الحقيقي وليس الاسمي، بمعنى ذلك التغير في مستوى الدخل الوطني الذي يأخذ بعين الاعتبار مستويات الأسعار. ويمكن عرض مقاييس النمو الاقتصـــادي كالآتي:

أ. المعدلات النقدية للنمـــو: وهي معدلات النمو التي يتم حسابها استناداً إلى التقديرات النقدية لحجم الاقتصاد القومي، أي بعد تحويل المنتجات العينية لذلك الاقتصاد إلى ما يعادلها بالعملات النقدية المتداولة ، وكذلك تحويل المنتجات الخدمية إلى ما يعادلها أيضا بالعملات النقدية. ورغم العديد من التحفظات على ذلك الأسلوب التي يرجع أغلبها إلى سوء التقدير، أو إغفال أثر التضخم، أو إغفال نسب التحويل فيما بين مختلف العملات، أو إلى اختلاف الأنظمة والأساليب المحاسبية المعتمدة دوليا. إلا أنه لا يزال أفضل وأسهل الأساليب المتاحة خاصة بعد التعديلات التي تجرى على هذه التقديرات تبعاً لتجنب الملاحظات السابقة. ويضم هذا النوع من المقاييس ما يلي: معدلات النمو بالأسعار الجارية، معدلات النمو بالأسعار الثابتة ومعدلات النمو بالأسعار الدولية (مصطفى وأحمد، 1998م، ص 118).

ب. المعدلات العينية للنمـــو الاقتصـــادي: مع التأثير الكبير لارتفاع معدلات ازدياد السكان في الدول النامية بدرجة تقارب معدلات نمو الدخل والناتج أصبح من الملائم استخدام مؤشرات معدلات نمو متوسط نصيب الفرد، حيث تقيس هذه المعدلات النمـــو الاقتصادي في علاقتها بمعدلات النمو السكاني، ومنها على سبيل المثال: معدلات نمو نصيب الفرد من الناتج القومي، ومعدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي، ومعدل نمو نصيب الفرد من الدخل القومي. ونظراً لعدم دقة استخدام المقاييس النقدية في مجال الخدمات كان لا بد من استخدام بعض المقاييس العينية الأخرى التي تعبر عن النمو الاقتصادي، مثلا نصيب الفرد من التعليم والصحة والتغذية...إلـــخ.

ج. مقارنة القـــوة الشرائية: تستخدم المنظمات والهيئات الدولية مقياس قيمة الناتج الوطني مقوماً بسعر الدولار الأمريكي عند نشر تقاريرها الخاصة بالنمو الاقتصادي المقارن لبلدان العالم، ثم تقوم بترتيب البلدان

من حيث درجة التقدم والتخلف استناداً لذلك المقياس. ومن عيوب ذلك المقياس أنه يربط "بطريقة تعسفية" بين قوة الاقتصاد في حد ذاته وبين معدل تبادل العملة الوطنية بالدولار الأمريكي، في الوقت الذي تضطرب فيه قيمة معظم العملات في أسواق النقد الدولية. ولقد تنبه خبراء صندوق النقد الدولي إلى أن هذا المقياس يخفي القيمة الحقيقية لاقتصاديات الدول النامية، لذلك تم إعداد مقياس يعتمد على القوة الشرائية للعملة الوطنية داخل حدودها، بمعنى حجم السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد مقابل وحدة واحدة من عملته الوطنية مقارنا بالقوة الشرائية للعملات الأجنبية في بلدان أخرى(مصطفى وأحمد، 1998م، ص 120).

3. النمـــو الاقتصـــادي في ظـــل النظريات الاقتصادية :

لقد اختلفت وتعددت الدراسات التي تناولت موضوع "النمو الاقتصادي" من حيث رؤيتها لهذه الظاهرة الاقتصادية وذلك في إطار الأفكار والمدارس والنظريات الاقتصادية، التي تباينت تحليلات روادها ومفكريها بخصوص هذه الظاهرة الاقتصادية. ويمكن أن نوضح ذلك كما يلي:

أ. النمـــــوذج الكلاسيكي وتحليله للنمـــــو الاقتصـــــادي: يرتكز التحليل الكلاسيكي على المبادئ والأسس التي تدعم الأفكار المفسرة لعمل النظام الرأسمالي الحر، والتي يمكن توضيحها بإيجاز كما يلي: الحرية الاقتصادية وعدم تدخل الدولة، الملكية الخاصة، مبدأ المنافسة الحرة، المرونة الكاملة لكل من الأجور والأسعار، عدم خضوع العمال للخداع النقدي. قانون **ساي (Say)** "للمنافذ" الذي يقضي بأن العرض يخلق دوما طلبا مساويا له، مبدأ حيادية النقود كونها مجرد ستار يخفي وراءه حقيقة المبادلات. فالنقود هنا ليست سوى عربة لنقل القيـــــم(علي، 2008م، ص 10).

وفقا للتحليل الاقتصادي التقليدي، يرى أصحاب هذا الفكر أو هذه المدرسة أن أساس قيام التحليل الكلاسيكي يرتكز على الافتراضات التالية:

- ثبات حجم الإنتاج أو المعاملات، فقانون **ساي** للأسواق الذي يعتبر أن العرض يخلق طلبا مساويا له، فالإنتاج يخلق معه قوته الشرائية بمعنى أن كل إنتاج يخلق معه إنفاقا مساويا له، وأن حدوث أي خلل في التوازن ما بين العرض والطلب سرعان ما يزول بفعل آلية السوق أو جهاز الأسعار.
- ثبات سرعة دوران النقود على الأقل في المدى القصير، لأنها تتحدد بعوامل بطيئة التغير ومستقلة عن كمية النقود.
- ارتباط تغير المستوى العام للأسعار بتغير كمية النقود، وفق علاقة طردية تناسبية.

لقد اعتبر الاقتصاديون الكلاسيك أن **النمو الاقتصادي** يتم تلقائيا دون الحاجة إلى تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية- وقد اعتمدوا في ذلك على فروض معينة دفعتهم إلى عدم تصور إمكانية حدوث بطالة على مستوى الاقتصاد القومي ككل وإلى القول بأن التوازن الاقتصادي يتحقق دائما عند مستوى التشغيل الكامل – وقد قادهم ذلك للاعتقاد في حياد النقود بحيث يقتصر أثر التغيرات التي تحدث في كمية النقود على إحداث تغيرات مقابلة في قيمتها دون المساس بالنشاط الاقتصادي.

ب. النمـــو الاقتصـــــادي في ظـــل التحليل الكينزي: تعتبر النظرية الكينزية أول نظرية شاملة ومتكاملة للاقتصاد الكلي تبحث في كيفية تحديد مستوى الدخل والإنتاج والاستخدام في اقتصاد نقدي(علي والعبسي، 2004م، ص 284) لذا يلزم علينا الإلمام بأوجه التشابه والاختلاف بين النظرية الكلاسيكية والنظرية الكينزية، من خلال تسليط الضوء أكثر على دور النقود في النشاط الاقتصادي وكيف يؤثر تغير مستوى هذه الأخيرة على مستوى الإنتاج والدخل والاستخدام والأسعار.

وفيما يلي تظهر أهم المنطلقات والفرضيات التي استندت إليها النظرية الكينزية في رسم معالم الطرح الفكري الجديد:

- تميّز تحليل كينز بأنه **تحليل نقدي** بحيث يصعب الفصل في تحليله بين الاقتصاد العيني والاقتصاد النقدي كما كان الحال في النظرية الكمية التقليدية(معتوق، 1989م، ص 63).
- لقد رفض النموذج الكينزي قانون المنافذ والقائل بأن العرض يخلق معه الطلب عليه، وما ينجم عنه من رفض سيادة التوازن الدائم والمستمر عند مستوى العمالة الكاملة.
- وفقا للتحليل الكينزي لا يتحدد الادخار والاستهلاك وفقا لمعدل الفائدة، وإنما نجد أنهما متغيرين تابعين لمستوى الدخل، وأما سعر الفائدة فلا يتحدد بتقاطع الادخار مع الاستثمار كما أكد عليه الكلاسيك، ولكنه يتحدد عن طريق توزيع تلك المدخرات بين حيازة الأرصدة النقدية من جانب وحيازة الأرصدة القابلة للإقراض من جانب آخر، أي بلغة فنية يتحدد سعر الفائدة في ظل مستوى معين للعرض النقدي بتفضيل السيولة(الناقة، 2001م، ص 360).
- إن الطلب على النقود لا يقتصر على أغراض التبادل وتغطية المصروفات المتوقعة وغير المتوقعة، وإنما يتضمن أغراضا أخرى بحكم وظيفتها كمستودع للقيمة والتي تتمثل في الطلب على النقود لأغراض المضاربة في الأسواق المالية(علي والعبسي، 2004م، ص 431).

- يؤكد كينز في تحليله على أن معدل الفائدة هو **متغير نقدي** حيث يمثل سعر الفائدة تكلفة اقتراض الأموال لأغراض الاستثمار، لذا فإن انخفاضه يشجع المستثمرين على زيادة إنفاقهم الاستثماري وارتفاعه يجعل تكلفة الاستثمار ترتفع فتقلل من الإنفاق الاستثماري الخاص.

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية:

أولاً: الأساليب الكمية المستخدمة في التحليل:

تعتمد الدراسة أسلوب تحليل السلاسل الزمنية في تحليل البيانات للوصول إلى نتائج تتسم بالدقة ويتم ذلك من خلال إتباع المراحل التالية:

1- المرحلة الأولى:

وصف بيانات المتغيرات المستخدمة في الدراسة باستخدام مقاييس التشتت والنزعة المركزية. ثم اختبار جذر الوحدة (Unit Roots test) لمعرفة مدى استقرار السلاسل الزمنية المستخدمة في الدراسة، لتجنب النتائج المزيفة نتيجة لعدم استقراره، تم استخدام اختبار ديكي فولر الموسع Augmented(ADF) Dickey-Fuller.

2- المرحلة الثانية:

بعد التأكد أن السلاسل الزمنية مستقرة ومن نفس الرتبة، نتحول إلى اختبارات التكامل المشترك باستخدام اختبار جوهانسن، ويقوم تحليل التكامل المشترك بتحديد العلاقة الحقيقية بين المتغيرات في المدى الطويل على عكس النماذج الإحصائية التقليدية. ومفهوم التكامل المشترك يقوم على أنه في المدى القصير قد تكون السلاسل الزمنية غير مستقرة لكنها تتكامل في المدى الطويل أي توجد علاقة ثابتة في المدى الطويل بينهما، هذه العلاقة تسمى بالتكامل المشترك وللتعبير عن العلاقات بين مختلف هذه المتغيرات لا بد أولاً من إزالة مشكلة عدم السكون وذلك باستخدام اختبارات جذور الوحدة.

3- المرحلة الثالثة:

يتم فيها استخدام نموذج تصحيح الخطأ (ECM) (Error Correction Model) لمعرفة متى تقترب السلسلة من التوازن في المدى الطويل وتغيرات السلسلة الديناميكية المشتركة في المدى القصير، أي أن هذا الاختبار له القدرة على اختبار وتقدير العلاقة في المدى القصير والطويل بين متغيرات النموذج، كما

أنه يتفادى المشكلات القياسية الناجمة عن الارتباط الزائف (Spurious correlation) (Greene, 2003, p654).

ولتطبيق الاختبارات السابقة يتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Eviews-9.5).

ثانياً: نموذج الدراسة:

لقياس أثر السياسة المالية على التنمية الاقتصادية في السودان تم بناء النموذج الموضح أدناه.

$$GR = \beta_0 + \beta_1 T + \beta_2 G + \beta_3 BD + \mu$$

حيث أن:

GR ≡النموالاقتصادي."مؤشر للتنمية الاقتصادية"

T ≡الضرائب.

G≡الإنفاق الحكومي.

BD≡عجزالموازنة.

β_0≡ ثابت النموذج (الجزء المقطوع في النماذج)

$\beta_1 > 0, \beta_2 > 0, \beta_3 < 0$ ≡ معلمات النماذج والإشارات المتوقعة لها.

أولاً: وصف متغيرات النموذج:

لمعرفة الخصائص الإحصائية لسلسلة بيانات متغيرات الدراسة يتم وصف المتغيرات باستخدام الحزمة الاحصائية (Eviews).

جدول رقم (1)

نتائج توصيف متغيرات الدراسة (المتوسطات)

	GR	G	T	BD
Mean	4.191304	347512.4	97621.18	-21112.56
Median	5.100000	31888.00	10272.30	-6457.000
Maximum	10.80000	5071000.	946977.0	-208.0000
Minimum	-1.900000	1385.000	1600.000	-198204.0
Std. Dev.	3.313871	1082698.	228033.2	43045.95
Skewness	-0.400422	3.908620	2.983084	-3.283408
Kurtosis	2.607012	17.30610	10.67837	13.74830
Jarque-Bera	0.762633	254.7000	90.61282	152.0386
Probability	0.682962	0.000000	0.000000	0.000000
Sum	96.40000	7992784.	2245287.	-485588.9
Sum Sq. Dev.	241.5983	2.58E+13	1.14E+12	4.08E+10
Observations	23	23	23	23

المصدر: إعداد الباحث بيانات بنك السودان المركزي

النمو الاقتصادي (GR) :

هو مؤشر يوضح معدلات النمو الاقتصادي في السودان ، حيثبلغتأعلىقيمةله (10.8) وأدنىقيمةله(1.9-) وبلغالوسطالحسابي له(4.191304)وسجل انحرافمعياري بلغ (3.313871).

الإنفاق الحكومي (G):

هو عبارة عن الإنفاق الحكومي في السودان خلال فترة الدراسة، حيث أن (5071000) وهي القيمة العليا بينما بلغت أدنىقيمةله (1385.0)، وسجلالوسط الحسابي(347512.4) بينما بلغ الانحرافالمعياري (1082698).

الضرائب (T):

هو عبارة عنالضرائب في السودان خلال فترة الدراسة،حيثبلغتأعلىقيمةله (946977.0)، وأدنىقيمةله (.1600)،وسجل الوسط الحسابي(97621.18) بينما بلغ الانحرافالمعياري له (228033.2).

عجز الموازنة (BD):

هو عبارة عن عجز الموازنة خلال فترة الدراسة،حيثبلغتأعلىقيمة له(208.0−) وأدنىقيمة له (−198204.0)،بينما بلغالوسطالحسابي (21112.56−) والانحرافالمعياري (43045.95).

ثالثاً: اختبار سكون بيانات الدراسة:

يعتبر شرط السكون مهملدراسة وتحليل السلاسل الزمنية للوصول إلى نتائج سليمة ومنطقية، ويتم استخدام اختبار جذر الوحدة (Unit Root test): لتحديد الخصائص غير الساكنة (non−stationary) لمتغيرات السلسلتين الزمنيتين على حد سواء في المستويات (levels) من خلال الاختبار التالي:

اختيار ديكي فوللر الموسع(ADF)، حيث يستخدم هذا الاختبار باتجاه الزمن (Time trend) أو بدونه.

والصيغة الرياضية العامة لاختبار ديكي فوللر الموسع (ADF) هي كالآتي :

$$\Delta Z_t = \chi + (\rho - 1)Z_{t-1} + \gamma T + e_{1t}$$

$$\Delta Z_t = \chi + (\rho - 1)Z_{t-1} + \gamma T + \delta \Delta Z_{t-1} + e_{2t}$$

وبتطبيق هذا النموذج علي البيانات المتحصل عليها من بنك السودان تم الحصول على البيانات الموضحة في الجدول التالي رقم (2)

جدول رقم (2)

نتائج اختيار ديكي فوللر الموسع(ADF)

المتغير		الفرق الثاني	
		t-Statistic	Probability
GR		7.174159	0.0000
T		-4.506324	0.0113
G		-6. 673615	0.0001
BD		-6. 314523	0.0001
القيم الحرجة	1%	-3.857386	
	5%	-3.040391	
	10%	-2.660551	

المصدر: إعداد الباحث باستخدام البيانات المتحصل عليها من بنك السودان المركزي

من خلال الملاحظة على الجدول رقم (2) أوضحت نتائجاختباراديكيفوللر الموسع أن بيانات الدراسة مستقرة بعد أخذ الفرق الثاني عند مستوي معنوية 1%.

بعد التأكد من استقرار بيانات المتغيرات في مستوى واحد يمكن قياس العلاقة طويلة المدى بين المتغيرات.

رابعاً: قياس العلاقة طويلة المدى بين متغيرات الدراسة (التكامل المشترك):

تم استخدام اختبار جوهانسن (Johansen) للتكامل المشترك لقياس العلاقة طويلة المدى ، والذي يتفوق على اختبار انجل غرانجر للتكامل المشترك ، نظرا لأنه يتناسب مع العينات صغيرة الحجم، وكذلك في حالة وجود أكثر من متغيرين، والاهم من ذلك أن هذا الاختبار يكشف عن ما إذا كان هناك تكاملا مشتركا فريدا، أي يتحقق التكامل المشترك فقط في حالة انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة، وهذا له أهميته في نظرية التكامل المشترك، حيث تشير إلى انه في حالة عدم وجود تكامل مشترك فريد، فإن العلاقة التوازنية بين المتغيرات تظل مساراً للشك والتساؤل(Greene, 2003, p654).

يتم اختبار وجود توازن طويل الأجل بين السلسلتين المستقرتين ومن نفس الرتبة على الرغم من وجود اختلال في الأجل القصير، من خلال اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات باستخدام منهجية

(جوهانسن، Johansen) و(جوهانسن – جوسليوس، Johansen and Juselius) المستخدمة في النماذج التي تتكون من أكثر من متغيرين، والتي تعتبر أفضل حتى في حالة وجود متغيرين فقط ؛ لأنها تسمح بالأثر المتبادل بين المتغيرات موضع الدراسة، ويفترض أنها غير موجودة في منهجية (إنجل – غرانجر، Engle – Granger) ذات الخطوتين.

وتعتبر منهجية " جوهانسن " و" جوهانسن – جوسليوس " اختبار لرتبة المصفوفة II. ويتطلب وجود التكامل المشترك بين السلاسل الزمنية ألا تكون المصفوفة II ذات رتبة كاملة ($0< r (\prod) = r <\eta$). ومن أجل تحديد عدد متجهات التكامل يتم استخدام اختبارين إحصائيين مبنيين على دالة الإمكانات العظمى maximum Likelihood Ratio Test (LR) وهما اختبار الأثر trace test (λ_{trace}) واختبار القيم المميزة العظمى maximum eigenvalues test ($\lambda_{\max}$).

ويعرف اختبار الأثر (مجموع القطر الرئيس) بـــ :

$$\lambda_{trace} = -T \sum_{i=r+1}^{n} \log(\hat{\lambda}_i)$$

حيث يتم اختبار فرضية العدم أن عدد متجهات التكامل المشترك ≤r مقابل الفرضية البديلة أن عدد متجهات التكامل المتزامن = r (حيث r = 0، 1، 2).

ويعرف اختبار القيم المميزة العظمى بـــ $\lambda_{\max} = -T \log(1-\hat{\lambda}_i)$

حيث يتم اختبار فرضية العدم أن عدد متجهات التكامل المشترك = r مقابل الفرضية البديلة أن عدد متجهات التكامل المتزامن = r + 1. (Patterson, 2002, p265)

الجدول رقم (3)

نتائج اختبار جوهانسن (Johansen) للتكامل المشترك

Date: 07/15/25 Time: 14:47

Sample (adjusted): 2002 2022

Included observations: 21 after adjustments

Trend assumption: No deterministic trend

Series: GR G T BD

Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.901629	69.49330	40.17493	0.0000
At most 1	0.528626	20.79411	24.27596	0.1292
At most 2	0.205440	4.999954	12.32090	0.5676
At most 3	0.008094	0.170659	4.129906	0.7324

Trace test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level

* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

المصدر: إعداد الباحث باستخدام البيانات المتحصل عليها من بنك السودان المركزي

أوضحتنتائجاختبار جوهانسن (Johansen) للتكامل المشتركوجود علاقة طويلة المدى بين متغيرات الدراسة ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (3) وجودمتجه واحد للتكاملالمشتركعند مستوى معنوية 5% وبالتالي نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل والذي يعني أن متغيرات الدراسة تحقق التوازن في المدى الطويل.

خامساً: نموذج تصحيح الخطأ (Error Correction Model-ECM) :

يتميزنموذج تصحيح الخطأ عن نموذج إنجل غرانجر بأنه يفصل العلاقة في المدى الطويل عنها في المدى القصير، كما يتميز بخواص أفضل في حالة العينات الصغيرة، وتعد المعلمة المقدرة في النموذج أكثر اتساقاً من الطرق الأخرى مثل طريقة إنجل- غرانجر (Engel Granger 1987) وجوهانسن (Johansen 1988)، ولاختبار مدى تحقق التكامل المتزامن بين المتغيرات في ظل (ECM) يقدم (Persaran 2001) منهجاً حديثاً لاختبار مدى تحقق العلاقة التوازنية (قصيرة وطويلة الأجل) بين المتغيرات في ظل نموذج تصحيح الخطأ حيث يتميز بإمكانية التطبيق سواءً كانت المتغيرات التفسيرية متكاملة من الدرجة الصفر I(0) أو متكاملة من الدرجة الأولى I(1)، أو كان بينهما تكامل مشترك من نفس الدرجة، ويمكن تطبيقها في حالة العينات الصغيرة على خلاف الطرق السابقة التقليدية، ولا يطبق هذا النموذج إلا بعد نجاح اختبار جوهانسن للتكامل المتزامن(Greene, 2003, p654).

سادساً: تقدير العلاقة بين السياسة المالية والتنمية الاقتصادية في السودان خلال الفترة 2000-2022م :

$$GR = \beta_0 + \beta_1 T + \beta_2 R + \beta_3 B + \mu$$

لقياس أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي "مؤشر للتنمية الاقتصادية" في السودان تم تطبيق نموذج تصحيح الخطاء وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) .

جدول رقم (4)

نتائج اختبار نموذج تصحيح الخطأ

Vector Error Correction Estimates				
Date: 07/15/25 Time: 15:12				
Sample (adjusted): 2004 2022				
Included observations: 19 after adjustments				
Standard errors in ( ) & t-				
Cointegrating Eq:	CointEq1			
GR(-1)	1.000000			
T(-1)	0.000211			
	(5.0E-05)			
	[4.17661]			
G(-1)	0.000131			
	(2.5E-05)			
	[5.23651]			
D(BD(-1))	-0.000190			
	(6.7E-05)			
	[-2.81542]			
C	-6.290693			
Error Correction:	D(GR)	D(T)	D(G)	D(BD)
CointEq1	-0.279443	-1250.389	-9114.838	-19446.40
	(0.21338)	(1438.93)	(10182.0)	(33677.0)
	[-5.99613]	[-0.86897]	[-0.89519]	[-0.57744]
D(GR (-1))	0.400766	292.7321	-136.6161	13118.84
	(0.12141)	(818.741)	(5793.48)	(19624.9)
	[3.30092]	[0.35754]	[-0.02358]	[0.66848]
D(T(-3))	-0.000594	0.143552	-3.841009	10958.61
	(0.00016)	(1.11153)	(7.86526)	(14526.2)
	[-3.60321]	[0.12915]	[-0.48835]	[0.75440]
D(G(-3))	4.99E-05	0.272488	2.180138	-8.123827
	(6.2E-05)	(0.41650)	(2.94719)	(7.25671)
	[0.80810]	[0.65423]	[0.73973]	[-1.11949]
D(BD(-3))	-1.034807	-16488.31	-82794.11	43.98380

	(1.09067)	(7355.03)	(52044.8)	(6.02544)
	[−0.94878]	[−2.24177]	[−1.59082]	[7.29969]
R−squared	0.838032	0.712924	0.414116	0.908915
Adj. R−squared	0.757048	0.569386	0.121174	0.870963
Sum sq. resids	15.40385	7.01E+08	3.51E+10	1.14E+11
S.E. equation	1.241122	8369.605	59224.01	97331.03
F−statistic	10.34813	4.966798	1.413643	23.94893
Log likelihood	−22.39924	−163.4608	−194.7683	−228.6374
Akaike AIC	3.549906	21.18260	25.09604	26.07082
Schwarz SC	3.839626	21.47232	25.38576	26.36762
Mean dependent	−0.418750	9734.125	27921.19	−66541.56
S.D. dependent	2.517994	12754.43	63175.15	270952.6
Determinant resid covariance (dof adj.)		3.98E+16		
Determinant resid covariance		9.72E+15		
Log likelihood		−362.6141		
Akaike information criterion		47.95176		
Schwarz criterion		48.96578		
Number of coefficients	21			

المصدر: إعداد الباحث باستخدام البيانات المتحصل عليها من بنك السودان المركزي.

- [ ] هي قيم T المحسوبة.
- ( ) الانحراف المعياري.

ولتفسير نتائج نموذج تصحيح الخطأ المقدر يتم استخدام ثلاثة معايير لتفسير نتيجة نموذج تصحيح الخطأ المقدر والتي تشتمل على معيار النظرية الاقتصادية، المعيار الإحصائي والمعيار القياسي.

1- معيار النظرية الاقتصادية:

يلاحظ من خلال نتائج النموذج المقدرة في الجدول رقم (4) أن إشارة معلمة المتغيرات المستقلة كانت موجبة لمتغير الضرائب(T) وموجبة لمتغير الإنفاق الحكومي(G) وسالبة لمتغير عجز الموازنة (BD) وهي متوافقة مع النظرية الاقتصادية.

2- المعيار الإحصائي:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) قيمة اختبار(F) (10.34813) دلت عن المعنوية الشاملة للنموذج. كما بلغت الإحصائية (t-Statistic) المحسوبةللمتغير المستقل (الضرائب) كانت تساوي (4.17661) وللمتغير المستقل (الإنفاق الحكومي) كانت تساوي (5.23651) وللمتغير المستقل (عجز الموازنة) كانت تساوي (2.81542-) وجميعها معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 5% وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية التي بلغت (2.101).

3- المعيار القياسي:

في الجدول رقم (4) أوضحت قيمة معامل التحديد (R^2) أن المتغيرات المستقلة المضمنة في النموذج تفسر نسبة 84% من التغيرات في المتغير التابع وبقية التأثير يعزى لمتغيرات أخرى غير مضمنة في النموذج. ومعامل سرعة التكيف للنموذج بلغ (0.279443-) وكانت قيمة (T) المحسوبة له (5.99613-) عند مستوى معنوية 5% وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية المقابلة البالغة (2.101)، مما يشير إلى أنها معنوية إحصائياً، مما يدل على مقدرة نموذج تصحيح الخطأ على قياس سرعة التكيف للمتغيرات بمعنى أنه إذا انحرفت البيانات عن الوضع التوازني فهي تحتاج إلى فترة تقدر 21 سنوات للرجوع إليها.

سابعاً: اختبار الفرضيات:

يتناول هذا المبحث اختبار صحة فرضيات الدراسة التي تم صياغتها في خطة الدراسة استناداً على النظرية الاقتصادية التي توضح العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية المختلفة. ولإثبات صحة الفروض نعتمد بصورة أساسية على نتائج التحليل في المباحث السابقة من هذا الفصل. ويتم استخدام إشارة المعلمة ومعنويتها الإحصائية في قبول فرضية العدم "القائلة بعدم وجود علاقة بين المتغيرين إذا ثبت ذلك إحصائياً ويتم قبول الفرضية البديلة القائلة "بوجود علاقة بين المتغيرين استناداً على نتائج الاختبارات الإحصائية. وتقوم الدراسة على الفرضيات التالية:

1- اختبار الفرضية الأولى:

نص الفرضية: "هنالك علاقة طردية بين الضرائب والنمو الاقتصادي في السودان خلال القترة 2000-2022م".

من خلال ملاحظة نتائج نموذج تصحيح الخطأ بالجدول رقم (4) يلاحظ أن إشارة معلمة المتغير المستقل (الضرائب) كانت موجبة (0.000211) ومعنوية إحصائياً ويظهر ذلك من خلال القيمة المحسوبة (t-Statistic)التي كانت تساوي (4.17661) عند مستوى معنوية 5% وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (2.101)، وأيضاً من خلال ملاحظة كل معايير الاختبارات المختلفة (الإحصائية والقياسية) نجدها معنوية إحصائياً ومتوافقة مع النظرية الاقتصادية ، وبالتالي يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة. وهذا يعني أنه كلما كانت هنالك زيادة في الضرائب أدى ذلك إلى زيادة في النمو الاقتصادي في السودان .

2- اختبار الفرضية الثانية:

نص الفرضية: "هنالك علاقة طردية بين الانفاق الحكومي والنمو الاقتصادي في السودان في الفترة 2000-2022م".

من خلال ملاحظة نتائج نموذج تصحيح الخطأ بالجدول رقم (4) يلاحظ أن إشارة معلمة المتغير المستقل (الإنفاق الحكومي) كانت موجبة (0.000131) ومعنوية إحصائياً ويظهر ذلك من خلال القيمة المحسوبة (t-Statistic)التي كانت تساوي (5.23651) عند مستوى معنوية 5% وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (2.101)، وأيضاً من خلال ملاحظة كل معايير الاختبارات المختلفة (الإحصائية والقياسية) نجدها معنوية إحصائياً وبالتالي يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة. وهذا بعني أنه كلما كانت هنالك زيادة في الإنفاق الحكومي أدى ذلك إلى زيادة في النمو الاقتصادي في السودان.

3- اختبار الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "هناك علاقة طردية بين عجز الموازنة والتضخم في السودان خلال القترة 2000-2022م ".

من الجدول رقم (4) يلاحظ أن إشارة معلمة المتغير المستقل (عجز الموازنة) كانت سالبة (-0.000190) ومعنوية إحصائياً ويظهر ذلك من خلال القيمة المحسوبة (t-Statistic)التي كانت تساوي

(2.81542-) عند مستوى معنوية 5% وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (2.160)، وأيضاً من خلال ملاحظة كل معايير الاختبار المختلفة وبالتالي يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة. وهذا يعني كلما كان هناك نقصان في نسبة عجز الموازنة، كلما أدى ذلك إلى زيادة في النمو الاقتصادي في السودان.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

1- تؤدي الزيادة في الضرائب إلى زيادة في النمو الاقتصادي في السودان خلال فترة الدراسة.

2- زيادة الإنفاق الحكومي تؤدي إلى زيادة في النمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة 2000-2022م.

3- انخفاض نسبة عجز الموازنة تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي في السودان.

4- السياسة المالية اتسمت بعدم الاستقرار خلال فترة البحث مما انعكس سلباً على النمو الاقتصادي.

5- العجز المالي المرتفع له تأثير سلبي على مباشر على بيئة الاستثمار ومن ثم النمو الاقتصادي.

6- من خلال بيانات الدراسة هنالك قصور واضح في توظيف السياسة المالية كأداة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي؟

التوصيات:

من خلال دراسة أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي في السودان تمت التوصية بالآتي:

1- ضرورة زيادة فعالية الإنفاق الحكومي وذلك من خلال توجيهه نحو مشروعات البنية التحتية والتنمية.

2- لا بد من إصلاح النظام الضريبي بهدف زيادة الإيرادات الضريبية ومحاربة التهرب الضريبي وتخفيف العبء على الشرائح الضعيفة.

3- على الدولة تبني سياسة تقشفية مرنة بهدف خفض عجز الموازنة دون الإضرار بالنمو الاقتصادي.

4- ضرورة إعادة هيكلة السياسة المالية في السودان بهدف توازن النفقات والإيرادات وتقليل الاعتماد على التمويل بالعجز.

5- لا بد من تعزيز الشفافية والرقابة المالية للحد من الفساد والهدر المالي.

6- العمل على استقرار السياسات الاقتصادية لتشجيع الاستثمارات الوطنية والأجنبية لتحقيق نمو اقتصادي أفضل.

المراجع:

1. إبراهيم، أحمد عبد الله (1996م) ، المالية العامة الإسلامية ، ط2 ، الخرطوم ، مطبعة النيلين.
2. إبراهيم، نعمة الله نجيب (2001م)، أسس علم الاقتصاد (التحليل الجمعي) ، القاهرة ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر.
3. أبكر، جمالالنور، (2019م)، السياسةالماليةوأثرهاعلىالمتغيراتالاقتصاديةالكلية في السودان في الفترة (1990-2016م)، الخرطوم، جامعةالنيلين.
4. أبو السعود، محمد فوزي (2010م) ، الاقتصاد الكلي ، القاهرة ، الدار الجامعية.
5. أحمد، مباركآدم، (2021م)، أثرالسياساتالماليةعلىالتوازنالاقتصادي في السودان في الفترة (2010-2018م)، الخرطوم، جامعةالنيلين.
6. بابكر، الطيبالطاهر، (2020م)' أثرالسياسةالماليةعلىالتوازنالاقتصادي في السوداني في الفترة (2008-2017م)، الخرطوم،جامعةالنيلين.
7. بابو، جار النبي(2023م)، أثرأدواتالسياسةالماليةعلىالدوراتالاقتصادية في السودان في الفترة (1990-2022م)، الخرطوم، جامعةالسلام.
8. البطريق، يونس أحمد- حجازي، المرسي السيد ، النظم الضريبية ، مصر ، الدار الجامعية ، 2004م.
9. حسين، وجدي، (1988م) ، المالية الحكومية والاقتصاد العام، الإسكندرية، د ن.
10. حشيش، عادل أحمد (2006م)، السياسات المالية العامة، القاهرة، دار الجامعة الجديدة.
11. حميدان،أحمدمحمد، والرشيد، طارق، (2019م)، السياسةالماليةوالنقديةوأثرهاعلىالنموالاقتصادي في الفترة (1980-2015م)، الخرطوم، جامعة أم درمان الإسلامية.
12. خليفة، محمد ناجي حسن (2001م) النمو الاقتصادي- النظرية والمفهوم، دار القاهرة للنشر- القاهرة.
13. السريتي، السيد محمد أحمد ، نجا،علي عبد الوهاب (2008م) ،مبادئ الاقتصاد الكلي الإسكندرية :الدار الجامعية.
14. الطيب، عبدالرحمنالريح، (2020م)، أثرالسياساتالماليةعلىسعرالصرفوالتضخم في السودان خلال الفترة (2011-2018م)، الخرطوم، جامعة النيلين.

15. عبد الرحيم، عبد العزيز (2004م)، التمويل والإدارة المالية في منشآت الأعمال، الخرطوم.
16. عطية، عبد القادر محمد عبد القادر (2002م)، اتجاهات حديثة في التنمية، الإسكندرية، الدار الجامعية.
17. علي، بلعزوز بن (2008م)، محاضرات في النظريات والسياسات النقدية، ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
18. علي، عبد المنعم السيد والعيسى، نزار سعد الدين (2004م)، النقود والمصارف والأسواق المالية، ط1، عمان: دار الحامد للنشر.
19. فوزي، عبد المنعم (1972م)، المالية العامة والسياسة المالية، بيروت، دار النهضة العربية.
20. مصطفى، محمد مدحت وأحمد، سهير عبد الظاهر (1998م) النماذج الرياضية للتخطيط والتنمية الاقتصادية، الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر.
21. مصطفي، هاشم (2006م) ، دور السياسة المالية في تحقيق التنمية الاجتماعية ، ط 1 ، دار الفكر الجامعي.
22. معتوق، سهير محمود (1989م)، النظريات والسياسات النقدية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.
23. مقلد، رمضان محمد (2006م)، مبادئ الاقتصاد الكلي ، القاهرة ، الناشر قسم الاقتصاد.
24. الناقة، أحمد أبو الفتوح علي (2001م)، نظرية النقود والأسواق المالية- مدخل حديث، ط1 الإسكندرية، مكتبة الإشعاع الفنية.
25. الوادي، محمود حسين، زكرياء أحمد عزام (2000م) ، المالية العامة والنظام المالي في الإسلام، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
26. Patterson, K. , (2002) " **An Introduction to Applied Econometrics: A Time Series Approach** ". Palgrave, New York.
27. William H. Greene, (2003) "**Econometric Analysis**", 5th Edition, Prentice Hall, New Jersey, USA.

الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية

د. ليلى بابكر عمر محمد استاذ علم النفس التربوي المساعد
lylasaad33@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على كل من مستوى دافعية التعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة لطلبة المرحلة الثانوية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الدافعية للتعلم (ليوسف قطامي) ومقياس تقدير الذات (روبسن بيرج) ومقياس التوجه للحياة (Carver & Scheier). تمت المعالجة الاحصائية باستخدام برامج SPSS حيث تم استخدام : التكرارات والنسب والمتوسط الحسابي (Mean)، الانحراف المعياري (Standard Deviation) ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) ومعامل الثبات ألفا كرونباخ ((cronbach,s Alpha(α)) ، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) ، واختبار " LSD ".توصلت النتائج إلي أن كلاً من مستوى دافعية التعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة مرتفع لدى طلبة المرحلة الثانوية، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين دافعية التعلم وتقدير الذات لدي طلبة المرحلة الثانوية، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين دافعية التعلم والتوجه نحو الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين تقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية. وأهم التوصيات: تعزيز كل من دافعية التعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة من خلال برامج إرشادية تربوية تقدم للطلبة وأولياء الأمور، والمعلمين.

الكلمات المفتاحية: دافعية التعلم – تقدير الذات –التوجه نحو الحياة.

Abstract

This study aims to identify the level of motivation to learn, self-esteem, and orientation towards life among secondary school students. It also aims to explore the relation between the motivation to learn, self-esteem, and orientation towards life of secondary school students. The study adopts the descriptive method. This study was conducted on (300) secondary school students who were randomly selected. The study tools included the Motivation to learn Scale (Yousef Qatami), the Self-Esteem Scale (Rosenberg), and the Orientation towards Life Scale (Carver and Scheier). SPSS processes : Relative Frequencies, Percentages, Mean, Standard Deviation, Pearson, Alpha Cronbach, One Way Annova and LSD Tests were utilized to analyses the data. The findings revealed that the level of motivation to learn, self-esteem, and orientation towards life of secondary school students is highly detected. There was also a positive, interactive relationship between the motivation to learn and the self-esteem among secondary school students. There was also a direct, nurturing correlation between the motivation to learn and the orientation towards life among secondary school students. There was also a positive correlation between the self-esteem and orientation towards life between secondary school students. Most importantly, the study recommended enhancing motivation to learn, self-esteem, and orientation towards life through academic advising educational programs provided to students, parents, and teachers.

Key words: Motivation to Learn - Self- Esteem – Orientation towards life

المقدمة:

تعلب المدرسة دوراً اساسياً في حياة الانسان، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتساعده في تربية أبنائه، وتقوم المدرسة بعملية التعلم الذي لا يقتصر على اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات فقط، بل يمتد دور المدرسة لتساهم في تشكيل شخصية الطالب من النواحي العقلية والنفسية والسلوكية، ونظرته لذاته واتجاهاته نحو الحياة.

تُعد الدافعية من محركات السلوك الإنساني، والدوافع لازمة وضرورية لعملية التعلم، فليس هنالك تعلم بدون دافع، ووفقاً لهذا النوع من الدافع، من حيث قوته وهيمنته وسيطرته على الانسان، فأن ضعف أو انعدام الدافعية يوقف عملية التعلم كعملية سيكولوجية الي حد كبير (الطويل ،2014، ص 53).

يعد تقدير الذات من الموضوعات الهامة في جميع الميدان المتصلة بالأشخاص لا سيما وأن تقييم الفرد لذاته يعد ذا قيمة كبيرة في حياته والنواة التي تقوم عليها شخصيته، وينبع مفهوم الذات من الجماعات الأساسية للإنسان، وتقع الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها في أعلى هرم الحاجات النفسية للعالم ماسلو (ماموني واخرين،2021، ص16).

يعتبر موضوع التوجه نحو الحياة من الموضوعات الهامة التي تناولتها العلوم السلوكية كمؤشر إيجابي يدل على تمتع الفرد بالصحة النفسية، وتحمسه للحياة والإقبال عليها، والرغبة في تحقيق النجاح والتميز (عبد الفتاح ،2019، ص 112). ويتكون التوجه نحو الحياة من بعدين.. التفاؤل والتشاؤم، فالتفاؤل هو توجه الفرد نحو التطورات أو التوقعات و الإيجابية، بينما التشاؤم فهو التوجه السلبي نحو التوقعات غير السارة (منصور، 2022، ص 111) .والتوجه نحو الحياة هو نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل ويرنو للنجاح ويستبعد ما خلا ذلك(هادي ،2008ص 206) .

توجه الدافعية سلوك الفرد نحو هدف معين، وهذا ما يجعلها محوراً اساسياً للدراسة، فدافعية التعلم تحرك الطالب لاكتساب المعارف والمهارات، والتي بدورها تؤثر على شخصيته، شأنها شأن تقدير الذات واتجاه الطالب نحو الحياة وعليه لكل من دافعية التعلم وتقدير الذات وتوجهه نحو الحياة دور مهم في حياة الطالب.

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم الثانوي بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية، لما يمثله من حلقة ربط بين التعليم الابتدائي والتعليم الجامعي، وفيه العمل على إعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والتوقع من المدارس الثانوية أن تلبي حاجات الطلاب بما ينعكس على البناء النفسي للطالب، ونظرته لذاته ومجتمعه (إبراهيم واخرين،2023، ص 390).

يعد التعليم الثانوي من المراحل الهامة، والفارقة في حياة الطلبة، فالانتقال عبر مراحل التعليم المختلفة لها تأثير كبير على شخصيتهم ومستقبلهم. وتعتمد العملية التعلمية على الدافعية نحو التعلم، والتي هي شرط من شروط التعلم باعتبار الدافعية هي المحرك للسلوك الإنساني والسلوك الإنساني يتأثر بالعديد من العوامل منها تقدير الانسان لذاته، واتجاهه نحو الحياة، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين دافعية التعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآَتي:

ما علاقة دافعية التعلم بتقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية؟

تتفرع منه الاسئلة التالية:

- ما مستوى دافعية التعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية بحسب للنوع (ذكور/ إناث)، والمستوي الدراسي (الأول/ الثاني/الثالث)، ونوع المدرسة (حكومي / خاص)؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى دافعية التعلم وتقدير الذات لدي طلبة المرحلة الثانوية؟ هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى دافعية التعلم والتوجه نحو الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

1- التعرف على مستوى دافعية التعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية، وفقا لمتغيرات الشخصية: النوع (ذكور/ إناث)، والمستوي الدراسي، ونوع المدرسة (حكومي / خاص).

2- الكشف عن العلاقة بين مستوى الدافعية للتعلم وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

3- الكشف عن العلاقة بين مستوى الدافعية للتعلم والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

4- الكشف عن العلاقة بين مستوى تقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي:

- الجانب النظري: يتمثل في أهمية الفئة المستهدفة من طلبة المرحلة الثانوية حيث يشكلون البناء المعرفي والنفسي لملامح شخصيتهم، إذ يمثل هؤلاء الطلبة مستقبل البلاد. إثراء الدراسات النفسية والمعرفية في المجال.
- الجانب التطبيقي: يتمثل في مساعدة المعلمين والمتخصصين التربويين على فهم أفضل لأساليب تعزيز دافعية الطلبة، وبالتالي بناء مسارات تعليمية أفضل، وتعزيز دافعية الطلبة، مما ينعكس إيجابيا على تقدير ذاتهم وتوجههم نحو الحياة. الاستفادة من المقاييس النفسية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية: ولاية الخرطوم محلية بحري.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022م –2023م قبل الحرب.

مصطلحات الدراسة:

الدافعية للتعلم: هي الرغبة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفعه إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال (حرزو وحجاج،2018، 958).

إجرائيا: هي الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة أفراد عينة الدراسة من خلال تطبيق مقياس دافعية التعلم المستخدم في الدراسة.

تقدير الذات: هو حكم الفرد عن ذاته والتقييم الذي يضعه لنفسه، وشعوره بأهميته وقيمته. ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية لنفسه، وهو حكم يصدره الفرد على درجة كفاءته الشخصية أو جدارته(ماموني واخرون،2021، ص40).

اجرائيا: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفرد عينة الدراسة في مقياس تقدير الذات المعد لهذه الدراسة.

التوجه نحو الحياة:هو التوقعات التي يحملها الفرد لإحداث حياته المستقبلية، والتي تأخذ مسارا إيجابيًا أو سلبياً (احمد، 2012، ص 540).

إجرائيا: هي الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس التوجه نحو الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

الاطار النظري والدراسات السابقة :

الدافعية للتعلم: تُعرف الدافعية بانها مجموعة الظروف الداخلية التي تعمل على تحريك سلوك الانسان والحيوان على حد سواء (القلادي، 2016، ص193). وتُعرف أيضا بانها الشروط التي تنشي وتوجه وتحافظ على السلوك حتى يتم تحقيق الأهداف أو تشبع الحاجات (ويتيج ،2009، ص129). فالدافعية هي حالات داخلية (فسيولوجية أو نفسية) وقوى كامنه تدفع الكائن الحي ليسلك سلوكا في اتجاه معين (العسكري وآخرون،2012، ص 18). الدافعية للتعلم هي حالة داخلية أو خارجية تستثير سلوك المتعلم وتدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمـــي والإقبـــال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم(بن موسى، وأبى مولود، 2017، ص5 38). كما تشير الدافعية للتعلم إلى نزعة التلميذ للنجاح عبر رغبة ذاتية ملحة في إنجاز الاعمال وبمستوى اداء معين لغاية تحقق الهدف المسطر (مداحي واخرون،2022، ص211).

وظيفة الدافعية:

للدافعية وظيفتين أساسيتين هما: وظيفة تنشيطية، ووظيفة توجيهية، ويتضح ذلك في: زيادة مقدار الجهد المبذول من الفرد، وزيادة حاجة معينة للفرد، وزيادة التوتر لدى الفرد نتيجة نقص تلك الحاجة، وتنظيم السلوك وتوجيهه والتكيف للظروف الخارجية (الداهري،2011، ص115).

أهمية الدافعية في التعلم: تعتبر الدافعية من المحركات الرئيسية لتصرفات المتعلم في البيئة التعليمية، ولها أهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلم. حيث تعتبر الشرارة التي تنطلق منها عملية التعليم والتعلم، تحسن من نظرة المتعلم تجاه ذاته، وتطوّر من قدرته على التصرف في المواقف التعليمية المختلفة. تساعد في تفسير سلوكيات المتعلمين واستجاباتهم، وتستخدم في مجالات العلاج والإرشاد النفسي، تساعد المتعلم على التعرف على دوافعه، مما يتيح له توجيه سلوكه لما يخدم رغباته وميوله وتكسب المتعلم القدرة على تحليل وتفسير سلوكيات الآخرين (سرحان،2023).

تسهم الدافعية في حدوث عملية التعلم من حيث:

1. توليد السلوك للتعلم: فالدافعية تثير السلوك بغية تخفيف التوتر الناتج من وجود دافع أو حاجة لدى الفرد.
2. توجيه السلوك نحو مصدر التعلم: فهي تعمل على توجيه السلوك نحو المعلومات والمصادر التي تسهم في تحقيق الأهداف وإشباع الدوافع.
3. استخدام الإجراءات والوسائل المناسبة لتحقيق التعلم.
4. الحفاظ على استمرارية السلوك حتى يحدث التعلم (الزغول،2015، ص 42).

تقدير الذات: يعني مفهوم الذات الصورة التي يرى فيها الفرد نفسه، ويتكون من بعدين هما (أنا) و (ذاتي) حيث يحددان معا من نحن وما سنكون عليه (الطجم والسواط ، 2015، ص 80).

ويشير مفهوم الذات إلى خبرة الشخص بذاته أو محصلة خبراته بذاته مواقف سلوكية (أبو اسعد،2014، ص34). كما يُعد تقدير الذات بأنه تقييم المرء الكلي لذاته إما بطريقة إيجابية أو سلبية وهو أساس شعور المرء بكفاءة ذاته وبقيمتها (مالهي وريزنر ،2005 ،ص2). ويُعرف الهاجري (2024، ص658) تقدير الذات بانه تقبل الفرد لنفسه بما فيها من سلبيات وإيجابيات ومدى تقديره لخصائصه العامة، حيث يتضمن تقييماً شاملاً لكل جوانبها الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.

العوامل المؤثرة في تقدير الذات: هناك عوامل تؤثر على مستوى تقدير الفرد لذاته إيجابياً أو سلبياً تتمثل في: المدرسة، إذ تشكل تصور الفرد عن ذاته بقبولها أو رفضها، كذلك النظام المدرسي والعلاقات بين المعلمين والتلاميذ، فيؤثر على مستوى مفهوم التلميذ عن ذاته وتقديره لذاته، والنوع، وإنجازات الفرد وتجاربه السابقة من نجاح وفشل، والعيوب الجسمية، والحالة النفسية والمزاجية إذا ما كانت مستقرة أو مضطربة، كل هذا يساهم بدوره إما في جعل الفرد لديه تقدير مرتفع أو منخفض لذاته (الرفا والحسيني، 2023، 1079).

وأشار كل من عمروش ومجاهد (2024، ص 4-5) إلى العوامل المؤثرة في تكوين الذات كالآتي: التحصيل الدراسي أو المهني، فالأشخاص المحققين لإنجازات ناجحة يحصلون على مستوى أعلى لتقدير الذات، في حين الفشل يؤدي لانخفاضه، ووسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، إذ أصبحت المقارنات الاجتماعية دور كبير في تشكيل الذات فقد يشعر الأفراد بالضغط للامتثال للمعايير الجمالية أو الاجتماعية

المعروضة على الإنترنت مما يؤثر على تقدير الذات. التفاعل الاجتماعي مع العائلة والأصدقاء، فالعلاقات الإيجابية المشجعة تؤثر على تقدير الذات الجيد. والعوامل الوراثية حيث إشارات بعض الدراسات الوراثية إلى أن الصفات الشخصية والسمات النفسية مثل العصابية والانبساطية تربط جزئيا بالوراثة، فالأفراد المنتمين إلى عائلات ذات تاريخ من القلق والاكتئاب قد يعانون من مستويات منخفضة من تقدير الذات، والتربية والنمط الأسري، فأساليب التربية الابوية الداعمة، والأمن العاطفي والاستقلالية تعزز تقدير الذات، بينما النقد المتسمر والإفراط في السيطرة يقلل ذلك.

أهمية تقدير الذات: تتمثل أهمية تقدير الذات في: تحسين الأداء التعليمي والمهني من خلال تحقيق النجاح في حياة الإنسان الأكاديمية والمهنية بوجود رغبة أكبر في التطور والتعلم، تعزيز الصحة النفسية، فتقدير الذات الايجابي يساعد الأفراد في الوقاية من الاضطرابات النفسية وأقل عرضة للأفكار السلبية والنقد الذاتي المستمر. وتعزيز العلاقات الاجتماعية إذ يستطيع الشخص بناء علاقات صحية مع الاخرين، وتحقيق المرونة النفسية بحيث يصبح الإنسان أكثر قدرة على التعامل مع التحديات والمواقف الصعبة وتحقيق السعادة والرفاهية بحيث يشعر الفرد بالسعادة والرضا والشعور بالإنجاز (عمروش ومجاهد،2024، ص6).

التوجه نحو الحياة:

التوجه نحو الحياه هو النزعة أو الميل للتفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدوث أحداث حسنه بدرجة أكبر من حدوث أحداث سيئة (,Carver&Scheier,1985)232.التوجه نحو الحياة هو نظرة الفرد الإيجابية أو السلبية نحو الحياة ، بما يؤثر على أداء الفرد في المواقف الحالية (متولي، 2020،ص 180) وتعرف الغنمه وعريبات (2019، ص58) التوجه نحو الحياة على أنه النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الأهداف في المستقبل او هو النظرة السلبية الانهزامية والاعتقاد بعدم تحقيق أهداف المستقبل. وعرف الغنمه وعريبات نقلا عن ريف (1989) التوجه نحو الحياة بأنه الاستيعاب الحقيقي لمعرفة الغرض من الحياة والإحساس بالاتجاه والقصدية بوصفها إحدى مؤشرات الشعورية(الغنمه وعريبات، 2019، ص57) كما ذكر عرف الانصاري(2002) أن التوجه نحو الحياة بأنه التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء سيئة (العازمي ، 2024، ص

27).التوجه نحو الحياة هو نظرة الفرد إلى الحياة والمستقبل وميله نحو التفاؤل وتوقع حدوث الأشياء الإيجابية أو ميله نحو التشاؤم وحدوث الأشياء السيئةElgues& Rahmani (2024,39,)

يتضمن التوجه نحو الحياة أبعاداً تعتمد على التفاؤل والتشاؤم، إذ ترتبط تلك السمتين بالصحة النفسية والجسمية. فالفرد المتفائل يرتبط بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية، أما التشاؤم فيرتبط بالفشل والعجز لوم الذات (متولي ،2020، ص 183).

العوامل المحددة لتحديد سمات الافراد في التوجه نحو الحياة:

حدد الانصاري(1998)المذكور في العابدي والموسوي تلك العوامل المحددة كالآتي : العوامل البيولوجية، تتضمن المحددات والاستعدادات الموروثة وقد يفترض بعض العلماء أن لهذه المحددات دوراً هاماً في التوجه نحو الحياة ، والعوامل الاجتماعية ، فالتنشئة الاجتماعية تطبع الشخص وتساعده في اكتساب اللغات والعادات والقيم السائدة في مجتمعه كما أن لها دور كبير في التوجه الإيجابي أو السلبي نحو الحياة .والمواقف الاجتماعية المفاجئة ، حيث يصادف الفرد في حياته مواقف محبطة أو عصبية مفاجئة تجعله يميل إلى التوجه السلبي، والعكس صحيح (العابدي والموسوي،2017 ،ص 46).

مظاهر التوجه نحو الحياة تتمثل في: السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي، لأن من يشعر بهذه الأشياء يعمل على تحقيقها وإشباع الرغبات يكون الإنسان راضياً عن حياته بصورة إيجابية (معشي،2018، ص 463).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة على متغيرات الدراسة، دراسات تناولت الدافعية للتعلم، ودراسات تقدير الذات، ثم دراسات التوجه نحو الحياة، إذ لم تعثر الباحثة على دراسات جمعت بين دافعية التعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة في المرحلة الثانوية.

أولا دراسات الدافعية نحو التعلم:

دراسة مداحي وآخرون(2022)، والتي هدفت الي معرفة العلاقة بين الضغوط المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وكذلك تقصي الفروق بين الجنسين في دافعية التعلم والضغوط المدرسية

واظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في دافعية التعلم ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الضغوط المدرسية والدافعية للتعلم.

دراسة الهواري (2020)، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وفقاً لمتغير الجنس. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دافعية التعلم حسب متغير الجنس، ووجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات ودافعية التعلم.

دراسة حجاج (2019)، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم واقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة، وأظهرت النتائج أن مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوية بثانوية قرمة بوجمعة مرتفع. تختلف العلاقة بين الضغط المدرسي والدافعية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة باختلاف الجنس.

دراسة الركيبات والزبون (2019)، التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية. وأظهرت النتائج وجود مستوى طموح مرتفع، ومستوى متوسط لدافعية التعلم لدى أفراد العينة، بينما لا توجد فروق على المقياسين تعزى للجنس.

دراسة بوقلمونة وآخرون (2018)، التي هدفت إلى إبراز العلاقة بين البيئة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الدافعية للتعلم وأبعاد السنة الدراسية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأهم النتائج التي خرجت بها الدراسة التالي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين البيئة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين بعد علاقة التلميذ بالاستشارة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

دراسة بن موسي وأبي مولود (2017)، التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الثانوي. وتوصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي. توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي حسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

ثانيا: دراسات تقدير الذات:

دراسة شواهنة وحنني(2024)، التي سعت إلى التعرف على الفروق في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس والفرع لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين (علمي) و (زراعي) لصالح (علمي) وكانت بين (أدبي) و(وصناعي وزراعي وتجاري) ولصالح (أدبي). وكانت بين (أدبي) و(زراعي) ولصالح (أدبي).

دراسة ابراهيم وآخرون(2023)، التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية ،كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقا للخلفية الثقافية (ريف/حضر)، وكذلك هدفت إلى الكشف عن الفروق في الألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقا للخلفية الثقافية (ريف/حضر)، وتوصلت أهم النتائج الى وجود فروق في تقدير الذات وفقا للخلفية الثقافية (ريف/حضر) لصالح طلاب الريف، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة تقدير الذات و الألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة عاتي (2022)، التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمُّر الإلكتروني وتقدير الذات، والتحقق من تأثير التنمُّر الإلكتروني في تقدير الذات، والكشف عن نسبة إسهام التنمُّر الإلكتروني في تقدير الذات. توصَّلت النتائج إلى: وجود علاقة سالبة دالة بين التنمُّر الإلكتروني وتقدير الذات عند مستوى (0.01)، ووجود تأثير دال للتنمُّر الإلكتروني على تقدير الذات، كما أنَّ التنمُّر الإلكتروني يُسهِم بنسبةٍ في تقدير الذات.

دراسة زبير وبوزيد (2020)، التي هدفت إلى معرفة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

دراسة الدويله (2019)، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد المناخ الأسري المضطرب ومستوى تقدير الذات، وبحث مدى وجود فروق بين كل من أبعاد المناخ الأسري وتقدير الذات تبعا للجنس، فضلا عن بحث مدى إسهام أبعاد المناخ الأسري في التنبؤ بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية. وأشارت أهم النتائج إلى وجود ارتباط عكسي دال بين مستوى تقدير الذات وبين كل من الدرجة

على المقياس الكلى للمناخ الأسري، وجدت فروق بين متوسطات الجنسين في العلاقة بين الحب المصطنع للطفل، وتقدير الذات لصالح الذكور.

دراسة المتعاني (2019)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإساءة اللفظية التى يمارسها المعلمون تجاه طلابهم فى المرحلة الثانوية فى محافظة جدة، والتعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن العلاقة بين الإساءة اللفظية من المعلمين وبين تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأظهرت أهم النتائج أن درجة الإساءة اللفظية لدى المعلمين كانت ضعيفة، كما أن مستوى تقدير الذات لدى الطلاب كان مرتفعًا. وكشفت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الإساءة اللفظية من المعلمين تجاه طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة جدة، وبين تقدير الذات.

ثالثا: دراسات التوجه نحو الحياة:

دراسة بوساق وبوضياف(2021)،التي هدفت إلى التعرف على طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا بثانوية زابي صالح بالمسيلة الجزائر، وكذلك إلى معرفة الفرق في مستوى التوجه نحو الحياة لدى العينة تعزى لمتغير الجنس والتخصص. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ما يلي: أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة مرتفع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس. وكذلك عدم وجود فروق في مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص.

دراسة السلولي وخليفة (2021)، التي هدفت إلى الكشف عن مستوى كلّ من اليقظة العقلية والكمالية السوية والتوجه نحو الحياة لدى عينة من الطالبات الموهوبات أكاديميا بمحافظة جدة، ومعرفة العلاقة بين التوجه نحو الحياة، وكّل من اليقظة العقلية، والكمالية السوية، والعلاقة بين اليقظة العقلية والكمالية السوية. وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى: وجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية، ووجود مستوى مرتفع من الكمالية، وايضاً وجود مستوى متوسط من التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة الحالية، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين التوجه نحو الحياة وكل من اليقظة العقلية، والكمالية السوية.

دراسة مصطفى (2021)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة. وجاءت أهم النتائج متمثلة في الآتي: مستوى التوجه نحو الحياة،

لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة مرتفع. لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة تعزى لمتغير الجنس.

دراسة العكيلي والنواب (2019)، التي هدفت إلى التعرف على مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلبة الثانوية المتميزين، وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية، والعلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة، ومدى إسهام متغيري الذكاء الروحي واليقظة العقلية في التغير الكلي لمتغير التوجه نحو الحياة أظهرت أهم النتائج :تمتع طلبة الثانوية المتميزين بـــــ (التوجه نحو الحياة) و (الذكاء الروحي) و (اليقظة العقلية. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات البحث الثلاثة.

دراسة المعمر ومحمد(2019)، التي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من أحادية الرؤية والتوجه نحو الحياة، والأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، والتعرف إلى مستوى كل من (التوجه الإيجابي نحو الحياة، والأمن الفكري) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض. وتمثلت أهم النتائج في وجود علاقة إحصائية دالة سالبة عند مستوى (0.01) بين أحادية الرؤية والتوجه نحو الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية. ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

دراسة موسي(2019)،هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية العامة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تباين مستويات أبعاد الاتجاهات الوالدية، ووجود علاقة قوية دالة إحصائياً بين أبعاد الاتجاهات الوالدية (المتغيرات المستقلة) وجودة الحياة (المتغير التابع) لدى طالبات المرحلة الثانوية العامة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعددت واختلفت الدراسات السابقة في أهدافها. بعض الدراسات هدفت للكشف عن مستوى دافعية التعلم لطلبة المرحلة الثانوية، كما هدفت للكشف عن علاقة دافعية التعلم بمتغيرات نفسية أخرى. كذلك هدفت بعض الدراسات السابقة للتعرف على مستوى تقدير الذات لطلبة الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى. أما الدراسات السابقة التي تناولت التوجه نحو الحياة فقد هدفت للكشف عن مستوى التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى. بينما الدراسة الحالية فقد هدفت للكشف عن مستويات كل من دافعية التعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة لطلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاث معا. تشابهت الدراسة الحالية مع سابقاتها في أفراد عينة الدراسة، ألا وهم طلبة

المرحلة الثانوية. واستخدام المنهج الوصفي. تميزت الدراسة الحالية عن سابقاتها في دراسة طبيعة العلاقة بين المتغيرات (الدافعية للتعلم، وتقدير الذات، والتوجه نحو الحياة) في دراسة واحدة، إذ تناولت الدراسات السابقة هذه المتغيرات كل على حد وربطها بمتغيرات نفسية أخرى كما تناولت متغيرات شخصية لم تتوفر في الدراسات السابقة متغير نوع المدرسة (حكومي/خاص)، ومتغير الصف الدراسي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: تم استخدم المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته مع أهداف الدراسة وفروضها.

مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم محلية بحري.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(300) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وبمتوسط اعمار 16 سنة، حيث تراوحت اعمارهم بين 14 إلى 20 سنة، من طلبة المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم محلية بحري للعام الدراسي 2022م- -2023م. والجدول رقم (1) ورقم (2) ورقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح أعداد أفراد عينة الدراسة

نوع المدرسة	اسم المدرسة	عدد الافراد
المدارس حكومية جغرافية	مدرسة شمبات الثانوية	50
	مدرسة الحلفاية الثانوية	50
	مدرسة الدناقلة الثانوية	50
المدارس الخاصة	مدارس رياض الاسلام الثانوية الخاصة	100
	مدرسة الارتقاء الثانوية الخاصة	50
المجموع		300

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	200	%67
إناث	100	%33
المجموع	300	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن (200) بنسبة 67% من الطلاب من الذكور ، أن (100) بنسبة 33% من الطلاب من الإناث.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	النسبة
الأول	100	%33.3
الثاني	100	%33.3
الثالث	100	%33.3
المجموع	300	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن (100) بنسبة 33.3% من طلاب الصف الاول كذلك نفس العدد والنسبة لبقية الصفوف (الثاني، الثالث).

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الدافعية للتعلم، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الاتجاه نحو الحياة، بالإضافة إلى استمارة البيانات الأولية.

الصدق الظاهري مقاييس الدراسة:

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الدافعية للتعلم، ومقياس تقدير الذات، ومقياس التوجه نحو الحياة، بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وذلك للاستفادة من رأيهم من درجة مناسبة الفقرات لمجالات الدراسة، وكذلك التدقيق اللغوي، وأية إضافة أو حذف عبارة يرونها، بعدها تمت مراعاة جميع الملاحظات الواردة وأُخذت بالصورة النهائية.

مقياس الدافعية للتعلم :

أعّده يوسف قطامي(1989)، ويتكون من 14بندًاتقابلها اثنتان من البدائل للإجابة (نعم، لا)،ويكون توزيع الدرجات على الإجابات كالآتي: إذا كانت البنود ذات اتجاه موجب، تُعطى درجة واحدة على البديل (نعم) و(0) على البديل (لا)، أما إذا كانت البنود ذات اتجاه سالب، تُعطى درجة واحدة على البديل (لا)، و (0) على البديل (نعم).

عدد فقرات المقياس هي (14) فقرة وتتراوح مجموع الدرجات من (0-14) درجة وكلما حقق المقياس علامة أكبر من (7) كان لديه دافعية أفضل للتعلم.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس دافعية التعلم (Internal consistently Validity):

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل محور والدرجة الكلية لهذا المحور الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (4) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس دافعية التعلم

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	.404**	8	.322**
2	.064	9	.193*
3	.202*	10	.255**
4	.505**	11	.478**
5	.400**	12	.270**
6	.108*	13	.222**
7	.168*	14	.432**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجداول رقم (4)، أن: قيم معامل الارتباط كل عبارة من العبارات مع المقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) مما يدل على صدق اتساقها وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات أداة مقياس الدافعية للتعلم (Reliability):

تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ ((cronbach,s Alpha(α))، عن طريق حساب درجة الثبات لكل محور من محاور الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (5) يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الدافعية للتعلم

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
دافعية التعلم	14	0.621

يتضح من الجدول رقم (5) أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.62) وهي درجة كفيله بالميل حيال ثبات الأداة المستخدمة.

مقياس تقدير الذات:

أعد المقياس "روبسن بيرج"، ويتكون المقياس في صورته النهائية من 10 فقرات، يقيس 8 بنود للشعور الإيجابي والمتبقية للشعور السلبي. وخمسة بدائل يختار منها المفحوص الإجابة التي تناسبه، حيث يحصل المفحوص في البنود (1، 2، 3، 4، 5، 7، 8، 10) على 4 درجات على البديل موافق بقوة، و 3على موافق، و 2 ما بين موافق وعدمها، و 1على غير موافق، و 0على غير موافق بشدة، بينما توزع درجات البنود(6،9)، عكس بدائل الإجابة السابقة، حيث يحصل المفحوص على صفر درجة على البديل موافق بقوة، ودرجة واحدة على موافق و 2 درجة ما بين موافق وعدمها، و 3درجات على غير موافق، و 4درجات على غير موافق بشدة.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل محور، والدرجة الكلية لهذا المحور الذي تنتمي إليه، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس تقدير الذات بالدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	.560**	6	.252**
2	.638**	7	.632**
3	.679**	8	.356**
4	.524**	9	.084
5	.500**	10	.530**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل.

يتضح من الجدول اعلاه ان قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل، مما يدل على صدق اتساقها وصلاحيتها للتطبيق.

ثبات مقياس تقدير الذات: لحساب الثبات، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (7) يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس تقدير الذات

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
تقدير الذات	10	0.743

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ (0.74)، وهو معامل ثبات مرتفع، ومؤشر دال على ثبات المقياس مما يجعله صالح للتطبيق في الدراسة الحالية.

مقياس التوجه نحو الحياة:

يعد المقياس تقرير ذاتي لقياس التوجه نحو الحياة من إعداد "Carver & Scheier" عام (1985) ترجمة بدر الانصاري(2002)، تتكون النسخة من (10) مفردات خماسية التدرج

(إطلاقاً=1، نادراُ=2، بشكل متوسط=3، في معظم الأحيان =4، دائماً=5) . جميع العبارات تعتبر إيجابية تدل على التفاؤل، وتتراوح العلامة بين (1–50)، والمتوسط 25، وكلما زادت الدرجة عن المتوسط دل على وجود مستوي مرتفع من التفاؤل والتوجه نحو الحياة.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوجه نحو الحياة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس التوجه نحو الحياة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل محور، والدرجة الكلية لهذا المحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (8) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس التوجه نحو الحياة بالدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**.531	6	*.198
2	**.394	7	**.210
3	**.586	8	**.316
4	**.544	9	**.598
5	**.530	10	**.288

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

تضح من الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها وصلاحيتها للتطبيق.

ثبات مقياس التوجه نحو الحياة: لحساب الثبات، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (cronbach,s Alpha(α))، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(9) يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس التوجه نحو الحياة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التوجه نحو الحياة	10	0.726

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0,73)، وهو مرتفع مما يدل على توفر درجة كبيرة من ثبات المقياس، ويصلح للاستخدام لقياس ما وُضع له.

الاساليب الإحصائية: تم استخدام برامج SPSS الإحصائية، حيث استخدمت التحليلات الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المتوسط الحسابي (Mean)، الانحراف المعياري (Standard Deviation) ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة ومعامل الثبات ألفا كرونباخ (cronbach,s Alpha(α)) ، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، واختبار " LSD ".

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتيجة السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال: ما مستوي دافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، لمستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
اقبل على الدراسة بشغف وارتياح	.74	.439	74%	مرتفع	5
ارفض اي نصيحة يقدمها المعلم	.10	.296	10%	منخفض	14
أودي واجباتي المدرسية لإرضاء معلمي فقط	.27	.443	27%	منخفض	12
معلمي من النوع الذي يجذبني للدرس	.59	.492	59%	مرتفع	9
مدرستي تعتني بميولي وتسعي لتنميتها	.67	.470	67%	مرتفع	8
أسعي لتحقيق هدفي	.97	.180	97%	مرتفع	1
عندما أشعر بالتعب قليلا أتوقف عن الدراسة ليوم أخر	.55	.498	55%	مرتفع	10
أشعر بالتوتر عندما لا استطيع حفظ الدروس	.79	.408	79%	مرتفع	4
أشعر بالارتياح عندما أكمل واجباتي المدرسية	.90	.296	90%	مرتفع	2
أدرس من تلقاء نفسي بدون ضغط والدي	.74	.441	74%	مرتفع	6
أحب المادة لأنني احب استاذها	.52	.500	52%	مرتفع	11
أستطيع تحدي جميع العوائق التي تقف في تحقيق هدفي	.82	.388	82%	مرتفع	3
أدرس خوفا من الفشل وليس لتحقيق النجاح	.26	.439	26%	منخفض	13
وجود عوائق تزيد رغبتي في تحقيق هدفي	.71	.456	71%	مرتفع	7
المتوسط العام للمقياس	8.62	1.764	%62	مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (10) أن مستوى دافعية التعلم لدي لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفع إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المقياس (8.62)، والذي يقع في المستوى (أكبر من 7 درجات)، وهو يشير إلى " مرتفع".

أما على مستوى الفقرات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (10. 97.) وهي متوسطات تقع في الفئات الاولي والثانية من المقياس الثنائي، اللتين تقابلان درجتي الموافقة (لا، نعم). وفيما يلي تفصيل لفقرات المحور التي حصلت على أعلى درجة، متوافقة لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، في مقياس دافعية التعلم: جاءت العبارة رقم (6) وهي: "أسعى لتحقيق هدفي " بالمرتبة الأولي، بمتوسط حسابي (97. من 1)، وبمستوى (مرتفع جداً) وجاءت العبارة رقم (9) وهي: " أشعر بالارتياح عندما أكمل واجباتي المدرسية " بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (90. من 1)، وبمستوى (مرتفعة جداً)، كما جاءت العبارة رقم (12) وهي: " أستطيع تحدي جميع العوائق التي تقف في تحقيق هدفي "بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (82. من 1)، وبمستوى (مرتفع جداً) بينما جاءت ثلاثة عبارات بمستوى منخفض (وهي عبارات اتجاه سالب نحو دافعية التعلم).

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل حجاج (2019) وبن موسي وابي مولود(2017)، حيث توصلت نتائجهم إلى وجود مستوي مرتفع من دافعية التعلم، بينما اختلفت مع دراسة الركيبات والزبون(2018)، والتي توصلت الي مستوى متوسط لدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية الدافعية للتعلم، فالدافعية شرط أساسي للتعلم، وبما بان مستوى الدافعية مرتفع يدل على إدراك الطلبة لأهمية التعلم وسعيهم لتحقيق أهدافه، إذ تسهم الدافعية في حدوث عملية التعلم حيث تزيد من جهود الفرد ومثابرته أثناء عملية التعلم، وتعمل على توجيه الجهود نحو مصادر التعلم المناسبة، واستخدام الأساليب والإجراءات الملائمة (الزغول،2015، ص 42)

عرض نتيجة ومناقشة السؤال الثاني:

نص السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوي دافعية التعلم بين طلبة المرحلة الثانوية ترجع للمتغيرات الشخصية (نوع المدرسة ، النوع ، الصف الدراسي)؟

للإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (11): نتائج " تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**)

للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة في مقياس دافعية التعلم طبقاً إلى اختلاف المتغيرات الشخصية

المتغير	العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
نوع المرسة	حكومية	150	8.77	1.859	1.987	0.160
	خاصة	150	8.47	1.658		
	المجموع	300	8.62	1.764		
الجنس	ذكر	200	8.77	1.873	3.907	*0.049
	انثي	100	8.34	1.492		
	المجموع					
	المجموع	300	8.62	1.764		
الصف الدراسي	الأول	100	8.83	1.944	7.263	**0.001
	الثاني	100	8.95	1.689		
	الثالث	100	8.07	1.525		
	المجموع					
	المجموع	300	8.62	1.764		

يتضح من الجدول رقم (11) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في اجابات مفردات عينة الدراسة حول مستوى دافعية التعلم باختلاف متغير نوع المدرسة، وهذا يدل على أن هناك تماثل في استجابات طلاب المرحلة الثانوية الحكومية والمدارس الخاصة حول مقياس دافعية التعلم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة حول مستوى دافعية التعلم **باختلاف متغير جنس المفحوص، تعزي لصالح الطلاب (ذكور). وهذا يدل على أن الذكور أكثر دافعية للتعلم من الإناث في عينة الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة حول مستوى دافعية التعلم باختلاف متغير الصف الدراسي تعزي لصالح طلاب الصف (الأول)، وهذا يدل على أن طلاب الصف الأول أكثر دافعية للتعلم من باقي الفصول في عينة الدراسة لدي طلاب المرحلة الثانوية الحكومية والمدارس الخاصة.

اتفقت نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في مستوى دافعية التعلم باختلاف متغير جنس المفحوص مع نتيجة دراسة مداحي (2022)، ودراسة حجاج (2019)، بينما اختلفت مع دراسة الهواري(2020)، ودراسة الركيبات والزبون(2019)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للتعلم .

تعزي الباحثة هذه النتيجة الي طبيعة العوامل الداخلية التي تؤثر على الدافعية للتعلم، فقد أوضح ياسين(2025، ص 107)، أن العوامل الشخصية لها دور في تعزيز دافعية التعلم.

لم تعثر الباحثة على دراسات سابقة تناولت متغير نوع المدرسة (حكومي /خاص) ومتغير الصف الدراسي في الدراسات السابقة .

تفسر الباحثة نتيجة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دافعية التعلم ترجع للصفوف الدراسية لصالح طلاب الصف الأول ربما لأن الطلبة في بداية المرحلة الثانوية مرحلة تعليمية جديدة متحمسون وتكون دافعيتهم للتعلم أكثر من زملائهم في الصف الثاني والثالث . كما أن طبيعة المرحلة العمرية لطلبة الصف الاول الثانوي مرحلة المراهقة والتي يحدث فيها تطور في النمو المعرفي، فقد ذكر متمبك (2011)،ان القدرات العقلية للمراهق تتزايد وكذلك قدرته على الاستفادة من الناحية التعليمية مع زيادة المقدرة على العمليات العقلية مثل التخيل والتفكير، كما يتصف بالفضول وحب الاستطلاع، ويكوّن فلسفة خاصة به ولذلك تعد هذه المرحلة مرحلة يقظة عقلية.

كما تفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الدافعية بين طلبة المدارس الحكومية والخاصة لطبيعة الدافعية للتعلم، لأن الدافعية تدفع الطالب لتوجّه نحو التعلم أياً كان نوع تعليمه حكومياً او خاصاً، فهدف الطالب تحقيق التعلم. فالدافعية للتعلم تعتبر حالة خاصة من الدافعية العامة تتعلق بسلوك المتعلم نحو تعلمه، وأصحاب المنظور المعرفي يرون أن الدافعية للتعلم حالة داخلية تحفز أفكار المتعلم ومعرفته ووعيه، وتدفعه للاستمرار في الأداء لتحقيق التوازن المعرفي (ياسين ،2025، ص 100).

عرض ومناقشة السؤال الثالث:

ينص السؤال على الآتي: ما مستوى تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، لمستوى تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
انا راضي عن نفسي	3.18	1.040	%79	مرتفع	4
اشعر باني جيد في كل شيء	2.43	1.093	%61	محايد	8
أشعر بأن لدي عدد كبير من الأمور الجيدة	3.08	.927	%77	مرتفع	5
لدي القدرة على أن أعمل أشياء جيدة كما معظم الاخرين	3.27	.875	%82	مرتفع جدا	2
أشعر بأنه ليس لدي الشيء الكثير لأخجل منه	2.92	1.117	%73	مرتفع	7
أشعر بعدم الفائدة في بعض الاحيان	1.85	1.171	%46	منخفض	9
أشعر بأنني شخص له قيمة	3.23	1.036	%81	مرتفع	3
أرعب بأن يكون لدي احترام أكثر لنفسي	3.53	.824	%88	مرتفع جدا	1
بشكل عام أميل الي الشعور بأنني فاشل	1.75	1.079	%44	منخفض	10
أشعر بأنني إيجابي	2.94	1.133	%74	مرتفع	6
المتوسط العام للمقياس	28.18	4.863	%70	مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (12) أن مستوى تقدير الذات لدي لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفع إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المقياس (28.18)، والذي يقع في المستوى (أكبر من 20 درجة)، وهو يشير إلى " درجة مرتفعة.

"أما على مستوى الفقرات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.75 الي 3.57)، وهي متوسطات تقع في الفئات الثانية الثالثة والرابعة من المقياس، التي تقابل درجات الموافقة (محايد، موافق، موافق جدا).

وفيما يلي تفصيل لفقرات المحور التي حصلت على أعلى درجة موافقة لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مقياس تقدير الذات: جاءت العبارة رقم (8) وهي: "أرغب بأن يكون لدي احترام أكثر لنفسي" بالمرتبة الأولي، بمتوسط حسابي (3.57 من 4)، وبدرجة (مرتفعة جداً). وجاءت العبارة رقم (4) وهي: " لدي القدرة على أن أعمل أشياء جيدة كما معظم الناس" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.27من 4)، وبدرجة (مرتفعة جداً). بينما جاءت خمسة عبارات بدرجة مرتفعة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المتعاني(2019)، والتي توصلت إلى مستوى تقدير ذات مرتفع لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تعزى الباحثة هذه النتيجة لأهمية تقدير الذات لدى لطلبة المرحلة الثانوية وقدرتهم على إشباع حاجاتهم، فالحاجة إلى تقدير الذات هي اعتراف الاَخرين وتقديرهم وشعورهم بالاستحقاق والجدارة، والإشباع لهذه الحاجة سيؤدي إلى الثقة والشعور بالقيمة (القلادي، 2016، ص 201).

كما أن الإحساس بقيمة الذات ينبع من الكفاءات المتنوعة، تتمثل في المظهر، والبنية البدنية، وفي أداء المهام، وفي علاقة الفرد بأسرته، والأشخاص المحيطين به (ابراهيم واخرون ،02023، ص 394).

عرض نتيجة مناقشة السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى تقدير الذات بين طلبة المرحلة الثانوية ترجع للمتغيرات الشخصية (نوع المدرسة ، النوع ، الصف الدراسي)؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA). وجاءت النتائج كما توضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح نتائج " تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)

للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة في مقياس تقدير الذات طبقاً إلى اختلاف المتغيرات الشخصية (نوع المدرسة ، النوع ، الصف الدراسي)

المتغير	العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
نوع المرسة	حكومية	150	28.90	4.996	6.702	0.010**
	خاصة	150	27.46	4.631		
	المجموع	300	28.18	4.863		
الجنس	ذكر	200	28.26	5.027	.142	0.705
	انثي	100	27.03	4.538		
	المجموع	300	28.18	4.863		
	المجموع	300	28.18	4.863		
الصف الدراسي	الأول	100	28.77	5.069	3.380	0.036*
	الثاني	100	28.61	4.583		
	الثالث	100	27.16	4.909		
	المجموع					
	المجموع	300	28.18	4.863		

يتضح من الجدول رقم (13) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في اجابات مفردات عينة الدراسة حول مستوى تقدير الذات باختلاف متغير جنس المفحوص، وهذا يدل على أن هناك تماثل في استجابات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث حول مقياس تقدير الذات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة مستوى تقدير الذات باختلاف متغير نوع المدرسة تعزي لصالح المدارس (الحكومية)، وهذا يدل على أن طلاب المدارس الحكومية لديهم تقدير ذات بمستوي أكبر من المدارس الخاصة في عينة الدراسة لدي طلاب المرحلة الثانوية الحكومية والمدارس الخاصة
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة مستوى تقدير الذات باختلاف متغير الصف الدراسي تعزي لصالح طلاب الصف (الأول)، وهذا يدل على أن طلاب الصف الاول لديهم تقدير الذات بمستوي أكبر من باقي الفصول في عينة الدراسة لدي طلاب المرحلة الثانوية الحكومية والمدارس الخاصة

اختلفت نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات عينة الدراسة حول مستوى تقدير الذات باختلاف متغير جنس المبحوث مع دراسة كل من شواهنة وحنني (2024) ودراسة زبير وبوزيد (2020) ودراسة الدويلة والذين توصلوا الي وجود فروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات.

تفسر الباحثة نتيجة عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات باختلاف متغير جنس المفحوص إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي يتلقاها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، إذ أن التنشئة الأسرية الحديثة لا تفرق في تربيتها للذكور والاناث، فالآباء يتمتعون بوعي كافٍ بضرورة المساواة بين الأبناء في التعامل، وهذا ما يحث عليه الدين الإسلامي. تعتبر الأسرة عامل مهم في تكوين الذات وأن طرق التنشئة الأسرية والرعاية الوالدية تسهم بدرجة كبيرة في ارتفاع الذات أو انخفاضه لدى الفرد (الدويلة ،2019، ص500).

تفسر الباحثة نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في اجابات مفردات عينة الدراسة مستوى تقدير الذات باختلاف متغير نوع المدرسة تعزي لصالح المدارس (الحكومية)، ربما لطبيعة خصائص تقدير الذات، فالطالب بالمدرسة الحكومية قد يكون أكثر إدراكاً لقيمة تقدير الذات والشعور بالمسؤولية ، حيث يمثل إدراك الفرد لكفاءة ذاته وقيمتها بناءعلى الأفكار والمعارف والمدركات والمعتقدات الداخلية، والرسائل التي تنتقل إليه من قبل الأفراد المهمين في حياته، كالآباء

والمعلمين، والزملاء ، فضلا عن إنجازاته الشخصية في شتى جوانب الحياة(الرفا والحسيني،2023 ، ص1072).

تعزي الباحثة نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة مستوى تقدير الذات باختلاف متغير الصف الدراسي تعزي لصالح طلاب الصف (الأول)، ربما لأن طلبة الصف الأول التحقوا بالمرحلة الثانوية بعد تحقيق النجاح في امتحان الشهادة المتوسطة قبل شهور قليلة، أي أن تحقيق النجاح كان قبيل فترة زمنية قصيرة مقارنة بطلبة الصف الثاني والثالث، وهذا النجاح يعزز تقدير الفرد لذاته لأن تحقيق الأهداف والخبرات الناجحة السعيدة تدعم تقدير الذات. فقد ذكر عاتي أن خبرات الفرد الإيجابية تعد مصدر من مصادر تقدير الذات المرتفع ويكون استجابته لمواقف الحياة والتكيف معها من خلال اختياره للمواقف التي يتفوق فيها وتضخيم انجازاته (عاتي،2022، ص155).

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الخامس:

ينص السؤال على:ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (14) يوضح المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، لمقياس التوجه نحو الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
أتوقع حدوث أمور حسنة حتي في الظروف الصعبة	3.62	1.340	%72	معظم الاحيان	4
من السهل على ان استرخي	3.18	1.295	%64	بشكل متوسط	7
أنظر عادة الي الجانب الايجابي في الأمور	3.50	1.399	%70	معظم الاحيان	5
انا متفائل بالنسبة لمستقبلي	4.20	1.270	%84	معظم الاحيان	2
استمتع كثيرا بصحبة أصدقائي	4.16	1.316	%83	معظم الاحيان	3
لا أتوقع ان تسير الأمور في صالحي	2.94	1.262	%59	بشكل متوسط	8
لن تحقق الأمور أبدا بالطريقة التي أريدها	2.59	1.208	%52	نادرا	10
انا لا أنفعل بسهولة	2.86	1.500	%57	نادرا	9
أومن بأن بعد العسر يسر	4.47	1.146	%89	دائماً	1
أتوقع حدوث أمور سيئة في معظم الموافق	3.24	1.315	%65	معظم الاحيان	6
المتوسط العام للمقياس	34.76	5.471	%70	مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (14) أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفعاً إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المقياس (28.18) والذي يقع في المستوى (أكبر من 20 درجة) وهو يشير إلى " مستوى مرتفع". أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.59 الي 4.57)، وهي متوسطات تقع في الفئات الثانية الثالثة والرابعة والخامسة علي التوالي من المقياس التي تقابل درجات الموافقة (نادرا، بشكل متوسط ، معظم الأحيان ، دائما)، وفيما يلي تفصيل لفقرات المحور التي حصلت على أعلى درجة موافقة لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مقياس التوجه نحو الحياة: جاءت العبارة رقم (9) وهي: "أومن بأن بعد العسر يسر " بالمرتبة الأولي، بمتوسط حسابي (4.47 من 5)، وبمستوى (دائماً) ، بينما جاءت خمسة عبارات بمستوى معظم الأحيان وهما: جاءت العبارة رقم (4) وهي: "أنا متفائل بالنسبة لمستقبلي " بالمرتبة الأولي، بمتوسط حسابي (4.20 من 5)، وبمستوى (معظم الأحيان) وجاءت العبارة رقم (3) وهي: "أستمتع كثيرا بصحبة أصدقائي " بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.16 من 5)، وبمستوى (معظم الأحيان).

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من بوساق وبوضياف (2021)، ودراسة مصطفي(2021) ، ودراسة المعمر ومحمد (2019) ،الذين توصلوا إلى أن مستوى التوجه نحو الحياة مرتفع لدى طلبة المرحلة الثانوية بينما اختلفت مع نتيجة دراسة السلولي وخليفة (2021)، والتي توصلت إلى أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية متوسط.

تعزي هذه النتيجة ربما لارتفاع الوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية –أفراد عينة الدراسة – والذي يقود إلى ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة، فقد توصلت نتائج دراسة منصور(2022) إلى وجود علاقة موجبة بين الوعي الذاتي والتوجه نحو الحياة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتوجه نحو الحياة من خلال الوعي بالذات. وبما أن مستوى تقدير الذات مرتفع لطلبة المرحلة الثانوية قد يعزى ذلك إلى وجود نظرة إيجابية للحياة، وهذه النظرة تتفق مع سماتهم في المرحلة العمرية، ففي مرحلة المراهقة يقدر المراهق ذاته ويسعى لتحقيق طموحاته بتفاؤل. فالتوجه نحو الحياة سمة في الشخصية ورؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد يمكنه من إدراك كل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة (علي،2010، ص685).

عرض ومناقشة نتيجة السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوي مقياس التوجه نحو الحياة بين طلبة المرحلة الثانوية ترجع للمتغيرات الشخصية (نوع المدرسة ، النوع ، الصف الدراسي)؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح نتائج " تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة في مقياس التوجه نحو الحياة طبقاً إلى اختلاف المتغيرات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المتغير	العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
نوع المرسة	حكومية	150	34.11	6.312	4.325	*0.38
	خاصة	150	35.31	4.401		
	المجموع	300	34.76	5.471		
الجنس	ذكر	200	34.51	5.798	1.305	0.254
	انثي	100	35.27	4.737		
	المجموع	300	28.18	4.863		
	المجموع	300	34.76	5.471		
الصف الدراسي	الأول	100	32.74	6.773	10.914	**0.000
	الثاني	100	35.83	4.399		
	الثالث	100	35.71	4.358		
	المجموع	300	34.76	5.471		

يتضح من الجدول رقم (15) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة حول مستوى التوجه نحو الحياة باختلاف متغير جنس المفحوص، وهذا يدل على أن التوجه نحو الحياة لا يختلف باختلاف جنس المفحوص.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة حول مستوى التوجه نحو الحياة باختلاف متغير نوع المدرسة تعزي لصالح المدارس (الخاصة)، وهذا يدل على أن طلاب المدارس الخاصة لديهم توجه لحياة أفضل بمستوى أكبر من المدارس الحكومية في عينة الدراسة لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة حول مستوى التوجه نحو الحياة باختلاف متغير الصف الدراسي تعزي لصالح طلاب الصف (الثاني)، وهذا يدل على أن طلاب الصف الثاني لديهم توجه لحياة أفضل من باقي الفصول في عينة الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

اتفقت نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة حول مستوى التوجه نحو الحياة باختلاف متغير جنس المفحوص مع دراسة كل من بوساق وبوضياف(2021) ودراسة مصطفي (02021).

تفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التوجه نحو الحياة بين طلبة المرحلة الثانوية ترجع للنوع (ذكور، إناث) إلى تشابه الظروف التي يعيشها كل من الطلاب والطالبات والتقارب الفكري والثقافي بينهم.

تعزى نتيجة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوجه نحو الحياة بين طلبة المرحلة الثانوية تعزى لنوع المدرسة لصالح طلبة المدارس الخاصة، لأن الوضع الاقتصادي لطلبة المدارس الخاصة مرتفع، أي تقل عندهم الصعوبات المالية التي تحول دون تحقيق رغباتهم واهدافهم مما يجعل نظرتهم وإقبالهم نحو الحياة أفضل بنظرة تفاؤلية للحياة والمستقبل. فقد أوضح كل من محمد وراشد (2023، ص 136)، أن من مظاهر التوجه نحو الحياة العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال، وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة. كما ذكر المجدلاوي أن التوجه نحو الحياة يؤثر في سلوك الأفراد وحالتهم النفسية، فعندما تُلبى

حاجات الفرد سيشعر بالتوجه الإيجابي نحو الحياة ويستطيع أن يحقق أهدافه ويحفزه ويقبل على الحياة بهمة ومثابرة ورغبة (العابدي والموسوي،2017، ص45).

تفسر الباحثة نتيجة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوجه للحياة بين طلبة المرحلة الثانوية ترجع للصف الدراسي لصالح طلبة الصف الثاني لأن الصف الثاني يقع في منتصف المرحلة الثانوية ، بحيث يكون الطلبة أكثر فهما لطبيعة المرحلة الثانوية من ناحية الدروس والواجبات والاختبارات، فهم ليسوا طلبة جدد في المرحلة الثانوية أو يستعدون لاختبار للشهادة الثانوية في الصف الثالث الثانوي الذي يجعل الطلبة في حالة توتر وضغط أكاديمي، فطلبة الصف الثاني أكثر هدوءً، يبعدهم عن الضغط الاكاديمي أو التوتر، وهذا ينعكس إيجابيًا على سلوكهم وشخصياتهم وإقبالهم وتوجههم نحو الحياة . فالتوجه نحو الحياة هو النظرة الإيجابية للمستقبل والإقبال على الحياة، والاعتقاد بالقدرة على تحقيق الرغبات والطموحات في ظل اعتقاد راسخ بأن الغد يحمل الخير (معشي،2018، ص 468).

عرض ومناقشة نتيجة السؤال السابع:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين دافعية التعلم وتقدير الذات لدي طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط Correlation لمعرفة العلاقة بين دافعية التعلم وتقدير الذات لدي طلبة المرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (16) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون لتوضيح طبيعة العلاقة بين دافعية التعلم وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

	تقدير الذات	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
دافعية التعلم	0.276	0.000**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) عند مستوى معنوية (0.01) بين دافعية التعلم وتقدير الذات لدي طلبة المرحلة الثانوية، وهذا يدل على أنه كلما زادت دافعية التعليم كلما زاد تقدير الذات لدي الطلاب.

اتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة الهواري (2020)، والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين دافعية التعلم وفاعلية الذات. وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى الارتباط الإيجابي بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات، فالطلبة ذوو تقدير الذات المرتفع لديهم الدافعية للتعلم. أوضح الهاجري (2024، ص 668) أن تقدير الذات يعد دافعا للمثابرة وحافزًا للعمل والإنجاز والنجاح، ودافعاً للتحصيل الدراسي وذكر هيل hill أن تقدير الذات امر ضروري للنجاح المدرسي، وأن هنالك علاقة وثيقة بين تقدير الذات والإدراكات التي يضعها الطالب عن مهارته.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثامن:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين دافعية التعلم والتوجه نحو الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة على السؤال تم حساب معامل الارتباط Correlation لمعرفة العلاقة بين المتغيرات والجدول رقم (17) يوضح ذلك.

الجدول رقم (17) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون لتوضيح طبيعة العلاقة بين دافعية التعلم والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحة الثانوية.

	التوجه نحو الحياة	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
دافعية التعلم	0.173	**0.003

من خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) عند مستوى معنوية (0.01) بين دافعية التعلم والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية. وهذا يدل على أنه كلما زادت دافعية التعلم، كلما زادت الرغبة للتوجه نحو الحياة لدى الطلاب.

لم تعثر الباحثة على دراسة سابقة بحثت العلاقة بين دافعية التعلم وتقدير الذات.

وتُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الدافعية للتعلم والتي تحرك وتدفع الطالب لتحقيق أهدافه وتوجهه نحو الغايات التربوية التعليمية مما يشعر الطالب بالإنجاز والسعادة لتحقيق أهدافه، وبالتالي الرضا والتوجه نحو الحياة بشكل ايجابي متفائل. فقد عرّف النمر (2023) الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم، وبناءه المعرفية ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي. كما أن التوجه نحو الحياة يتحقق من خلال القيم الابداعية والتي تشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه، كإنجاز عمل فني أو اكتشاف علمي أو أكاديمي أو إبداعي. والقيم الخبراتية: أي ما يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية (النعاس و السنباطي ،2023، ص 655).

عرض ومناقشة نتيجة السؤال التاسع:

ينص السؤال: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين تقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة على السؤال تم استخدام معامل الارتباط Correlation لمعرفة العلاقة بين متغيرات الفرضية والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (18) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون لتوضيح طبيعة العلاقة بين دافعية التعلم والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

	التوجه نحو الحياة	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	0.268	**0.000

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) عند مستوى معنوية (0.01) بين تقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية ، وهذا يدل على أنه كلما زاد تقدير الذات لدى الطالب كلما زادت الرغبة للتوجه نحو الحياة.

لم تعثر الباحثة على دراسات سابقة بحثت العلاقة بين تقدير الذات والتوجه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن العلاقة الارتباطية الموجبة بين تقدير الذات والتوجه نحو الحياة تشير إلى أن تقدير الذات يؤثر على سلوك الفرد وتصرفاته، ونظرته للحياة. فكلما كان تقدير الفرد لذاته إيجابياً، انعكس ذلك على سائر حياته، ونظرته للحياة، فالتوجه الإيجابي نحو الحيا ة يسهم في تقدير الذات. فالشخص المتفائل ذو التفكير الإيجابي يشعر بالثقة والجرأة، وتأكيد الذات العالي والتفكير البناء المنتج، ويركز على الجانب المشرق في الأمور، ويفكر في النجاح، والفوز، ويقيم نفسه بأنه كفء ومنتج، ويستحق الأفضل، ويتجه نحو الحياة ايجابياً (احمد،2012، ص 535).

كما عرف Rosenberg تقدير الذات بأنه التقييم الذي يجريه الأفراد لأنفسهم، والذي يركز على مشاعرهم ومعتقداتهم الشخصية حول مهاراتهم، وذكائهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وتوقعاتهم المستقبلية، ويتم التعبير عنه في (موقف إيجابي) الاستحسان (أو موقف سلبي) الانخفاض (ابو الحسن واخرون، 2024، ص 37).

التوصيات:

- تعزيز كل من دافعية التعلم وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة من خلال برامج إرشادية تربوية تقدم للطلبة وأولياء الأمور والمعلمين.
- إجراء مزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة: دافعية التعلم، تقدير الذات، التوجه نحو الحياة مع متغيرات الدراسة الحالية على عينات مختلفة من حيث النمو، ومن حيث مراحل التعليم.
- ضرورة تعيين أخصائي نفسي أو مرشد نفسي في كل مدرسة من التعليم الثانوي وتزويده ببرامج إرشادية.
- إرشاد الطلاب وتوجيههم الوجهة الصحيحة في كيفية استغلال طاقاتهم من اجل تحقيق طموحاتهم ورغباتهم الأكاديمية والمهنية.

المراجع

1. ابراهيم ،إسلام جمال و الأهواني، هاني حسين وعبد الوهاب، محمود احمد (2023) تقدير الذات وعلاقته بالألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية ،العدد 199 الجزء (5)، ص ص 387- 422.
2. ابو اسعد، احمد عبد اللطيف (2014)، دليل الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، الجزء الاول ،الطبعة الثانية الاردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
3. ابو الحسن، أحمد سمير مجاهد، و محمد، فاطمة الزهراء محمد زاهر. (2024) . الدور الوسيط والمعدل لإدارة الغضب في العلاقة بين تنظيم الانفعال وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الثانوية العامة. المجلة التربوية، ج125 ،823ص ص - 929.

4. احمد، سافرة سعدون (2012) التوجه نحو الحياة لدي طلبة جامعة بغداد .مجلة العلوم التربوية والنفسية .العدد 92 ص ص 533-573.
5. بن موسي، عبد الوهاب وابي مولود ، عبدالفتاح (2017). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي :دراسة ميدانية لتلاميذ اولي ثانوي بمدينة الوادي . مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد(30) ، ص ص 383-390.
6. بوساق ،عائشة و بوضياف، نوال (2021) طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا : دراسة ميدانية بثانوية زابي صالح بالخبانة والية المسيلة الجزائر. مجلة البحوث التربوية والتعليمية .المجلد العاشر، العدد الثاني، ص ص 31-46.
7. بوقلمونة، فتيحة وكمال ، باشرة وصغير، آسية (2018) بيئة المدرسية وعلاقتها بدافعية التعلم لدي تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية لتلاميذ ثانويات بن عدة بن عودة غليزان، بورومي علي وبن مايسة بشير سيدي بلعباس . رسالة ماجستير معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية المركز الجامعي أحمد زبانة – غليزان الجزائر.
8. حجاج ،عمر (2019) الضغط المدرسي وعلاقته بالدافعية للتعلم: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية بوجمعة قرمة غرداية, مجلة الواحات للبحوث والدراسات . المجلد (12) العدد الثاني ، ص ص 553-581.
9. حرزو، حرزو، و حجاج، عمر(2018) . علاقة الاتصال الصفي بالدافعية للتعلم: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي: ثانوية حي سيدي أعباز غرداية أنموذجا. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (35)،ص ص 953 – 986.
10. الداهري، صالح حسن ،(2011) ، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم ، الطبعة الاولي عمان الأردن: دار مكتبة حامد للنشر والتوزيع .
11. الدويلة ، ريم فهد (2019) المناخ الاسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت ،مجلة الطفولة والتربية ، العدد(39) ، ص ص 495- 525.
12. الرفا، هدى نبيه والحسيني ، محمد حسين محمد.(2023) تقدير الذات الايجابي لدى الابناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة. المجلد العاشر، العدد الثاني، ص ص 1066-1089.

13. الركيبات، أمجد فرحانا حمد و الزبون، حابس سعد موسى (2019) . مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية . مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث المجلد الخامس، العدد الثاني ، ص ص 228 - 245 .
14. زبير، ارفيس و بوزيد، أوشن(2020) دراسة مقارنة لمستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 3 العدد4 ص ص 21-30.
15. الزغول، عماد، (2015)،نظريات التعلم ،الطبعة الاولي، عمان: دار الشروق.
16. سرحان،وليد (2023) أهمية الدافعية للتعلم منشور على https://mawdoo3.com/
17. السلولي، سارة بخيت فهد و خليفة،فاطمة خليفة السيد (2021) اليقظة العقلية والكمالية السوية وعلاقتهما بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من الطالبات الموهوبات أكاديميا بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،العدد (132) ،ص ص 123-148.
18. شواهنة ، مأمون صادق إبراهيم و حنني أحمد عادل (2024) دراسة مقارنة في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين . المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية . العدد 62 ، ص ص 47-59 .
19. الطجم، عبد الله عبد الغني والسواط ،طلق عوض الله(2015)، السلوك التنظيمي المفاهيم – النظرية –التطبيقات،الطبعة الخامسة جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع.
20. الطويل ،عزت عبد العظيم (2014) ركائز علم النفس التعليمي ، الطبعة الاولي عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
21. العابدي ، نهلة عبد الهادي ميسر والموسوي، عبد العزيز حيدر (2017) الابداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة .رسالة ماجستير .قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية ،جامعة القادسية .
22. عاتي، أماني بنت غالب بن أحمد (2022) التنمُّر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا ماجستير في التربية، تخصُّص الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.

23. عبد الفتاح ،رولا(2019) صورة الجسم وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات .مجلة العوم التربوية ، العدد (13) المجلد الثالث ، ص ص 106- 123

24. العسكري، كفاح يحي والشمري، محمد سعود والعبيدي ،على محمد (2012) نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية الطبعة الاولي، دمشق .

25. العكيلي ، جبار وادي باهض و النواب ، ناجي محمود ناجي(**2019**) التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين. مجلة كلية التربية الاساسية .مجلد (25) ، العدد(104)، ص ص 768- 828.

26. علي، السيد فهمي. (2010) التوجه الايجابي نحو الحياة و علاقته ببعض سمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، القاهرة: رابطة الاخصائيين النفسيين، 673 – 754.

27. عمروش، محمد و مجاهد، فاطمة الزهراء.(2024).تقدير الذات: مفهومه وأهميته وتأثيره على حياة الفرد . مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، العدد 3، ص ص 1-12.

28. الغنمه ،رولا احمد وعربيات، رند بشير (2019) ردود افعال أولياء امور الاطفال المصابين بالسرطان وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية ص ص 1-169.

29. القلادي، بنيان باني (2016) علم النفس التربوي ،الطبعة الاولي، الدمام : مكتبة المتنبي.

30. مالهي، رانجيت سينج وريزنر، روبرت دبليو ،(2005) تعزيز تقدير الذات .الطبعة الاولي المملكة العربية السعودية :مكتبة جرير .

31. ماموني ،أسماء و بو فادي ، حليمة و سالمة ، أغياث (2021) تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ،رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية جامعة أحمد دراية .الجزائر .

32. المتعانى ، خالد بن محمد بن خلف الله آل ملفى (2019) الإساءة اللفظية من المعلمين وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة جدة. مجلة كلية التربية (أسيوط) المجلد الخامس والثلاثون – العدد التاسع – جزء ثاني.

33. متمبك، أحمد(2011) خصائص وسمات ومتطلبات المرحلة الثانوية. على الموقع https://mutnbak.mam9.com/t77-topic

34. متولي، فكري لطيف (2020).فعالية برنامج ارشادي انقائي في تحسين التوجه نحو الحياة وأثره في خفض الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى امهات الاطفال ذوي متلازمة داون. مجلة التربية الخاصة المجلد التاسع العدد(31) ص ص 172-224.

35. محمد، إسعاد عبدالله أحمد، و راشد، أنور أحمد عيسى. (2023) . الاتجاه نحو الحياة لدى مرضى الفشل الكلوي بمستشفى أحمد قاسم "2022."مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا، العدد (18)،ص ص129 – 156.

36. مداحي، العربي، بوقصاره، منصور، و حمادي، صارة. (2022) علاقة الضغوط المدرسية بالدافعية للتعلم لدى تلامذة الثانوية. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، مج13 ,ع1، ص ص 208 - 224.

37. مصطفي، بعلي (2021) مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية .المجلد (11) العدد الاول ، ص ص 460-476.

38. معشي محمد علي 2018 التوجه نحو الحياة والقدرة على ادراك الانفعالات الوجيهة كمنبات بالسعادة الزوجية مجلة كلية التربية العدد 179 ، الجزء (2) ص ص 459-501.

39. المعمر, ريم بنت عبدالله سعود و محمد, السيد فهمي علي (2019) أحادية الرؤية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة والأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة (ماجستير)-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص الصحة النفسية.

40. منصور، ايناس محمد سليمان(2022) الوعي الذاتي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدي عينة من طالبات الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية ،المجلد (23) العدد الثامن، ص ص 106-125.

41. موسى، زينب إبراهيم محمد (2019) الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدي طالبات المرحلة الثانوية.مجلة كلية التربية بالمنصورة. المجلد الرابع ، العدد(105)، ص ص 932-960.

42. النعاس، عمر مصطفى والسنباطي السيد مصطفى (2023) الثقة بالنفس وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية الآداب .مجلة التربوي. العدد (23) ،ص ص 651- 671.

43. النمر، محمد (2023) الدافعية نحو التعلم : ندوة مركز الابحاث والدراسات التربوية .على الموقع https://www.esrc.org.lb/post/4516/

44. الهاجري ، سلوى سعيد محمد (2024) تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي. مجلة الدراسات والبحوث التربوية . المجلد الرابع ، العدد (11) ، ص ص 655-678.

45. هادي، نورس شاكر(2008) اشتقاق المعايير لمقياس التوجه نحو الحياة . مجلة كلية التربية عدد خاص ، ص ص 205-221.

46. الهواري، خويلدي (2020) فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية . المجلد (21)،العدد الاول ، ص ص 549-568.

47. ويتيج ،ارنو (2009) مقدمة في علم النفس، ترجمة محمود عبد الحليم منسي ، الطبعة الاولي، القاهرة : الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

48. ياسين، سامية شاهين(2025) ديناميكيات العوامل المؤثرة على دافعية الطلبة للتعلم: دراسة ثانوية تحليلية في الأبعاد النفسية والاجتماعية والمعرفية. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية. العدد (17)، ص ص 95-114.

المراجع الاجنبية :

49. Carver, Charles S. and Scheier, Michael F. Optimism, Coping, and Health: Assessment and Implications of Generalized Outcome Expectancies. HEALTH PSYCHOLOGY, 1985, 4 (3) 219-247.

50. Rahmani,Selmaand Elgues,Saliha(2024)Life Orientation for Teenagers.Al-Sirraj Journal in Education and Community. Vol (8) iss (4)

P 36-51.